



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
 الثلاثاء 2016/07/26 - الموافق لـ 21 شوال 1437
 السنة 39 العدد 10346
 Tuesday 26/07/2016
 39th Year, Issue 10346
 6 291100 752812

بلمختار لم يمت ويدر القاعدة من ليبيا

صابر بليدي

الجزائر - عاد قائد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي مختار بلمختار إلى الواجهة بعد أشهر من الاختفاء، وذلك عبر بيان أصدره التنظيم الإثنين، مما يؤكد بقاءه على قيد الحياة خلافا للأخبار التي تداولتها أوساط أميركية عن مقتله صيف العام الماضي.
 وجاءت عودة مختار بلمختار (المكّن ببلعور)، في توقيت حساس ومشحون، بعد سلسلة الضربات الأمنية التي مست عددا من الدول الأوروبية، وفي ظل تركيز الاهتمامات الدولية على تقويض تمدد تنظيم داعش، لا سيما في أوروبا.
 وكان قائد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، قد أقلت من العديد من الضربات التي نفذتها قوات دولية في ليبيا وشمال مالي ومنطقة الساحل، ويشكل ظهوره مجددا في هذا الطرف بالذات تحديا للمجموعة الدولية المناهضة للإرهاب، وي طرح تساؤلات عن فشل السياسات الأمنية والعسكرية في إسقاط واحد من الرؤوس المديرة للنشاط الإرهابي في المنطقة.
 واعتبر الرأس الخطير في تنظيم القاعدة، في البيان الذي حمل توقيعـه، أن مقتل عدد من منتسبي التنظيم في بنغازي الليبية، هو ثمن غال لرد ما وصفها بـ"الحملة الصليبية السافرة، التي تقودها فرنسا".
 وأضاف "إن الاستخبارات الفرنسية تتواجد في جنوب ليبيا وتتردد بشكل دائم على مقر تابع لـ "قوات الدرع الخاصة".
 وتبني تنظيم قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي في بيانه، مقتل الضباط الفرنسيين الثلاثة في ليبيا قبل أيام، وهي العملية التي كشفت عن تواجد عسكري فرنسي غير معلن في ليبيا، وتفتح أبواب مواجهة بين الطرفين، خاصة وأن الفرنسيين مصالح استراتيجية موزعة في دول الساحل وشمال أفريقيا، وقد تكون هدفا لضربات التنظيم مستقبلا.
 وكانت واشنطن قد أعلنت في يونيو 2015، عن مقتل مختار بلمختار في غارة جوية نفذتها مقاتلات أميركية على موقع في جنوبي أجدابيا الليبية، أسفر عن مقتل سبعة أشخاص قالت إن بلمختار كان واحدا منهم.
 والافلت في بيان تنظيم القاعدة، أنه لم تتم الإشارة لا من بعيد ولا من قريب، للعمليات التي نفذتها داعش، ولا إلى العلاقة بين التنظيمين، مما يعكس حربا غير معلنة على زعامة النشاط الجهادي في العالم بين الطرفين، رغم أن التزامن بين عملية نيس الفرنسية ومقتل الضباط الثلاثة في ليبيا، يوحي بنوع من التنسيق أكثر منه إلى الصدفة.



ارتفاع درجات الحرارة يحوّل الشرق الأوسط إلى فرن

موجات الحرارة لم تعد عابرة، بل واقع معيش طويل المدى



حمام في الهواء الطلق لا ينفع مع حر بغداد

ويعني هذا أن على حكومات المنطقة إيجاد بدائل للكهرباء، التي تعتمد عليها مكيفات الهواء، وأن تضع مخصصات مالية أكبر لمواجهة التغير المتسارع في المناخ.

تقريراً قالت فيه إنه بحلول عام 2100 فإن موجات الحرّ في مدن الدوحة ودبي وبندر عباس في إيران قد تقود إلى درجات حرارة لا يتحمّلها البشر.

استمرار انقطاع التيار الكهربائي إضافة إلى تفشي أزمة النفايات بالشوارع.
 واضطرت حكومة بغداد في شهر أغسطس العام الماضي إلى منح الموظفين الحكوميين عطلة استمرت لمدة أربعة أيام.
 وقالت تقارير إن درجة الحرارة بلغت الأسبوع الماضي في الكويت 54 درجة مئوية، وكان الخميس الماضي هو أكثر الأيام حرارة على الإطلاق.
 ويقول كريستوفر بيرت خبير تاريخ التغيرات الجوية "درجات الحرارة الحالية في منطقة الشرق الأوسط هي أعلى درجات تم قياسها بشكل موثوق على سطح كوكب الأرض".
 وفي هذه الظروف، تصبح غالبية البيوت القديمة المبنية من الطين مناسبة إلى حد ما، لكن البيوت الحديثة التي بنيت باستخدام الطابوق والحجارة تحولت إلى "صناديق خانقة" غير محتملة تماما.
 وكانت أعلى درجات حرارة تم تسجيلها في منطقة الشرق الأوسط في منطقتي "تبرات تسفي" (إسرائيل حاليا) عام 1942، ومنطقة العزيرية بالقرب من مدينة طرابلس في ليبيا عام 1922.
 وسيكون على حكومات دول المنطقة اتباع استراتيجيات جديدة لبناء المنازل والمباني الحكومية، كما سيكون عليها الالتزام بمقررات قمة باريس للمناخ التي انعقدت في ديسمبر العام الماضي ووقّعت عليها 195 دولة.
 وأقر الاتفاق الحدّ من ارتفاع الحرارة "أدنى بكثير من درجتين مئويتين"، ومراجعة التعهدات الإلزامية "كل خمس سنوات"، وزيادة المساعدة المالية لدول ساحلية معرضة لارتفاع منسوب المياه.
 ومن بين هذه الدول الساحلية دول خليجية لم تصل درجات الحرارة فيها إلى نفس معدلات الكويت، لكنها تعاني من مستوى رطوبة بلغ أحيانا 100 بالمئة.
 ويقول بيرت "الإحساس العام هناك أنك تعيش داخل فرن".
 ومنعت أغلب الشركات السعودية العمال من العمل في الهواء الطلق بين الساعة 12 ظهرا وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر خلال شهري يوليو وأغسطس، إذ تبلغ درجات الحرارة عادة خلال هذا الوقت من العام 50 درجة مئوية.
 ويقول محللون إن موجات الحرارة المتتالية قد تحول تجمعات سكنية تقليدية في منطقة الشرق الأوسط إلى مناطق مهجورة.
 والعام الماضي نشرت مجلة "ناتشر كلايمت تشانج" (التغير المناخي في الطبيعة) ونقلت وكالة "سبا" التابعة للحوثيين، عن مصدر عسكري قوله "إن القوة الصاروخية للجيش (الموالية للحوثيين) واللجان الشعبية (مسلحون حوثيون)، أطلقتا صاروخا باليستيا من طراز توشكا، على معسكر للقوات السعودية بقطاع جازان".
 وأعلنت قوات التحالف السبب أنها "اعترضت في سماء نجران، صاروخا باليستيا أطلق من الأراضي اليمنية، بعد ساعات من إعلان الحوثيين إطلاقهم صاروخا على المنطقة ذاتها".
 وتشهد المناطق الحدودية بين اليمن والسعودية، قصفا مدفعا عنيفا منذ أيام، كما تشهد الجبهة الغربية في مدينة حرض مواجهات عنيفة، سيطرت خلالها القوات اليمنية على مواقع مهمة للحوثيين.
 ويأتي هذا التصعيد بعد لقاءات حوثية سعودية ساهمت في حصول تهدئة على

دبي - تجتاح منطقة الشرق الأوسط موجة حارة مصحوبة بارتفاع غير مسبوق في معدلات الرطوبة، في ظاهرة لم تعد عابرة، لكن يبدو أنها ستبقى لسنوات.
 ويواجه سكان الشرق الأوسط، في ظل الارتفاع غير المسبوق في درجات الحرارة انقطاعا في الكهرباء، إضافة إلى تردّي البنية التحتية في معظم دول المنطقة، كما تغيب ثقافة الاعتماد على مصادر الطاقة البديلة.
 وبات الارتفاع في درجات الحرارة يشكل هاجسا لحكومات دول عديدة، إذ اضطرت إلى فرض عطلات إجبارية على المواطنين، أو التقليل من ساعات العمل.
 وتعاني معظم دول المنطقة من تراجع جودة البنية التحتية. وتكافح حكومات الدول الفقيرة خصوصا لمواجهة مشكلة انقطاع الكهرباء منذ موجة قاسية وصلت درجات الحرارة خلالها إلى أكثر من 50 درجة مئوية.
 وتحتاج مكيفات الهواء، التي شهدت إقبالا غير مسبوق، إلى مضاعفة معدلات إنتاج الطاقة الكهربائية، إذ لم تعد كافية حتى في دول الخليج، أكثر الدول إنتاجا للكهرباء.



وفي مدينة البصرة جنوبي العاصمة العراقية بغداد، وصلت درجة الحرارة إلى 51 درجة مئوية في معظم أيام الأسبوع، إلى أن بلغت 52 في نهاية الأسبوع.
 وأجبرت درجات الحرارة في البصرة الجمعة الماضي السكان المحليين على البقاء في منازلهم، أو السباحة في شط العرب.
 وأدّى الارتفاع الحاد في درجات الحرارة إلى إقرار الحكومة العراقية لعطلة رسمية لمدة يومين، في حين حاول اللبنانيون التغلب على حرارة الجو بالنوم على الأرضيات العارية مع

- إجراءات حكومية لا مفر منها
- الالتزام بقمة باريس للمناخ
- وضع استراتيجية جديدة للبناء
- تعزيز مصادر الطاقة الكهربائية
- والطاقة البديلة
- رفع كفاءة البنية التحتية
- نشر ثقافة التغير المناخي المزمّن

التصعيد بين الحوثيين والسعودية إعلان مبكر لفشل مشاورات الكويت

محاولات دولية لإقناع الفرقاء اليمنيين بتبني اتفاق مبادئ عامة • ضحايا سعوديون في محاولة تسلل حوثية

القادم ربما تجد لفترة قصيرة أخرى في حال ظهرت مؤشرات جديدة.
 وأضافت المصادر أن المجتمع الدولي سيقوم بدوره في حال أخفق الحوار الجاري في الكويت، في إشارة إلى إمكانية فرض حل من قبل المجتمع اليمني ينطلق من القرارات الدولية واللقاءات الجانبية بين الدول الفاعلة في الملف اليمني والتي كان آخرها اجتماع لندن الذي ضمّ وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات.
 وكشف مصدر خاص لـ"العرب" في الكويت عن جهود مضيئة تبذلها الأمم المتحدة ودولة الكويت، إلى جانب سفراء الدول الـ18 لتجنب الإعلان عن الفشل الكلي للحوار اليمني والاستعاضة عن ذلك بالدفع نحو التوقيع على اتفاق مبادئ عامة، الأمر الذي يجعل الباب مواربا لعقد جولات أخرى من الحوار، في حال تغيرت موازين القوى على الأرض.

الإعلان عن فشل الجهود الدولية في التوصل لاتفاق سياسي ينهي الحرب اليمنية.
 وأكدت المصادر أن المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد هد في آخر لقاء جمعه بوفد الحوثيين بتحميلهم مسؤولية الوضع الذي آلت إليه التسوية السياسية، ووصولها إلى طريق مسدود.
 وكانت المشاورات قد توقفت منذ استئناف الجولة الثانية في الكويت والتي اقتضرت على الجلسة الافتتاحية وعدد من اللقاءات الجانبية التي ضمّت المبعوث الدولي والوفدين المشاركين، وهي اللقاءات التي توقفت كليا إثر مغادرة ولد الشيخ الكويت لحضور القمة العربية المنعقدة في العاصمة الموريتانية نواكشوط.
 ورغم انسداد الأفق، فإن مصادر دبلوماسية في الكويت أكّدت لـ"العرب" أن المشاورات التي يفترض أن تنتهي مدتها الزمنية يوم السبت

الحدود بين اليمن والمملكة لبضعة أسابيع أدى خلالها محمد عبد السلام الناطق باسم الحوثيين زيارات إلى السعودية.
 واعتبرت مصادر أن تجدد القصف المتبادل بين الجيش السعودي والحوثيين على الحدود يأتي عقب تصريحات قادة الجماعة التي أحتت إلى انهيار التفاهات الموقعة بين الجانبين في ظهران الجنوب.
 وقالت المصادر إن الأمر على علاقة بصراع التيارات داخل الحركة الحوثية والتي يعارض أكثرها أي تقارب مع السعودية، مضيفة أن القيادات الحوثية تؤمن بأن الضغط على الدولة التي تقود التحالف العربي (السعودية) سيفضي إلى دفع الرياض باتجاه الضغط على الحكومة اليمنية للتوقيع على اتفاق سياسي مستمد من الرؤية الحوثية.
 ورجحت مصادر سياسية خاصة في مشاورات السلام اليمنية في الكويت قرب

ونقلت وكالة "سبا" التابعة للحوثيين، عن مصدر عسكري قوله "إن القوة الصاروخية للجيش (الموالية للحوثيين) واللجان الشعبية (مسلحون حوثيون)، أطلقتا صاروخا باليستيا من طراز توشكا، على معسكر للقوات السعودية بقطاع جازان".
 وأعلنت قوات التحالف السبب أنها "اعترضت في سماء نجران، صاروخا باليستيا أطلق من الأراضي اليمنية، بعد ساعات من إعلان الحوثيين إطلاقهم صاروخا على المنطقة ذاتها".
 وتشهد المناطق الحدودية بين اليمن والسعودية، قصفا مدفعا عنيفا منذ أيام، كما تشهد الجبهة الغربية في مدينة حرض مواجهات عنيفة، سيطرت خلالها القوات اليمنية على مواقع مهمة للحوثيين.
 ويأتي هذا التصعيد بعد لقاءات حوثية سعودية ساهمت في حصول تهدئة على

صالح البيضاني
 الكويت - لم يعد المتابعون لمشاورات الكويت يشكون في أن الحوثيين يسعون لإفشال هذه المشاورات بكل الطرق، وأن التصعيد الحدودي مع السعودية هو جزء من خطة المتمردين لجز التحالف العربي والقوات الحكومية إلى التصعيد العسكري حتى يبدو أن الفشل مسؤولي الجميع.
 وقالت جماعة أنصار الله (الحوثيون) إن "مسلحيها والقوات الموالية لهم، أطلقوا، صباح الإثنين، صاروخا باليستيا على معسكر للجيش السعودي، في منطقة جازان، جنوب غربي المملكة".
 وأعلنت وزارة الداخلية السعودية استشهاده 5 من قوات حرس الحدود بعد اشتباكات مع مجموعات مسلحة حاولت اختراق الحدود من منطقة نجران.



«السودان موقف واضح في ما يتعلق بالرفض التام لما يسمى بالمحكمة الجنائية الدولية لأنها أداة سياسية لفرض الأجندة والميمنة للبعض من الدول الغربية».

عبد الغني النعيم
وكيل وزارة الخارجية السوداني

«فشل المبادرات في الوصول إلى حل لأزمة الرئاسة، وتمسك كل فريق بمرشح، أذلا الاستحقاق الرئاسي في دائرة الخطر الكبير».

فؤاد السعد
عضو اللقاء الديمقراطي اللبناني



أخبار

فشل القمة العربية واختصارها إلى يوم واحد

● رفض عربي لتدخلات إيران في شؤون الدول العربية ● عمر البشير يطالب العرب بمهاجمة «الجنائية الدولية»



حضور باهت

وأكد على صحة ما نشرته وسائل إعلام غربية بشأن تلقي رئيسة المحكمة الجنائية، سيلفيا فيرناندين، رشي بملايين الدولارات من أجل توجيه اتهامات له بارتكاب جرائم في إقليم دارفور، غربي السودان، دون أن يقدم أدلة تثبت ما ذهب إليه.

وفي سياق آخر قال الرئيس السوداني إنه «لا يجب التعويل على المبادرات الدولية في حل أزمة سوريا»، بسبب ما أسماه «تضارب المصالح».

وأكد البشير على أهمية التحرك العربي في هذا الصدد لإيجاد حل سياسي للأزمة التي يعاني منها السوريون منذ أكثر من 5 سنوات.

واعتبر أن غياب ممثل عن سوريا عن القمة «يقطع من اهتمامنا بوجود حل للأزمة هناك». وهذه هي القمة الأولى للأمين العام الجديد لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، الذي تولى مهام منصبه مطلع يوليو الجاري، وهي أيضا القمة الأولى التي تستضيفها موريتانيا طيلة تاريخها.

والت رئاسة القمة إلى موريتانيا بعد إعلان الجامعة العربية «اعتذار» المغرب عن استضافتها، فيما قالت الرباط إنها تطلب «إرجاعها بدعوى أن الظروف الموضوعية لا تتوفر لعقد قمة عربية ناجحة».

وأضاف «التدخل الإيراني المستفز ببلداننا العربية، وخاصة في دولة البحرين، لا تعبر به إيران عن أنها دولة صديقة لجيرانها»، مطالبا بإنهاء احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث.

وفي مارس الماضي، ووسط تحفظ لبناني، اعتبر مجلس وزراء الداخلية العرب، في بيان له «حزب الله» اللبناني «منظمة إرهابية»، واتهمه بـ«زعزعة الأمن والسلام الاجتماعي في البعض من الدول العربية»، وبعدها بأيام أجمع أغلب وزراء الخارجية العرب على أن الحزب «مجموعة إرهابية» في ظل تحفظ من لبنان والعراق وملاحظة من الجزائر.

وفي سياق آخر دعا الجروان إلى تضامن عربي في مواجهة الإرهاب، مشيرا إلى أن العمليات الإرهابية التي شهدتها دول عربية تهدف إلى إكثاء الصراع الطائفي وتدميرها، مدينا بشدة العمليات الإرهابية في الدول الأوروبية.

من جهته طالب الرئيس السوداني عمر البشير بموقف من الجامعة العربية مماثل لموقف الاتحاد الأفريقي في رفض إجراءات «المحكمة الجنائية الدولية» ضد.

ورأى أن «ادعاءات الجنائية الدولية ضد السودان كانت لتشويه بلدنا السودان، وتنفيذ أجندة خاصة ليس لها أي علاقة بتنفيذ عدالة دولية».

بد أن يأتي عبر احترامها لقواعد القانون الدولي، واحترام سيادة الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية».

وأضاف أن «الوضع في سوريا يزداد خطورة، ولا يزال المجتمع الدولي يقف متفرجا رغم معاناة الشعب السوري». وحول القضية الفلسطينية، قال إن «التعنت الإسرائيلي يقف حائلا دون تحقيق السلام المنشود»، مشيدا في الوقت نفسه بالمبادرة الفرنسية المتمثلة في سعيها لاستضافة مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط قبل نهاية العام الجاري.

وأوضح أن «الوضع في العراق وليبيا والسودان والصومال يدعو لدعمهم والوقوف بجانبهم»، مؤكدا على «أهمية مواجهة التنظيمات الإرهابية التي باتت خطرا على الدول العربية بأكملها».

من جهته دعا رئيس البرلمان العربي، أحمد الجروان، إلى اتخاذ موقف موحد ضد ما اعتبره «تدخلا إيرانيا مستغترا» في بلدان عربية، واصفا إيران بـ«الدولة غير الصديقة». وفي كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للقمة العربية، قال الجروان «لا بد من تحديد موقفنا من إيران خاصة في ما يتضح لنا من نوايا سلبية منها تجاه تمويل جهات (لم يحددها) توجع الفتنة في بلادنا العربية».

على الرغم من غياب قادة عرب كبار عن «قمة الأمل» في العاصمة نواكشوط فإن محللين يؤكدون أن النجاح في عقد القمة ولو بالحد الأدنى من الإجماع حول عدد من الملفات يعتبر نجاحا في مثل هذه الظروف، وتطغى ملفات الأمن والتدخلات الإيرانية على أجندات القمة.

في الاتحاد الأفريقي، ما من شأنه أن يدعم التعاون بين المنظمين العربية والأفريقية. وكان قد أعلن العمل لتشكيل هذه القوة إثر القمة العربية الأخيرة في شرم الشيخ، لكن الدول الأعضاء في الجامعة فشلت في الاتفاق بشأنها حتى الآن.

وإزاء الانقسامات أعلن المغرب في فبراير الماضي تخليه عن عقد القمة العربية لعام 2016 معتبرا أن «الظروف الموضوعية لا تتوفر لعقد قمة عربية ناجحة، قادرة على اتخاذ قرارات في مستوى ما يقتضيه الوضع، وتستجيب لتطلعات الشعوب العربية».

وأضاف البيان المغربي حينها أنه «مام غياب قرارات هامة ومبادرات ملموسة يمكن عرضها على قادة الدول العربية، فإن هذه القمة ستكون مجرد مناسبة للمصادقة على توصيات عادية، وإلقاء خطب تعطي الانطباع الخاطئ بالوحدة والتضامن بين دول العالم العربي».

ويضم جدول أعمال القمة في الأساس خصوصا قضايا أمنية في المنطقة التي تكثر فيها بؤر التوتر والنزاعات من ليبيا إلى العراق وسوريا واليمن فضلا عن القضية الفلسطينية إضافة إلى تشكيل قوة عربية مشتركة لمحاربة الإرهاب.

وهي المرة الأولى التي تستضيف فيها موريتانيا قمة لجامعة الدول العربية منذ انضمامها إلى الجامعة في 1973.

وعلى الرغم من أن الملفات التي تصدر جدول أعمال القمة على غاية من الأهمية فإن قمة نواكشوط لم تكن قمة بالمعنى المتعارف عليه، بسبب غياب عدد كبير من ملوك ورؤساء ورؤساء حكومات الدول العربية الأعضاء.

ويقول محللون إن قبول موريتانيا باستضافة القمة والتوصل إلى عقدها ولو بتمثيل ضعيف يعد انتصارا كبيرا للعرب في مثل هذه الأجواء التي تميزها الانقسامات والحروب.

ويؤكد محللون على غياب أي تعويل يذكر على استصدار قرارات حقيقية تصب في صالح العمل العربي المشترك بسبب تباعد وجهات النظر لدى العواصم العربية بشأن أكثر من قضية.

وخلال كلمته أمام القمة العربية قال أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، إن «نجاح أي حوار مع إيران لا

نواكشوط - افتتحت قمة الجامعة العربية الاثنين في العاصمة الموريتانية نواكشوط في غياب قادة عرب كبار، على خلفية انقسامات وأزمات مستمرة في المنطقة العربية.

ولم يحضر القمة إلا ستة من القادة العرب واختصرت هذه القمة السنوية في يوم واحد بدلا من يومين كما كان مقرا.

وحضر القمة رؤساء السودان واليمن وجيبوتي وجزر القمر وأميرا الكويت وقطر. كما حضر رئيس تشاد إدريس ديبي بصفته الرئيس المباشر للاتحاد الأفريقي ومجموعة الساحل.

وكان أعلن في وقت سابق عن مشاركة العامل السعودي الملك سلمان، ولكن أعلن لاحقا أنه لن يحضر «لأسباب صحية».

كما أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لم يحضر بسبب «أجندة داخلية مثقلة بالمواعيد»، بحسب مصدر في الجامعة العربية التي تضم 22 دولة.

وتمثل كل من ليبيا ولبنان، برئيس الوزراء. وأدى كل ذلك إلى مشاركة «متوسطة» مقارنة بالقمم العربية السابقة، وفق مختصين.

وقد دعا رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل في خطابه بافتتاح القمة إلى وضع «استراتيجية عربية لمكافحة الإرهاب».

ودعا أيضا إلى إعادة توجيه الخطاب الديني الذي يستغله المتطرفون لتحقيق غاياتهم في زرع الرعب والقتل والدمار.

كما ندد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز في كلمته بـ«العنف الأعمى للإرهابيين» وبـ«التدخلات الخارجية التي تغذي عدم الاستقرار في العالم العربي».

واعتبر أن حالة عدم الاستقرار ستواصل في المنطقة طالما لم تتم تسوية القضية الفلسطينية منددا بسياسة إسرائيل تجاه الفلسطينيين وتواصل «سياستها الاستيطانية».

وأشاد الرئيس التشادي من جهته بمبدأ تشكيل قوة عربية مشتركة كما هو الشأن

الشيخ صباح الأحمد:

نجاح أي حوار مع إيران لا بد أن يأتي عبر احترامها لقواعد القانون الدولي



باختصار

◀ قتل 19 مدنيا في حصيلة

أولية، الاثنين، بمدينة حلب وريفها، بينهم 16 في قصف جوي في الأحياء الشرقية للمدينة، و3 جراء سقوط قذائف مصدرها مواقع مقاتلي المعارضة على الأحياء الغربية.

◀ قال وزير الأشغال العامة

والإسكان الفلسطيني مفيد الحساينة، الاثنين، إن 56 بالمئة فقط من المنازل المدمرة كليا في الهجوم الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة قبل عامين تمت إعادة إعمارها.

◀ ناقشت لجنة الشؤون العربية

بمجلس النواب المصري أزمة اللاجئين العرب وما يتعرضون له من مشكلات وأكدت أنها سترسل خطابات لوزارة الخارجية لإمدادها بحصر كامل حول أعداد اللاجئين بالبلاد.

◀ قال بابا الكنيسة المصرية،

تواضروس الثاني، إن هناك 37 اعتداء طائفياً حدثت خلال السنوات الثلاث الأخيرة على الأقباط (المسيحيون الأرثوذكس في مصر) بعدل اعتداء كل شهر، محذرا من أن «هناك أحداثا تندر بالخطر».

◀ رهن تحالف (قوى نداء السودان)

التوقيع على (خارطة الطريق) الخاصة بالسلام في السودان بنتائج الاجتماع المرتقب مع رئيس الية الوساطة ثابو أمبيكي، والمتنظر التثامه خلال أيام بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

الفوضى الإقليمية تحول مصر إلى أكبر مصدر لهجرة الأطفال

وقال عمرو محمد عضو لجنة الشباب والرياضة في البرلمان المصري لـ«العرب»، إن تحركات الحكومة على مدار الخمسة أعوام الماضية لم تكن كافية لمواجهة الظاهرة، وما ساعد على تفاقمها زيادة حدة الانفلات الأمني الذي عانت منه البلاد خلال السنوات التي تلت ثورة يناير 2011.

وأضاف أن الحكومة الحالية استدركت الأمر وأعدت مشروعاً لمواجهة الظاهرة سيرعرض على البرلمان الشهر المقبل. وأشار عضو مجلس النواب الحالي، إلى أن مصر بحكم موقعها الجغرافي والظروف السياسية والأمنية المحيطة بها تعد دولة ترانزيت في مسارات الهجرة إلى أوروبا، حيث تستضيف مصر حالياً مئات الآلاف من اللاجئين من بلدان (فلسطين - سوريا - إرتريا - السودان - الصومال).

ويتعرض الأطفال المسافرون بطرق غير شرعية إلى عدة سيناريوهات عند الوصول إلى البلدان الأوروبية، فعند وصول سفينة المهاجرين غير الشرعيين إلى شواطئ إيطاليا يتم القبض على المهاجرين وتدوين أسمائهم في السجل الرسمي وأخذ بصماتهم، ثم يتم التحقق من سن المهاجرين المشوك في أنهم قاصر.

وقال ناصر أبو مسلم الباحث بالمركز القومي للأوممة والطفولة لـ«العرب»، إن العديد من الأطفال المهاجرين بطريقة غير شرعية يتم استخدامهم في أعمال خارجة عن القانون، ويتعرضون لانتهاك الجسدي، فضلا عن أن هناك أشخاصا يستخدمونهم في أعمال إجرامية، خاصة في تجارة المخدرات.

وأضاف أن تواجد أعداد كبيرة من الأطفال يمثل عبءاً اقتصاديا على دولة المقصد فهم لا يحققون أي إفادة بالنسبة إليها بسبب عدم تأهيلهم للعمل، كما أنه يمثل عبءاً اجتماعياً عليها حال تكفلها بتعليمهم، وهو ما تعاني منه إيطاليا تحديدا والتي أجرت العديد من الاتصالات مع السلطات المصرية لإعادتهم إليها مرة أخرى.

ضبطها في الكثير من الأحيان، كما أن السلطات الأردنية شددت قبضتها على حدودها.

تتم عمليات الهجرة غير الشرعية في مصر من خلال قوارب الصيد التي تنطلق من السواحل المصرية في رحلة تستغرق ستة أيام، ويشارك ثلاثة أطراف في هذه العملية، هم السمسمار ومالك القارب والبحار، وارتفعت وتيرتها بعد أن أصبحت تجارة رائجة.

وأشارت تقارير برنامج الحماية في المركز القومي للطفولة والأمومة بمصر (هيئة حكومية)، إلى أن 25 بالمئة من الأطفال الذين يصلون إلى إيطاليا دون مرافق مصريون، ومعظمهم في سن 17 والـ18.

وأوضحت نتائج البحوث الميدانية التي أجريت في عدد من المحافظات المصرية أن المنيا (إحدى محافظات الصعيد)، أهم المناطق المصرية التي يهرب منها أطفال للخارج، خاصة إلى إيطاليا.

وهو أمر ارتبط بانتشار الأمية وتكرار الأحداث الطائفية وعدم توافر فرص العمل داخل هذه المحافظة ما جعلها طاردة للسكان، بالإضافة إلى ما تعانيه من إهمال حكومي وأمني شديدين تسببا في تفاقم المشكلات داخلها.

الذي لديه قانون لحماية الطفل يلزمها بمنح القاصرين إقامة بها ولا تعيده إلى دولته إلا إذا طلب ذلك، وهو قانون تم تطبيقه منذ عام 2009.

ويرجع تركيز راغبي الهجرة غير الشرعية على مصر، إلى تزايد نشاط مهربي البشر، واتساع مساحات الحدود المصرية على دول مختلفة، عن طريق الياپس والبحر، ناهيك عن تركز جاليات أفريقية وعربية كثيفة في أراضي مصر منذ فترة، حيث استقبلت مئات الآلاف من اللاجئين خلال الفترة الماضية، وبدت عملية استقبالهم لأسباب سياسية أو إنسانية يسيرة.

وقال مراقبون لـ«العرب»، إن مصر تعد حالياً أكثر الدول أمنا بالنسبة لطالبي الهجرة، بعد أن كانت ليبيا محط أنظار العديد من الأفارقة والعرب الراغبين في الهروب إلى أوروبا، لكن ما تشهده ليبيا حالياً من فوضى أمنية وتزايد في معدلات الاختطاف من قبل التنظيمات المسلحة غير قبلة الكثيرين.

كما أن عمليات التهريب عن طريق الأردن باعتباره محطة محورية في عمليات الهجرة غير الشرعية، تواجه مشكلات عديدة، فعملية التهريب تكون إلى بلدان قبرص أو تركيا قبل أن تنطلق نحو إيطاليا، وهو ما يؤدي إلى



الجنة الموعودة على الضفة الأخرى



«الأحزاب الدينية أيا كانت طبيعتها في أي مجتمع منقسم طائفيًا، هي أحزاب طائفية وتحمل في طياتها الدولة الدينية ولا يمكن أن تحقق الديمقراطية».

أحمد الدين
عضو التيار التقدمي الكويتي

«الانقلابيون يسعون إلى إضاعة الوقت، فخلال المشاورات الأخيرة زادت مفاصلتهم وزاد تعنتهم أكثر، وظنوا أن باستطاعتهم تسويق انقلابهم للمجتمع الدولي».

عبدالعزیز جباري
نائب رئيس الوزراء اليمني



أخبار

معاناة أهالي الفلوجة لا تزال على حالها بعد شهر من اعلان «تحرير» مدينتهم

● مخاوف من وجود نوازع انتقام طائفي وراء إطالة أمد الأزمة ● معاناة العائدين لا تقل عن معاناة المقيمين في مخيمات النزوح



حين تغدو حفنة الطحين منتهى حلم العراقيين

داعش، ثم تم عزل الرجال عن الأطفال والنساء. وأعلن الفريق رائد شاكر جودت، قائد الشرطة الاتحادية العراقية، في 26 من الشهر الماضي، عن استعادة كامل مدينة الفلوجة من سيطرة تنظيم داعش نتيجة العملية العسكرية التي بدأتها القوات الحكومية في مايو الماضي. وتولى فوجان من الشرطة المحلية والحشد العشائري مسؤولية إدارة الملف الأمني داخل المدينة، بعد تسلم الملف من جهاز مكافحة الإرهاب، فيما بقيت قوة من الفرقة 16 بالجيش العراقي تتخذ مقرات لها حول محيط الفلوجة. وكانت الفلوجة أولى المدن التي سيطر عليها داعش، مطلع عام 2014 قبل اجتياحه شمالي وغربي البلاد صيف العام نفسه، وإعلانه "خلافة إسلامية" على تلك الأراضي إلى جانب أراض سورية في الجانب الآخر من الحدود.

وقال العيساوي إن مخيمات النازحين شهدت انقطاع التيار الكهربائي، الأمر الذي زاد من معاناة الأسر النازحة التي تعيش في وضع مأساوي صعب للغاية جراء قلة الدعم المقدم للعوائل من الجهات المعنية. وفي ملف النازحين الأمني، يقول العيساوي، إن النازحين في المخيمات يتعرضون لعمليات تحقيق مستمرة، إلى جانب اختفاء المئات من الرجال بعد التحقيق معهم، لافتاً إلى أن الانتماء لداعش هو التهمة الجاهزة التي يختفي على إثرها الشخص الذي يجري التحقيق معه.

وكشف عضو مجلس محافظة الأنبار، أن المحتجزين في عامرية الفلوجة من أهالي المدينة وناحية الصقلاوية ومناطق البوعلوان والنساف والحلاسة، تم إجلأؤهم مع أسرهم خلال معارك استعادة المدينة من عناصر

بشمال البلاد، حيث يعيشون في مخيمات بالية ويعانون من ضنك العيش، في ظروف لا تتوفر فيها أبسط مستلزمات الحياة، مثلما يعانون من عدم وصول الرواتب للعاملين في الدولة، إضافة إلى مشاكل إدارية وأخرى تتعلق بالصحة والتعليم. أما الذين اتجهوا نحو بغداد، فكانوا عرضة للابتزاز، كما يقول بعضهم، خصوصاً عند مشارفها، حين يطلب منهم تقديم كفالة لتزكيّتهم وضمان عدم تسرب عناصر من داعش إلى صفوفهم. وعن الحال في مخيمات النازحين القريبة من الفلوجة، أعلن عضو مجلس محافظة الأنبار، راجع العيساوي، عن تكرار حالات الإغماء بين أفراد الأسر النازحة في مخيمات عامرية الفلوجة والمدينة السياحية، نتيجة الارتفاع الشديد في درجات الحرارة التي تتجاوز الخمسين درجة أحياناً.

سكان مدينة الفلوجة بغرب العراق لا يلمسون أي تحسّن في أوضاعهم شهراً بعد الإعلان الرسمي عن استعادة مناطقهم من سيطرة تنظيم داعش، ويخشون أن تستمر معاناتهم لسنوات قادمة بدفع من أطراف نافذة داخل السلطة العراقية تختزن أحقاداً طائفية على المدينة التي مثلت دائماً مركزاً لمعارضة النظام القائم حالياً في العراق.

والطبية والبقاء تحت حرارة الصيف في خيام بسيطة أسهم في إنهاك الأطفال وكبار السن. وراحت الآلاف من الأسر تفتقرش الصحراء نتيجة اكتظاظ المخيمات بالنازحين، وشخّ في المساعدات الغذائية والعيشية، ما جعل أهالي الفلوجة يواجهون الموت البطيء، ومع ذلك لا يحيد أغلبهم العودة إلى المدينة في الوقت الراهن نظراً إلى حالة الخراب الكبيرة التي شهدتها بفعل الحرب التي دارت داخل أحيائها.

وقال قائممقام مدينة الفلوجة عيسى العيساوي لوكالة الأناضول، إن المنشآت الحيوية الخدمية في مدينة الفلوجة من محطات ماء ومجار وكهرباء، تعاني من خراب كبير.

ويصل تعداد سكان الفلوجة في مركز المدينة إلى 300 ألف نسمة، ومع إضافة سكان النواحي والأطراف يصل العدد إلى 650 ألف نسمة.

وتقول حكومة بغداد إنها تشجّع السكان على العودة إلى مدينتهم عبر تسريع العمل على إعادة الخدمات والمباشرة بإصلاح جسر الفلوجة الكونكريتي، وأيضاً إصلاح محطة الماء الرئيسية التي تغذي 80 بالمئة من مدينة الفلوجة، إلى جانب عمليات تنظيف الطرق والأحياء. وتعدّد قائممقام المدينة، بالاً تكون المدة طويلة في إعادة النازحين إلى مناطقهم. ورغم هذه الجهود، فإن أهالي الفلوجة المتواجدين فيها يعيشون حياة مأساوية للغاية تماماً مثل النازحين، فلم يعد هناك أي مقومات للحياة، في الوقت الذي يطلق السكان نداءات استغاثة إلى المجتمع الدولي والأمم المتحدة وجميع المنظمات المعنية بحقوق الإنسان لإيجاد سبل تخلصهم من تلك المأساة. ويعاني مستشفى المدينة العام نقصاً حاداً في الأدوية والمستلزمات الطبية وعدم القدرة على إجراء العمليات للمصابين وسط نفاد في مادة التخدير، بحسب أطباء في المستشفى.

وتدفع معاناة أهالي الفلوجة قسماً منهم إلى استئثاف رحلة نزوح جديدة إلى مناطق عديدة من بينها إقليم كردستان العراق

□ **الفلوجة (العراق)** - اكتمل بحلول الثلاثاء شهر كامل على الإعلان رسمياً في العراق عن مدينة الفلوجة بغرب العراق مدينة مستعادة بالكامل من تنظيم داعش الذي ظل يسيطر عليها منذ يناير 2014 متسبباً بمعاناة شديدة لسكانها.

ورغم مضي هذه المدة من الزمن لم يلمس سكان المدينة تغيراً يذكر في أوضاعهم، فالعائدون منهم إلى مدينتهم وقفوا على حجم الدمار الهائل الذي طال مختلف بناها وحولها إلى مكان غير صالح للعيش يفتقر لمختلف المرافق والخدمات.

أما الذين لا يزالون في مخيمات النزوح، فيقاسون شظف العيش تحت خيام من البلاستيك في درجة حرارة تلامس الخمسين درجة، ينتظرون المساعدات الشحيحة جداً من المياه والأغذية والأدوية، فضلاً عن معاناتهم من التضييقات الأمنية والتحقيقات التعسفية بذريعة البحث عن عناصر من تنظيم داعش متسللين في صفوفهم.

ويخشى سكان الفلوجة من أن يكون الإهمال الحكومي لهم جزءاً من الانتقام الجماعي منهم على خلفيات طائفية واستناداً إلى موقف مسبق من المدينة باعتبارها كانت مركزاً لمعارضة حكم الأحزاب الشيعية القائم في العراق.

وكان إطلاق عمليات استعادة الفلوجة في 23 مايو الماضي قد أدى إلى موجة نزوح كثيفة في صفوف السكان، إلا أن نزوح الآلاف من المدينة إلى المخيمات في منطقة عامرية الفلوجة المجاورة والمدينة السياحية في الحياتي، لم يكن يعني الخلاص لأهالي المدينة، إذ لم يكن حال هؤلاء بعد النزوح بأفضل منه قبله، فنقص المساعدات الإغاثية

تواصل عمليات التحقيق

التعسفي والعشوائى مع النازحين

بتهمة الانتماء لتنظيم داعش،

واختفاء المئات من الرجال

الشيخ أحمد الفهد يكسب جولة أمام القضاء الكويتي ويواصل الصراع

◀ تحدد تاريخ الأربعاء السابع

والعشرين يوليو الجاري موعداً لبدء المحكمة الكبرى الجنائية البحرينية جلسات محاكمة رجل الدين الشيعي عيسى قاسم بنهم تتعلق بغسيل أموال وجمع تبرعات من دون ترخيص.

◀ أسفر تفجير انتحاري بسيارة مفخخة استهدف، الإثنين، نقطة تفتيش أمنية عند مدخل بلدة الخالص الواقعة 80 كيلومتراً إلى الشمال من العاصمة العراقية بغداد عن مقتل ما لا يقل عن 14 شخصاً جلهم مدنيون وبينهم نساء وأطفال تفكّموا داخل السيارات التي كانت متوقفة على الحاجز الأمني.

◀ عقد شبوخ عشائر ومنظمات مجتمع مدني ونخب ثقافية ودينية من محافظة الأنبار بغرب العراق مؤتمراً في إربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، طالبوا في ختامه بتشكيل قوة رسمية من مقاتلي العشائر السنية تتولى استكمال تحرير المناطق الغربية بالمحافظة من تنظيم داعش.

◀ شن طيران التحالف العربي غارتين على تجمع لمسلحي تنظيم القاعدة في معسكر واقع بمدينة الحصن بمحافظة أبين بجنوب اليمن، وألحق به إصابات مؤكدة وخسائر في الأرواح والمعدات.

◀ أعلنت مديرية الدفاع المدني السعودي عن مقتل مواطن بسبب إصابته في قصف مصرره الأراضي اليمنية، استهدف منطقة جازان بأقصى جنوب غرب المملكة.

الشيخ طلال الفهد وأعضاء اللجنة بـ"التسبب في إيقاف النشاط الرياضي"، مع مطالبتهم بتعويض يصل إلى 400 مليون دينار أي أكثر من 1,3 مليار دولار.

وليست هذه هي المعركة القضائية الوحيدة التي يخوضها الشيخ أحمد الفهد، وهو ابن شقيق أمير الكويت الحالي، حيث سبق له أن فجر قضية ما يعرف بـ"شريط الفتنة" التي حاول من خلالها إدانة شخصيات مهمة في الدولة بتهمة تنفيذ مؤامرة على البلاد من خلال استخدام شريط فيديو تبين أنّ مفبرك، وانتهى الأمر بإدانة الشيخ الفهد أمام القضاء.

ومعظم الاتحادات الدولية الأخرى، بسبب تعارض القوانين الرياضية المحلية مع القوانين الدولية والميثاق الأولمبي. ويعني هذا الإيقاف منع الكويت من المشاركة في التصفيات المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم 2018، ومشاركة رياضييها في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي تنطلق في ريو دي جانيرو الشهر المقبل تحت علم بلادهم، بل يمكنهم المشاركة تحت العلم الأولمبي فقط. ورفعت الحكومة الكويتية دعوى لدى القضاء المحلي تتهم فيها الشيخ أحمد الفهد وشقيقه، رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية

الذي لا يستهدف اليمن وحده بل المنطقة كاملة".

واتهم عبدربه منصور ما أسماه بالمشروع الإيراني الصفوي بالسعي إلى تمزيق هوية اليمن واستهداف الوطن العربي بأكمله.

وقال "الحوثيون وصالح بدعم من إيران وصلوا الانقلاب على الشرعية والشعب، وبعد أشهر من التفاوض في الكويت يواصلون الماطلة".

كما تطرق الرئيس اليمني في كلمته إلى الأوضاع في المنطقة بصفة عامة، قائلاً "لا يزال الدم العربي يسيل في اليمن والعراق وليبيا وسوريا"، مؤكداً على أن الحل السياسي هو المخرج الوحيد للآزمات في هذه الدول.

وطالب المجتمع الدولي بأن يتحمل بنزاهة مسؤولية "إنهاء ما يجري من خراب ودمار في اليمن قبل فوات الأوان ليس حفاظاً على مستقبل البلاد فحسب، ولكن حفاظاً على استقرار المنطقة والعالم بأسره؛ فالإرهاب الأسود يهدد أوطاننا جميعاً، واليمن يكتوي بنيرانه يوماً".

ورأى الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أن "إنشاء قوة عربية مشتركة بات ضرورة ملحة لحماية الأمن القومي"، لافتاً إلى أن "التحالف العربي في اليمن بقيادة السعودية يشكل بارقة أمل لحماية الأمن المشترك".

الانقلاب". وحول الدور الإيراني في الأزمة ببلاد، قال عبدربه منصور "كنا حذرنا مراراً من استمرار الانقلابيين في محاولة اختطاف الدولة وهويتها ونسيجها المجتمعي وجرحها بعيداً، والإرتواء في أحضان المشروع الإيراني



هادي بدرك قيمة الدعم العربي للشرعية اليمنية

بالإمسك باهم المناصب الرياضية في بلاده، وقد طوعها في صراعه على السلطة بشكل انعكس سلباً على الرياضة الكويتية التي تعرضت لأسوأ سلسلة من العقوبات الدولية. ويتمتع الفهد بعضوية الهيئة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم ويتراس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية، وهو عضو في اللجنة الأولمبية الدولية ورئيس المجلس الأولمبي الآسيوي.

وفي أكتوبر الماضي صدر قرار دولي بإيقاف الكويت من قبل اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"

□ **الكويت** - أيدت محكمة التمييز الكويتية، الإثنين، الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف والقاضي بتبرئة الشيخ أحمد الفهد الأحمد الصباح عضو الأسرة الحاكمة، من تهمة الإساءة للقضاء.

ويغلق هذا الحكم القضية بشكل نهائي على اعتبار قرارات محكمة التمييز نهائية وباتة وغير قابلة للطعن، لكن الشيخ أحمد الفهد يستمر في معارك قضائية أخرى. فالشيخ الفهد الذي خاض المنافسة دائماً ضد أعضاء آخرين من الأسرة الحاكمة من أجل منصب سياسي مرموق، يكتفي حالياً

الرئيس اليمني ينشد دعماً عربياً استعداداً لسقوط خيار السلام

□ **صنعاء** - سعى الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي من خلال توجهه إلى القمة العربية بالعاصمة الموريتانية نواكشوط إلى كسب المزيد من الدعم العربي لشرعية حكومته، في ظل توقعات قوية بسقوط الخيار السلمي للقضية اليمنية مع بلوغ محادثات الكويت برعاية أممية طريقاً مسدوداً.

واعتبر عبدربه منصور، الإثنين، أن بلاده تمر بواحدة من أخطر المراحل في تاريخها، وذلك بعد أكثر من عام على تصاعد القتال ضد الانقلابيين والحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح المخالفة معهم.

وخلال كلمته أمام القمة العربية على مستوى القادة في دورتها الـ27 بالعاصمة الموريتانية نواكشوط، حذر عبدربه منصور من "تفتت اليمن وانزلاقه إلى المشروع الإيراني بسبب الانقلابيين"، لافتاً إلى أن الحكومة "تسعى إلى تغليب مصلحة الشعب اليمني لكن ميليشيات الحوثي وصالح لا تزال تراوغ".

وأضاف "مددنا ومازلنا نمد أيدينا للسلام رغم ما فعله الانقلابيون، ونتواجد في الكويت لتقرير المصلحة الوطنية على الخراب والدمار، ولا نجد إلا الماطلة والتهرب من تنفيذ أي التزامات أولية كإجراءات بناء الثقة". ومضى قائلاً "موافقنا في مباحثات



«نداء تونس حزب مفتوح في طور التشكل والبناء، وبالتالي من الطبيعي حدوث انقلاط داخله سيقع تجاوزه تدريجيا وسيعود إلى الصدارة رغم محاولات البعض لشيطنته».

ناجي جلول

عضو الهيئة السياسية لحزب نداء تونس

«هناك عدد من أعضاء مجلس النواب عن المنطقة الجنوبية تعهدوا باتخاذ مواقف ضد كل من المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني وهيئة الحوار السياسي الليبي».

عبدالله بليحق

الناطق الرسمي باسم مجلس النواب الليبي



حكومة السراج تنأى بنفسها عن التدخل العسكري الفرنسي في ليبيا

● التواجد العسكري الأجنبي بليبيا في دائرة الضوء من جديد ● استياء حكومة الوفاق لا يحجب مسؤوليتها السياسية



لا يعلمون بوجود قوات فرنسية في بلادهم

وأعاد اعتراف الرئيس الفرنسي الذي يُعدّ أول إقرار رسمي بوجود قوات فرنسية في ليبيا، مسألة التواجد العسكري الأجنبي في ليبيا إلى دائرة الضوء من جديد، حيث تتالت التقارير التي تؤكد وجود قوات بريطانية وأخرى أميركية في ليبيا. وكشف تقرير نشره، الاثنين، موقع "ميدل إيست آي" البريطاني عن تواجد قوات بريطانية خاصة في ليبيا، حيث نقل عن مصادر ليبية قولها إن تلك القوات التي تتمركز في مصراتة، "تساعد في الحرب الدائرة حاليا ضد تنظيم داعش، من خلال توفير معدات عسكرية هامة، إلى جانب دعم قوات «البنيان المرصوص» الموالية لحكومة الوفاق الوطني في معركتها ضد داعش بمدينة سرت".

لدى ليبيا، أنطوان سيفان، على خلفية مقتل 3 جنود فرنسيين بمدينة بنغازي في وقت سابق. وقال إن "المجلس الرئاسي يرفض التدخل الفرنسي في ليبيا"، ويعتبر أن "تكاثف الجهود الدولية للقضاء على الإرهاب، لا يُبرر أي تدخل دون علمه"، لافتا إلى أنه أجرى اتصالات مع السلطات الفرنسية لمعرفة أسباب وحجم التواجد الفرنسي في ليبيا وملاساته. واعترفت فرنسا في وقت سابق بمقتل ثلاثة من جنودها في شرق ليبيا، وذلك على لسان رئيسها فرنسوا هولاند، الذي أكد، الأربعاء الماضي، مقتل 3 جنود فرنسيين خلال مهمة بعدما تحطمت مروحياتهم في مدينة بنغازي.

وأضافت في بيان تُنشر الاثنين، ردا على الاتهامات المبينة التي وُجّهت إلى الجيش الليبي بقيادة الفريق أول ركن خليفة حفتر بأنه هو الذي سمح بمقتل هذا التواجد العسكري الفرنسي في شرق ليبيا، أن "القيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية في جبهة واحدة موحدة لمحاربة الجماعات الإرهابية، واجتثاثها، والقضاء عليها، بمختلف الوسائل، وهي الأكثر حرصا على سيادة ليبيا وطهارة أراضيها وأمن حدودها، وترحب بتعاون المجتمع الدولي الذي تهدده أخطار الإرهاب دون تمييز بين عرق أو لون أو دين". وكان أحمد معيتيق نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، قد أعلن، السبت، عن استدعاء السفير الفرنسي

جاءت تصريحات وزير الخارجية المفوض بحكومة الوفاق الليبية محمد الطاهر سبالة في خصوص التدخل العسكري الفرنسي، لتعكس عجز المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، التي تحظى بدعم دولي واسع، عن السيطرة على البلاد.

الجمعي قاسمي

لكن هذا التبرير لم يشفع لحكومة الوفاق الوطني للمجلس الرئاسي المنتبـق عن اتفاقية الصخيرات، بل كشف بوضوح أنها لا تسيطر على ليبيا رغم الدعم السياسي والمعنوي الذي تحظى به إقليميا ودوليا. وبحسب المحلل السياسي الليبي عز الدين عكيل، فإن ناي المجلس الرئاسي بنفسه عن هذا التواجد العسكري الفرنسي في ليبيا هو اعتراف صريح بعجز هذا المجلس عن بسط نفوذه في ليبيا. وقال لـ"العرب"، إن هذا المجلس الذي يرأسه فايز السراج "مُقلّم الأظافر، ومُكبل في تحركاته بشكل كبير، ومع ذلك فهو يتحمل مسؤولية تراكمات السياسات الفاشلة، وكذلك الإجرامية منها لكل أشكال السلطات ومنظومة الميليشيات، على امتداد السنوات الأربع العجاف التي مرت على ليبيا". وتابع قائلا "صحيح أن المجلس الرئاسي ليس مسؤولا مباشرا عن تواجد قوات عسكرية أجنبية وجدت موطن قدم لها في ليبيا قبل تشكيله، ولكنه مسؤول عن الميليشيات والتنظيمات التي سهلت مثل هذا التواجد العسكري الأجنبي في ليبيا تحت عناوين مختلفة منها محاربة الإرهاب". وفيما أكد محمد سبالة في تصريحاته أن حكومة الوفاق الوطني الليبية بصدد إعداد "مطالب تبين حاجتها من التسليح تهيّدا لعرضها على مجلس الأمن الدولي الجهة الوحيدة المختصة برفع حظر تسليح ليبيا"، أعرب المجلس الرئاسي الليبي عن "استيائه البالغ من التواجد العسكري الفرنسي في الشرق الليبي دون علمه ودون التنسيق معه".

وفي المقابل، أكدت وزارة الخارجية والتعاون الدولي التابعة للحكومة الليبية المؤقتة برئاسة عبدالله الثني، أن القوات المسلحة العربية الليبية تستمد شرعيتها من مجلس النواب المنتخب "تعمل بالتنسيق مع المجتمع الدولي في حربه ضد داعش وغيرها من الجماعات الإرهابية العابرة للحدود في المجالات الاستخباراتية وتبادل المعلومات".

□ تونس - نات حكومة الوفاق الوطني الليبية برئاسة فايز السراج بنفسها عن التدخل العسكري الفرنسي في ليبيا، الذي أعاد إلى دائرة الضوء التواجد العسكري الغربي في أجزاء متفرقة من الأراضي الليبية، وسط تباين واضح في المواقف الليبية وكذلك أيضا الغربية لم يحجب إجماع مختلف الأطراف الوطنية والإقليمية والدولية على ضرورة محاربة الإرهاب والتصدي لتنظيم داعش والحد من تمدده في ليبيا.

ونفى محمد سبالة وزير الخارجية في حكومة الوفاق الليبية، أن يكون المجلس الرئاسي الليبي برئاسة فايز السراج قد طلب أي تدخل عسكري عربي أو دولي في ليبيا، وذلك في إشارة إلى إعلان فرنسا عن مقتل ثلاثة من جنودها في مدينة بنغازي بشرق ليبيا.

وأعبر في تصريحات أدلى بها، الأحد، في العاصمة الموريتانية على هامش اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي مهدت لل قمة العربية في دورتها الـ 27، التي انطلقت أعمالها الاثنين بنواكشوط، أنه "عندما تكون هناك حاجة لهذا التدخل، سنعلنه ونحدد طريقته وحدوده بوضوح".

وبرر عدم مسؤولية المجلس الرئاسي الليبي، عن التواجد الفرنسي في ليبيا بالقول "كما تعلمون فإن ما حدث وقع في مناطق خارج سيطرة المجلس الرئاسي ودون علمه"، وذلك في تلميح مباشر إلى الحكومة الليبية المؤقتة برئاسة عبدالله الثني المنتبقة عن البرلمان المعترف به دوليا، وهي التي تتحمل مسؤولية التواجد العسكري الفرنسي في ليبيا باعتبارها تسيطر على شرق ليبيا.

عزالدين عقيل:

«الرئاسي» يتحمل مسؤولية تراكمات السياسات الفاشلة على امتداد السنوات الماضية



باختصار

تحدث عبدالقادر مساهل وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الأفريقي الجزائري، بنواكشوط مع وزير الشؤون الخارجية الموريتاني أسلكو ولد أحمد أزيد بيه، حيث أكد الوزيران على أهمية التنسيق والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب وأنشطة تهريب المخدرات والتجارة بها اللتين تستعملان في دعم الإرهاب.

تشدّد حزب التيار الشعبي التونسي في بيان له بمناسبة ذكرى اغتيال مؤسسه محمد البراهمي على أن دماء البراهمي وكل الشهداء أمانة، مؤكدا أن نضاله متواصل من أجل كشف الحقيقة كاملة وتقديم كل من "حرض وخطط ونفذ ومول وتستر عن الجريمة مهما كان موقعه للعدالة".

أطلقت السلطات الأمنية الجزائرية جهازا أمنيا جديدا سمته "مجموعة العمليات الخاصة"، وهو تابع للشرطة، تتمثل مهامه في محاربة التطرف والإرهاب بالمدن والتصدي لخطف الأشخاص، وإحياء عمليات تهريب السلاح، وحماية الشخصيات المدنية والعسكرية السامية.

أعلنت كتلة نداء تونس عن تشكيل لجنة لقيادة مشاورات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية تتكون من ممثل عن الكتلة البرلمانية وعضوين بمثلان الهيئة السياسية للحزب وعضو ممثل لهياكله الجهوية والمحلية.

أكد مصدر عسكري بغرفة عمليات «البنيان المرصوص» التابعة للمجلس الرئاسي الليبي، إحكام السيطرة الكاملة على جميع عيادات سرت المركزي الواقع وسط المدينة بجوار مقبرة سرت العائلي.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

تزايد كميات الأسلحة المهربة من ليبيا يقلق السلطات الجزائرية

السلاح تغير في العامين الماضيين وتحول إلى نشاط تجاري يمارسه مهربون من أجل الربح المادي، والأمم المتحدة هي لجوء المهربين إلى تهريب أسلحة غير خفيفة مثل مدافع الهاون والقذائف الصاروخية.

ويخوض الجيش الجزائري على الحدود مع ليبيا، حربا يومية ضد مهربي السلاح، هذه الحرب غير المعلنة بدأت في الأشهر الأولى من عام 2011، وأسفرت عن حجز الآلاف من قطع السلاح المختلفة، التي كانت جميعها في مخازن الجيش الليبي في عهد العقيد القذافي.

رشاش الكلاشينكوف والمسدسات بمختلف أنواعها ثم القنابل اليدوية والألغام المختلفة، ثم القذائف الصاروخية من طراز "أر بي جي 7" ثم الرشاشات الثقيلة من فئات مختلفة، وبنادق القناصة المتخصصة والصواريخ من نوع كاتيوشا.

وأكد أنه في حالة وحيدة تم ضبط صواريخ أرض/جو من نوع ستريلا سام7، إلى جانب حجز بعض المعدات الحربية غير القتالية مثل أجهزة الرؤية الليلية. ولفت إلى أن ما يثير المخاوف لدى الجيش وأجهزة الأمن الجزائرية هو أن تهريب

مختلف الأحجام تم تهريبها من ليبيا. وأوضح في تصريحات نقلتها عنه تقارير إعلامية جزائرية، الاثنين، أن نحو 1000 قطعة سلاح تم حجزها خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري، لافتا في نفس الوقت إلى أن البيانات الإحصائية الصادرة عن قيادة الأمن الوطني الجزائري، تؤكد ضبط العشرات من قطع السلاح كل 6 أشهر.

وأضاف المصدر الأمني الذي لم يتم الكشف عن اسمه، أن الجماعات التي تنشط في تهريب السلاح عبر الحدود تعمل على تهريب أنواع محددة من الأسلحة منها

□ الجزائر - لا تُخفي السلطات الأمنية الجزائرية قلقها من تزايد حجم كميات الأسلحة والذخائر الحربية المهربة من ليبيا إلى التراب الجزائري، وقد تحول إلى أحد أبرز العوامل التي تهدد الأمن القومي الجزائري. وكشف مصدر أمني أن كميات الأسلحة والذخائر التي تُهرب إلى الجزائر والتي تم ضبطها، سجلت تزايدا خطيرا، حيث تمكنت وحدات الجيش والأجهزة الأمنية خلال السنوات الخمس الماضية التي أعقبت سقوط نظام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي، من ضبط ما لا يقل عن 4 آلاف قطعة سلاح من

بنكيران ينفي غضب العاهل المغربي من تصريحات «الدولة غير الرسمية»



شيطنة الخصوم أسلوب بنكيران في التستر على أخطاء العدالة والتنمية

في صورة تحالف حزب الأصالة والمعاصرة مع الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، إلا أن بنكيران أكد أن "الانتخابات المقبلة المزمع إجراؤها في 7 أكتوبر المقبل، سيتم الانتصار فيها على التحكم (في إشارة إلى حزب الأصالة والمعاصرة).

والتنمية الذي يقود الائتلاف الحاكم، والذي فقد شعبيته بسبب قراراته اللاشعبية، بحسب متابعين للشأن المغربي. ولئن تشير التوازنات السياسية إلى أن حزب بنكيران لن يتمكن من تحقيق نتائج هامة في الانتخابات المحلية المقبلة خاصة

الملك محمد السادس. وقال المصدر ذاته إن الملك اعتبر تصريحات بنكيران غير مسؤولة بعدما قال إنه جمع حقائقه ويستعد لمغادرة الحكومة، بسبب حجم الثقل والمسؤولية الملقاة على عاتقه. ويمثل حزب الأصالة والمعاصرة التقدمي الخصم والمنافس الأبرز لحزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي يقود الائتلاف الحاكم. واعتبر مراقبون أن دعوة بنكيران إلى حل الأصالة والمعاصرة والتي ربطها بوجود دولة داخل الدولة تصب في خانة شيطنة الخصوم لإخفاء فشل حزبه في تسير دواليب الدولة خاصة مع اقتراب موعد الاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

يذكر أن حزب الأصالة والمعاصرة أسسه فؤاد عالي الهمة، الوزير المنتدب لدى وزارة الداخلية المغربية الأسبق، وحصل على المرتبة الأولى في الانتخابات المحلية لعام 2009.

وبواجه الحزب اتهامات بالسعي إلى السيطرة على الحياة السياسية بعد احتلال المرتبة الأولى في الانتخابات المحلية عقب أشهر من تأسيسه، وكان هذا الحزب يستقطب العديد من أعضاء أحزاب أخرى.

ويرجع مراقبون دعوة بنكيران إلى حل حزب الأصالة والمعاصرة قبيل أشهر من الانتخابات التشريعية، إلى سعيه للتخلص من أكبر خصم له تخوفا من اكتساحه الانتخابات المقبلة، وتقديمه على حزب العدالة

□ الرباط - نفى رئيس الحكومة المغربية عبدالإله بنكيران ما تداولته بعض وسائل الإعلام بخصوص غضب العاهل المغربي الملك محمد السادس من تصريحاته الأخيرة خلال جلسة الأسئلة الشفاهية بالبرلمان الأسبوع الماضي.

وقال بنكيران إنه "لا يمكن المغامرة بالنظام أو الملكية"، معتبرا أن "الحفاظ على النظام الملكي مهمة الوطن والمواطن قبل أن تكون مهمة الملك وأسرته". وأوضح بنكيران أن ما تروجه بعض الجهات حول غضب العاهل المغربي الملك محمد السادس منه أمر لا وجود له وتابع قائلا "إذا قال العاهل المغربي إنه غاضب مني، وطلب مني الرحيل، فلن أمكث في منصبتي دقيقة واحدة".

وكانت صحيفة "جون أفريك" قالت في عددها الصادر الجمعة، إن تصريحات بنكيران الأخيرة في جلسة الأسئلة الشفاهية بمجلس النواب، أثارَت غضبا كبيرا لدى العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي عبر عن انزعاجه من هذه التصريحات حسب مصدر خاص من داخل القصر الملكي.

وحسب ما نشرته الصحيفة، فإن إشارة رئيس الحكومة، إلى وجود دولتين: الأولى رسمية يحكمها جلالة الملك والأخرى لا يعرف من يحكمها، داعيا إلى حل حزب الأصالة والمعاصرة، أثار حفيظة العاهل المغربي



«الفكرة السائدة بأن الدولة تكذب ولديها ما تخفيه بخصوص اعتداء نيس، تغذي الشكوك وترتدب الشرح في البلاد، نحتاج إلى الحقيقة لكن لتحقيق ذلك يجب أن نترك القضاء يعمل»،
مانويل فالس
رئيس الوزراء الفرنسي

«إذا ما وجدنا أن مصالحنا لا يمكن حمايتها، ونحن جزء من المملكة المتحدة، يجب أن يكون الاستقلال أحد الخيارات التي يكون من حق اسكتلندا بحثها».

نيكولا ستيرجن
رئيسة وزراء اسكتلندا



أخبار

الخطوط التركية تطرد 211 موظفا على علاقة بغولن

● الاتحاد الأوروبي يهدد بوقف محادثات انضمام تركيا ● عصا أردوغان تطال الصحفيين المعارضين له بعد محاولة الانقلاب



حشر المؤسسات في الزاوية

الشكل، على مدار أعوام طويلة، وبينغي محاسبتهم على ذلك". وكانت السلطات أعلنت حالة الطوارئ في تركيا، إثر محاولة الانقلاب، للمرة الأولى منذ 15 سنة ما أتاح زيادة فترة التوقيف من أربعة أيام إلى ثلاثين يوما قبل إحالة الشخص إلى المحاكمة، كما تم حل نحو 2000 هيئة ومؤسسة.

وقد شهدت العاصمة أنقرة ومدينة إسطنبول، في وقت متأخر، من مساء الجمعة 15 يوليو، محاولة انقلابية، نفذها عناصر من الجيش، حاولت خلالها إغلاق الجسرين اللذين يربطان الشطرين الأوروبي والآسيوي من مدينة إسطنبول (شمال غرب)، والسيطرة على مديرية الأمن فيها وبعض المؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة.

انتقادات غربية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان على خلفية حملة الاعتقالات الواسعة بعد محاولة الانقلاب

فتح الله غولن، من خلال تغلغلهم في قسم الموارد البشرية في الوزارة، كانوا يسربون أسئلة الاختبارات التي يخضع لها المتقدمون إلى الوظائف في السلك الدبلوماسي. وأضاف أن "سرقة الأسئلة والأجوبة للحصول على توظيف تعد جريمة بحد ذاتها. حيث كانوا يحصلون على رواتب وفق هذا

كما دعت أحزاب تركية معارضة وعلى رأسها حزب الشعب الجمهوري، الرئيس التركي، إلى احترام القانون ومعاينة الذين أعدموا جنودا ليلة الانقلاب. ولم تخف الدول الغربية قلقها إزاء حملة الاعتقالات الواسعة في تركيا، حيث أوقف 13 ألف شخص رهن التحقيق، واعتقل 5800 شخص كما طرد عشرات الآلاف من الأشخاص من وظائفهم أو تم تعليق عملهم. وبحسب التصريحات الأخيرة لوزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، فإنه ستكون هناك إعفاءات وظيفية على مستوى السفراء، في وزارة الخارجية. وذكر جاويش في تصريح لقناة "خبر تورك" التلفزيونية التركية، أن عناصر منظمة

في المنفى بالولايات المتحدة والمتهم بالوقوف وراء محاولة الانقلاب. وفي هذا الصدد، أكد وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، الاثنين، أن العلاقات بين أنقرة وواشنطن سوف تتأثر إذا لم تسلم الولايات المتحدة غولن، مضيفا أنه سيلتقي بمسؤولين أميركيين لمناقشة الأمر خلال زيارة مرتقبة.

ومعلوم أن أردوغان أكد، الأسبوع الماضي، أنه سيقدم الأوراق الرسمية خلال أيام لطلب تسلم غولن من الولايات المتحدة، الذي يؤكد متابعون أنه لن يخضع لمحاكمة عادلة في إطار القانون بل سيتم تطبيق عقوبة الإعدام في حقه، وهو ما أكدته الرئيس التركي حينما قال "الشعب التركي يريد تطبيق عقوبة الإعدام" بحق المشاركين في محاولة الانقلاب.

وأعادت تصريحات أردوغان الجدل حول عقوبة الإعدام والتي يمثل إقرارها عائقا أمام انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. وأفاد رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر الاثنين، في مقابلة تلفزيونية مع قناة "فرانس 2" الفرنسية، أن مباحثات عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي، ستتوقف في حال إقرار أنقرة مجددا قانون الإعدام. وقال يونكر "لا أعتقد أن تركيا ستتمكن من الحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي خلال المستقبل القريب أو البعيد، وذلك بسبب الأوضاع التي تمر بها، وفي حال أقرت أنقرة قانون الإعدام، فإننا نوقف محادثات انضمامها إلى الاتحاد مباشرة"، مضيفا "من غير الممكن لدولة تشترع قانون الإعدام، أن تتبوأ مكانا لها داخل الاتحاد الأوروبي". ويبدو أن رجب طيب أردوغان غير عابئ بتحذيرات الاتحاد الأوروبي ولا المنظمات الدولية ومنها منظمة العفو الدولية التي أكدت أنها تملك أدلة واقعية عن قيام السلطات بعمليات تعذيب واغتصاب للأشخاص محتجزين في تركيا بعد محاولة الانقلاب.

■ أنقرة - لم يكتف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بما وصفه بـ"تطهير" المؤسسة الأمنية بعد محاولة الانقلاب التي شهدتها البلاد في 15 يونيو الجاري، لتطال عصاه الصحافيين والموظفين المتهمين بانهم على علاقة بالاداعية فتح الله غولن، حيث أعلنت شركة الخطوط الجوية التركية أنها سرحت 211 موظفا.

وقالت الشركة في بيان لها، إنها اتخذت هذا القرار "في إطار إجراءات ضرورية" ضد شبكة غولن وضد "تصرفات تتعارض مع مصلحة بلادنا وشركتنا". وأضافت أنها "ستمضي قدما في تحمل مسؤولياتها بالمساهمة في إرساء الديمقراطية". وتزامن هذا القرار مع إصدار السلطات التركية مذكرات توقيف بحق 42 صحافيا. وأوردت شبكتنا "أن تي في" و"سي أن أن-تورك" أن الصحافية نازلي إلبليجك التي طردت من صحيفة "صباح" المؤيدة للحكومة سنة 2013 على خلفية انتقادها وزراء ضالعين في فضيحة فساد، من بين الصحافيين الذين تشملهم مذكرات التوقيف.

وسبق أن وجه الرئيس التركي تحذيرا إلى وسائل الإعلام في مقابلة مع تلفزيون "فرانس 24"، عندما قال إن "وسائل الإعلام التي دعت الانقلاب أكانت مرئية أم غير مرئية، ستدفع الثمن".

وكانت الهيئة المنظمة لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة سحبت في التاسع عشر من يونيو الجاري، رخص عمل العديد من قنوات التلفزيون والإذاعات التي يشتبه بدعمها لشبكة الداعية فتح الله غولن الموجود

جان كلود يونكر:
لاعتقد أن تركيا ستنضم إلى الاتحاد خلال المستقبل القريب أو البعيد



انقسامات داخل الحزب الديمقراطي بعد تسريبات ويكيليكس

هذه المرحلة، أن يحظى بالدعم القوي من كل الأعضاء لجعل هذا أفضل اجتماعاتنا على الإطلاق".

ومن جهتها وجهت كلينتون بيان شكر إلى واسرمان شولتز. وقالت "عندما أكون رئيسة (للبلاد) سأحتاج إلى مقاتلين مثل دببي في الكونغرس يكونون مستعدين من اليوم الأول للعمل من أجل الشعب الأميركي".

ومن المنتظر أن تلقي شخصيات نافذة في الحزب الديمقراطي، خصوصا الرئيس الأميركي باراك أوباما والرئيس السابق بيل كلينتون، خطابات خلال الأيام الأربعة التي ينتظم اثناءها مؤتمر الحزب الذي سيعقد في قاعة "ويلز فارغو سنتر".

على المواقع الإلكترونية"، مضيفا قوله "هذا أمر مقلق، فبعض الخبراء يقولون لنا الآن، أن الروس فعلوا هذا من أجل مساندة المرشح دونالد ترامب".

واعتبر مراقبون أن الهدف من استقالة واسرمان شولتز هو تهدئة معسكر ساندرز وحتى لا تتبعشر أوراق الحزب الديمقراطي، وهو ما أكدته بالقول في بيان لها إن "أفضل طريق يساعد حزبنا على تحقيق هدفه بوصول كلينتون إلى البيت الأبيض هو الاستقالة".

وأضافت "خططنا لاجتماع عظيم يظهر وحدتنا هذا الأسبوع. وأتمنى من فريق الحزب الذي بذل جهدا كبيرا حتى وصلنا إلى

وسبق أن أكد ساندرز أن الحزب الديمقراطي "منحاز منذ اليوم الأول لكلينتون"، معتبرا الانتخابات التمهيدية "غير عادلة" لأنه تم الدفع بمنافسته للفوز فيها.

واتهم روبي موك مدير حملة كلينتون، الحكومة الروسية بالوقوف وراء تسريب وثائق الحزب الديمقراطي، لدعم مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب.

وقال موك، في تصريحات لقناة "أي بي سي نيوز"، مساء الأحد، إن "خبراء قالوا للحزب إن ممثلين عن الدولة الروسية اقتحموا نظام اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي، وأخذوا كل الرسائل ويقومون الآن بتسريبها

■ فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - قدمت دببي واسرمان شولتز استقالتها من منصبها كرئيسة للحزب الديمقراطي الأميركي بعد كشف قضية تسريب رسائل إلكترونية داخلية. وانعكس نشر موقع ويكيليكس لحوالي 20 ألف رسالة داخلية لمسؤولين كبار في الحزب سلبا على مؤتمر الحزب الذي انطلق الاثنين وشارك فيه الآلاف من المندوبين الديمقراطيين من كافة أنحاء الولايات المتحدة. وكشف جزء من هذه الرسائل عن جهود داخلية لعرقلة حملة السيناتور بيرني ساندرز الانتخابية أثناء منافسته لهيلاري كلينتون، وهو ما أكدته أنصاره باستمرار والذين طالبوا في وقت سابق باستقالة واسرمان شولتز.

منفذ هجوم أنسباخ بألمانيا بايع داعش

□ برلين - قالت السلطات الألمانية إن مقطع فيديو عثرت عليه في هاتف الشاب السوري الذي فجر نفسه قرب حفل موسيقي في أنسباخ جنوب البلاد، مساء الأحد، يظهر المنفذ وهو يبايع تنظيم الدولة الإسلامية داعش.

وأوضح يواكيم هيرمان وزير داخلية مقاطعة بافاريا، أن الترجمة الأولية للفيديو الذي كان بالعربية، تؤكد بوضوح أن المهاجم بايع زعيم داعش أبو بكر البغدادي وأراد الانتقام من الألمان "الذين يقفون في وجه الإسلام".

وأعلن داعش أن المنفذ هو "أحد جنوده". وقال وزير الداخلية الإقليمي الألماني يواكيم هيرمان إن سوريا يبلغ من العمر 27 عاما لقي مصرعه عندما انفجرت قنبلة كان يحملها بالقرب من حفل موسيقي كان يريد استهدافه.

وأضاف خلال مؤتمر صحافي، الاثنين، أن السلطات كانت قد رفضت طلبا للجوء تقدم به منذ حوالي عام، مشيرا إلى أنه حاول الانتحار مرتين.

وأفادت مصادر إعلامية محلية بأن المهاجم لم يتمكن من دخول الحفل الموسيقي، قبل انفجار القنبلة التي وضعها في حقيبة كان يحملها، مما أدى إلى مصرعه وإصابة 12 شخصا آخرين بجروح.



باختصار

◀ تعترم أستراليا تمديد حبس المدانين بتهمة الإرهاب بعد انتهاء فترة عقوبتهم إذا اعتبروا خطيرين، في إطار تشديد الإجراءات الأمنية بعد الاعتداءات الأخيرة في الولايات المتحدة وأوروبا.

◀ أعلن نائب وزير الخارجية الروسي جينادي جاتيلوف أن لقاء ثلاثي تجمع روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة حول سوريا سيعقد في جنيف الثلاثاء، متوقعا تبني واشنطن موقفا بناء يسهم في تحقيق تقدم في العملية السورية.

◀ أكدت الأمم المتحدة، الاثنين، أن القتلى والجرحى المدنيين في أفغانستان يسقطون بأعداد قياسية وذلك بعد أيام من إحدى أعنف الهجمات في العاصمة كابول، مضيفة أن 1601 مدني على الأقل قتلوا وأصيب 3565 في المجمل خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2016.

◀ صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الاثنين، في رسالة وجهها إلى قادة جامعة الدول العربية، بأن موسكو تعتبر الوضع القائم حول القضية الفلسطينية غير مقبول، وتدعو إلى تهيئة الظروف لاستئناف المفاوضات بشكل عاجل.

◀ أفادت مصادر إعلامية بأن ثلاثة جنود أوكرانيين قتلوا وأصيب ثلاثة آخرون بجروح خلال مواجهات مع متمردين مواليين لروسيا في شرق البلاد.

◀ أعلنت حكومة كوريا الجنوبية، الاثنين، أنها متمسكة بخطط نشر منظومة الصواريخ الأميركية على أراضيها، وسط معارضة قوية من الصين.



«ظهر جليا أن الإرهاب مسألة تتجاوز فكرة كونه يستهدف دولة بعينها أو شعبا بعينه، فهو آفة يجب أن تقاوم بالأجهزة الأمنية وأيضا بتنمية العقل الإنساني المفتوح».

جون لوك ميلونشون
زعيم جبهة اليسار الفرنسية

«التفات طهران لأفريقيا يعكس تفكيرا إيرانيا في كل المجالات التي من شأنها أن تدر أرباحا على المدى الطويل مثل الاستخوان على كبرى الأسواق في القارة السمراء».

عطية عيسوي
خبير مصري في الشؤون الأفريقية



في العمق

من طهران إلى أبوجا.. الحصار العربي يدفع إيران إلى المجال الأفريقي

● نفس السياسة الطائفية تطبع علاقة إيران بالأفارقة ● غياب العرب عن القارة السمراء فتح المجال أمام القوى الإقليمية



وجوه لطائفية واحدة

حمدي عبدالرحمن:
التحديات الراهنة تفرض على العرب إعادة النظر في العلاقات مع أفريقيا



اختراق المجال الأفريقي بالنظر إلى التاريخ المشترك بين الجانبين، خاصة في ما يتعلق بالتراث الديني والثقافي واللغوي والأثري. ويعود ضعف الروابط العربية بالمجال الأفريقي إلى عدة عوامل تظهر على الصعيد الاقتصادي بالأساس من بينها غياب القدرات التصديرية الأساسية وضعف الروابط التجارية والصناعية والمعرفة المحدود بالأسواق الأفريقية وغياب الثقة في بعض مجالات الأعمال وغيرها. ويأتي هذا في الحين الذي تنتشر فيه المشاريع الاستثمارية اللبنانية الكبرى وهي مشاريع تملكها بالأساس أصول مالية شيعية لبنانية لها علاقات بإيران التي تقوم بدعم أعمالهم وتقدم لهم الاستشارات عبر الأجهزة الدبلوماسية الموجودة في تلك الدول الأفريقية.

ويقول الباحث المصري في العلوم الدولية والمتخصص في الشأن الأفريقي حمدي عبدالرحمن، إن المتغيرات والتحديات الجديدة تفرض على جانب العوائق الهيكلية القائمة بين العرب والأفارقة ضرورة النظر إلى منظومة العلاقات الاقتصادية بعيدا عن المنظور الثنائي وفي إطار رؤية كلية شاملة، وعبر الوعي والإدراك بخطورة التحديات المشتركة التي يواجهها العالمان العربي والأفريقي في عصر العولمة الأميركية والأوروبية.

إلى أفريقيا يحوي رجال أعمال ودبلوماسيين وأيضا رجال دين، الأمر الذي يكشف عن احتواء الزيارة على نقاط تفاهم حول الملف الديني سيطرحها ظريف في دولة تشهد تنوعا في سكانها بين مسيحيين ومسلمين سنة وطوائف وأديان أخرى، وهي دولة تعاني في شمالها من جماعة متطرفة تتوازى في توحشها مع تنظيم الدولة الإسلامية وهي جماعة بوكو حرام شمال نيجيريا.

وتستهدف جماعة الزكزاكي الشيعية المرتبطة بإيران الجيش النيجيري بشكل ممنهج في إطار نشاطها الرامي إلى الاستحواذ على مجال جغرافي يمثل نقطة ولاء لإيران في قلب أفريقيا، إذ كانت لإبراهيم الزكزاكي سوابق في محاولة اغتيال رئيس أركان الجيش النيجيري المرافق بـ73 عسكريا عندما كان موكبه بضد المرور إلى مدينة زاريا النيجرية التي تحتضن الزكزاكي وجماعته. ولإيران إذن مجال للنفوذ في أقاصي أفريقيا الغربية، أي في الجهة المقابلة للنفوذ التركي في القرن الصومالي شرقا. أما بالنسبة إلى العرب غير المندفعين نحو أفريقيا بالشكل المطلوب ربما يكون ذلك خطأ استراتيجيا قد يكلفهم الكثير في المستقبل من حيث الثروة المادية والفلاحية والطاقة المنجمية.

لا لسياسة الفراغ

الصين والولايات المتحدة وفرنسا وتركيا وإيران وقوى أخرى لها مواضع قدم في أفريقيا، في حين أن العرب لا يملكون مشاريع ومناطق نفوذ تذكر في هذه القارة التي تشكل قوة توازن كبرى في العالم. إذ يؤكد متابعون أن العرب هم أكثر الأمم في العالم قدرة على

يشكلون جماعة مسلحة في نيجيريا الغنية بالنفط ويقود تلك الجماعة أحد الدارسين القدامى في مدارس مدينة قم وهو إبراهيم الزكزاكي الملقب بنصرالله أفريقيا. جماعة إبراهيم الزكزاكي، التي تطلق عليها إيران اسم "حزب الله في نيجيريا"، ليست في علاقة طيبة مع السلطات النيجيرية بالنظر إلى النشاطات الطائفية التي تقوم بها الجماعة، وفي الحين ذاته تحرس الجماعة على إقامة جسور تواصل مستمرة مع النظام الإيراني وخاصة الحرس الثوري الذي يقوم بمدد الزكزاكي بالمال والسلاح في ظل ورود تقارير تتحدث عن استغلال إيران لهذه الميليشيات في حروبها بالشرق الأوسط.

وتؤكد تقارير صحافية قيام الزكزاكي بتكوين ميليشيا عسكرية يقوم أعضاؤها طوال الوقت بالتدريب على القتال، وهو ما كشفه المحلل السياسي النيجيري محمد كبير عيسى في مقال له، لافتا إلى أن الحركة الشيعية باتت "دولة داخل الدولة"، وأنها تقوم بإجراء تدريبات عسكرية لأعضائها، مما يكشف عن تدبير الشيعية لعمل ما بالمستقبل. ويقول تقرير لشبكة "الراصد"، إن أبرز العوامل التي ساعدت على نشر المذهب الشيعي في نيجيريا تتمثل في الفقر والجهل اللذين يسودان أوساط المسلمين في أفريقيا عموما ونيجيريا خصوصا، الأمر الذي سهل على قسم كبير منهم الانقياد وراء اعتناق المذهب الشيعي، كما أن دعم إيران للمذهب من جهة وانتشار الطرق الصوفية الكاتيجانية والقادرية من جهة ثانية شكلا رافعة لتغلغل دعاة المذهب الشيعي.

وتقول آراء الخبراء إن الوفد الذي يرافق وزير الخارجية الإيراني في جولته الأخيرة

لماذا اختار وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف نيجيريا كمحطة أولى لجولته في أفريقيا التي انطلقت الإثنين؟ وما هي الأسباب الكامنة وراء القيام بهذه الجولة في هذا التوقيت بالذات خاصة وأن آخر زيارة قام بها نفس الوزير مر عليها عام ونصف العام؟ الإجابة تكمن بالأساس في أن إحدى الميليشيات التي تدين بالولاء لطهران موجودة في نيجيريا وتتنشط بقوة هناك، أما بالنسبة إلى التوقيت فيفسره المحللون بملف رفع الحصار عن إيران الذي اصطدم بحصار عربي نظرا إلى طبيعة نفوذها الاقتصادي، فاجبرت على التوجه إلى أفريقيا التي يغيب عنها العرب.

□ أبوجا - قبل سنة ونصف السنة كانت زيارة وزيرة الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى عدد من الدول الأفريقية تدل على محاولات إيران كسر الحصار الدولي المضروب عليها أثناء قيامها بالمفاوضات مع القوى الغربية حول نشاطها النووي، وقد كانت السمة المميزة والطاغية على تلك الزيارات هي التخطيب الواضح الذي بدا على السلوك الدبلوماسي في غمرة بحث النظام الإيراني عن أي مخرج يمكنه من التنفّس اقتصاديا ودبلوماسيا.

نيجيريا وإيران

تأتي زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى نيجيريا في هذا التوقيت لتعلن عن بداية قدوم لاعب جديد في الساحة الأفريقية بعد أن انعدم كل أمل في تواجد الإيرانيين لدى العرب. فقد فهم الإيرانيون التوجه الدولي الجديد وبسط النفوذ على الساحة الأفريقية نظرا إلى ما يمكن أن تمثله هذه القارة من أسواق كبرى قادرة على استيعاب البضائع وأيضا من مواد أولية ومجالات للبنية التحتية والإصلاحات الكبرى في مجال الطاقة والعمارة والتعليم والصحة والمواد الكيميائية.

هذا الواقع الأفريقي أسال لعاب العديد من القوى الأخرى لعل من أبرزها تركيا التي اكتشفت المنطقة مبكرا عبر قنوات ربط مع الدول التي تتشابه معها في نفس المذهب (السني) مثل الصومال، حيث أن تواجد الأتراك في القرن الأفريقي سوف يمكنهم من استغلال أهم معبر وهو مضيق باب المندب الذي يؤدي إلى البحر الأحمر وقناة السويس، وهو ممر حيوي لطالما كان مطمعا للعديد من القوى في العالم، ولعل أبرز دليل على قوة الحضور التركي (نظام أردوغان) في الصومال هو التصرف الأخير الذي قامت به السلطات الصومالية من خلال غلق جميع مدارس فتح الله غولن المشتبه في وقفه وراء محاولة الانقلاب في تركيا وفتحها ب"المدارس الإرهابية".

ثم إن إيران ومن خلال استراتيجيتها الجديدة تبحث هي الأخرى عن مجال لها أيضا، وربما يعود اختيبارها لغرب أفريقيا إلى عدة أسباب من بينها أن بعض الشيعية

واليوم، يقوم وزير الخارجية نفسه على رأس وفد سياسي بسلسلة من الزيارات إلى عدد من الدول الأفريقية أولها نيجيريا ثم غانا وغينيا ومالي. وتأتي زيارة ظريف لأفريقيا هذه المرة لعدة أسباب أخرى تتعلق بالضغط الإقليمي على إيران في منطقة الشرق الأوسط وكذلك وسط الصراع العالمي على المجال الأفريقي الذي يعتبر غنيا بالموارد ويجذب انتباه القوى التي تبحث عن دعم لقدراتها.

فإيران ليست القوة الإقليمية الوحيدة التي تبحث عن موطن قدم لها في القارة السمراء، بعد أن نجحت في زرع جيوب طائفية لها هنا وهناك، بل إن تركيا وإسرائيل أيضا لهما مجالات نفوذ تقلق الوجود الأوروبي والصيني والأميركي ويمكن أن تفسر أفريقيا بذلك تنافسا غير مسبوق قد يعيد تشكيل العلاقات الدبلوماسية بين الدول والأحلاف في المستقبل، في ظل غياب واضح للدور العربي.

هروب من الشرق الأوسط

تأكد للإيرانيين أنه لا مجال للقيام باستثمارات جدية واستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط نظرا إلى سياساتهم الطائفية في العراق وسوريا ولبنان واليمن. فهي الدول المغاتيح التي من خلالها يمكن لأي قوة اقتصادية في العالم أن تقترب من الدول المركزية العربية كالسعودية ومصر والسودان ودول الخليج العربي. فمنطق السياسة الخارجية الإيرانية إزاء العرب يخضع إلى تفكير شبه عسكري في إشارة الصراعات والنزعات الطائفية والعرقية وقلب منظومات ثقافية وسياسية تشكل قوة استقرار منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية استقلال بعض الدول المحورية في المنطقة. تمكنت المملكة العربية السعودية منذ بدء التغييرات

◀ **إيران مجال للنفوذ في أقاصي أفريقيا الغربية أي في الجهة المقابلة للنفوذ التركي في القرن الصومالي شرقا**

تحت وقع العمليات الإرهابية: اللاجئون يؤرقون صناع القرار في ألمانيا

التيارات السياسية التي ينتمي إليها كل من باوسباك ودي ميزير، فالأول يعبر عن رأي المحافظين الساعين إلى الصعود إلى السلطة لتنفيذ سياسة أكثر تشددا إزاء الاتحاد الأوروبي والتعامل مع ملفي الهجرة واللاجئين، أما دي ميزير فيدافع عن سياسة أنجيلا ميركل التي تتسم بالانفتاح والرصانة في دراسة الخيارات بقطع النظر عن الضرائب التي يمكن أن تكلفها.

الحالة الألمانية ليست كالحالة الفرنسية في ما يخص العلاقة بين اللاجئين والإرهاب، فقد عرف عن ألمانيا تحمسها لاستقبال الوافدين من الشرق الأوسط وأفغانستان نظرا إلى الواقع الألماني من الناحية الاقتصادية والبشرية والذي يحتاج إلى دعم باليد العاملة الوافدة والجديدة، أما بالنسبة إلى الفرنسيين فمسألة اللاجئين لا تعني الرأي العام بالحجم الألماني باعتبار الأزمة الاقتصادية التي تمر بها فرنسا في مجال التشغيل. وبذلك تعبر السياسة الألمانية إزاء الوافدين الجدد عن أزمة مزدوجة أولا من ناحية الخيارات التي تستجيب للواقع الموضوعي وثانيا من ناحية ضغط الرأي العام الذي يعتبر أن سياسة ميركل التي تستقبل اللاجئين هي السبب في كل الهجمات الإرهابية التي طالت ألمانيا وأيضا التهديد الثقافي والحضاري للعقل العلماني والتحرري الغربي بصفة أشمل.

وتتضارب هذه التصريحات مع ما قاله وزير العدل المحلي لولاية بافاريا التي تعرف بأنها ولاية خاضعة لهيمنة اليمين المتطرف الألماني والنشاط المرتفع لمجموعة "بيغيدا" المعادية للمسلمين، ولكن يرى مراقبون أن هذا التضارب يعد منطقيا باعتبار اختلاف

السيطرة عليه قانونيا "يخدم ألمانيا من الناحية الأمنية أيضا"، وأضاف دي ميزير قائلا "يمكننا أن نجري فحصا أمنيا قبل الدخول للبلاد. اعتبر ذلك طريقا صائبا وضروريا من الناحية الأمنية السياسية، وسوف نعمل على ذلك".



لا يوجد شيء يربط بين الإرهاب واللاجئين

من الشرق الأوسط، مشيرا إلى أن المعالجة الأمنية لهؤلاء لا يمكن لها أن تكشف من هو الإرهابي من غير الإرهابي باعتبار ما سيتم بعد ذلك من تواصل بين اللاجئ المتطرف والخلايا السرية التي تنشط في مدن مختلفة من ألمانيا.

وهذه التصريحات تعكس رؤية وسعيا دائما لدى قطاع واسع من المسؤولين والقيادات السياسية في ألمانيا إلى إقامة تعديلات قانونية واسعة في الدستور الاتحادي والقوانين المحلية تؤدي إلى توسيع صلاحيات الأجهزة الأمنية والاستخباراتية على حساب الخصوصية والحريات. وفي الحين الذي تواجه فيه بعض اللوبيات التي تدافع عن حقوق الإنسان هذه الدعوات فإن الضغط أصبح عاليا تحت وقع الهجمات السريعة والمكثفة الأخيرة والتي كان منفذوها أجانب من القادمين من دول مسلمة تعاني حروبا وانتشارا للتطرف فيها مثل أفغانستان وسوريا والعراق وغيرها.

أما وزير الداخلية الاتحادي توماس دي ميزير فقد شدد على ضرورة صرف النظر عن اللاجئين وعن أي علاقة محتملة بين استقبالهم في ألمانيا والأعمال الإرهابية، مؤكدا على ضرورة أن يتحدد استقبال اللاجئين بناء على مدى احتياجهم للحماية، وأشار إلى أن استقبال اللاجئين بشكل يتم

□ برلين - يتسم الواقع السياسي الألماني في المدة الأخيرة بالتقسام الحاد الذي بدا يظهر بين أوساط النخبة الحاكمة، بين مؤيدي ومعارضين لمواصلة سياسة الانفتاح على اللاجئين التي تقودها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. إذ تظهر تصريحات وزير الداخلية الألماني متعارضة مع تصريحات وزير العدل المحلي لولاية بافاريا في التأكيد على أن الإرهاب الذي أصبح يهدد ألمانيا بدأ يتسرب فعليا مع قدوم اللاجئين من مناطق الشرق الأوسط ووسط آسيا، في الحين الذي يؤكد فيه وزير الداخلية أنه لا يجب تعميم الشكوك على جميع اللاجئين في ألمانيا، فالأمر لا يتعدى التحقيق مع 59 لاجئا من ضمن مئات الآلاف منهم.

وقال وزير العدل المحلي لولاية بافاريا الألمانية فينغريد باوسباك، إن التفجير الذي حدث في مدينة انسباخ الواقعة في ولايته كان عملا لشخص انتحاري إسلامي متشدد تسرب مع جحافل اللاجئين القادمين

توماس دي ميزير:
يجب صرف النظر عن أي علاقة محتملة بين اللاجئين في ألمانيا والأعمال الإرهابية





«الخلط بين المفاهيم وعدم تحرير المسائل الدينية والفكرية والسياسية مثار جدل يحجبان الحقائق ويؤديان إلى تطاحن فكري واحتراب ثقافي».

عبدالعزیز بن عثمان التويجري
أمين عام المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

«المقاربة التي تعتمدها النخب الإسلامية الراهنة أقرب إلى دغدغة المواطنين والعودة إلى الماضي دون أن تعطي تفاصيل عن الدولة الدينية التي تنادي بها».

سامي عبد اللطيف النصف
وزير الإعلام الكويتي السابق



في
الخميس

منتدى أصيلة: المنطقة تتشظى والتطرف يتمدد، فأى دور للنخب

● الفكر الإسلامي السياسي عجز عن تطوير المراجعات بما يناسب الواقع المعاصر ● الثورة الحقيقية لا بد أن تسبقها إرهابات فكرية



أصوات تحارب طواحين الهواء

محمد بن عيسى:
التحولات في المنطقة أفرزت
كائنات تحترف القتل باسم
الدين والإيهام بالدولة



المنطقة كلها ثمنا باهظا. وتتطلب لحظات المرور إلى المستقبل الأمن استحضارا لكل مصادر المعرفة وبكل تياراتها. أما عبدالعزيز التويجري فاستنتج في كلمته أن الخلط بين المفاهيم وعدم تحرير المسائل الدينية والفكرية والسياسية التي تعتبر مفار جدل يحجبان الحقائق وقد يؤديان إلى تطاحن فكري واحتراب ثقافي يفضيان بدورهما إلى أزمات سياسية.

في حين أكد محمد بنعيسى على أننا مدعوون لاستيعاب التغيرات الحاصلة في المنظومات القيمية السياسية والاجتماعية في كل أرجاء العالم، مشيرا إلى أن التغيير يقوم على ثلاثية الاقتصاد وتوفير التنمية، والعيش الكريم، وتواجد إيجابي للنخب الثقافية والفكرية والقيادة السياسية الحكيمة.

العام للإيسسكو، واضحا بأن تراثنا الفقهي والعلمي يضم كمّا كبيرا من المؤلفات التي بحثت في مفاهيم الحكم والسياسة من حيث العلاقة بين الدين والسياسة.

وأكد التويجري أن الإسلام لم يأت بنظرية محددة في الحكم وبمفهوم ضيق للسياسة، وأن مفهوم الحكم كما هو متداول اليوم ومعتمد في العلوم السياسية ليس المقصود به الحكم الشرعي. وأوضح المدير العام للإيسسكو أن "الحكم بما أنزل الله" لا ينطبق على الحكم السياسي كما يفهم اليوم؛ أي امتلاك السلطة وممارستها، ولا يدل عليه، فأحد أسباب نشوء ما يصطلح عليه بأزمة الفكر الإسلامي السياسي راجع إلى سوء فهم اصطلاح "الحكم بما أنزل الله" وإسقاطه على الواقع المعاصر.

ماذا تحتاج المنطقة

المنطقة وما يعصف بها في حاجة الآن أكثر من أي وقت مضى لإعادة بناء وعي جديد، فهناك حسب محمود جبريل شباب يندفعون نحو النظر ولو استمر هذا الاندفاع ستدفع

التنموي إلى تبني الماضي ليحكم الحاضر بفهم أغلبه مغرق في ضبابيته، فوجدنا أنفسنا فجأة بين نموذجين لفهم الدين؛ الأول لابن رشد والآخر لابن تيمية.

والطرف الثاني هو الدولة نفسها وحكامها وصانعو قراراتها عندما لم يدركوا التغيرات التي بدأت تعصف بالعالم منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي، والتي خلقت مجتمعا جديدا لم يكن معروفا من قبل، وقابلته هذه الحكومات والدول بأنظمتها التعليمية والأمنية القديمة فكان الثمن باهظا وهو سقوطها. وأضاف أن القائمين على هذه الأنظمة لم يدركوا أن على الدولة أن تحتضن أبنائها فتتكمّل قضية الوطن والهيكّل حتى يمكننا أن نتحدث فعلا عن دولة المواطنة أو الدولة الوطنية، وهذا أمر لم يتأت بعد، وبالتالي لم يتحقق مشروع التنمية والمشاركة لأن المجتمع الحضري الجديد أسّس لمفاهيم جديدة للشرعية والأمن والفرد.

وحسب محمود جبريل ظل الصراع منذ الفتنة الكبرى سياسيا بامتياز حول من يحكم وليس على شكل الدولة. وفي هذا الإطار كان رد عبدالعزيز التويجري، المدير

شكّلت الفوضى التي يعيش على وقعها عدد من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بعد الثورات الشعبية التي شهدتها المنطقة وتنامي التطرف الديني وتمدد ظاهرة الإرهاب، موضوع ثاني ندوات منتدى أصيلة الثقافي الدولي في دورته الـ38، والتي جاءت بمثابة مسالة للنخب العربية عن دورها في ما يجري في المنطقة منذ اندلاع الربيع العربي وما يستوجب عليها تداركة وفعله لمواجهة الخطر المتنامي في المنطقة من تشظ واطافية وإرهاب.

محمد بن امحمد العلوي

ي تهدد مجتمعاتها وأوطانها. ولا يجرؤ مفكر في الظرف الراهن على تبرئة النخب من البعض من مسؤولياتها عن عدم التأثير في حشود اقتحمت واحتلت الساحات والميادين، وتبرير تقاعسها في التعاطي مع ما لم يكن في الحسبان ولماذا أقصيت أو أقصت نفسها من المعتزك، وفق بن عيسى، فيما تساءل السياسي المغربي محمد الخليفة عما إذا كانت هذه النخب محصنة "ولا تعيش اختراقا وقادرة على التأثير في مسار الأحداث". وأضاف أن الثورة الحقيقية لتغيير الوضع الراهن لا بد أن تسبقها إرهابات فكرية، وهو ما لا يمكن أن يتحقق إلا ببرز نخب جديدة واعية بدورها الطلائعي في المجتمعات ومسلحة بالعلم والمعرفة ودارسة للحضارة العربية والإسلامية، ومتفتحة على ثقافة الآخر وحضارته.

الدين والدولة والنخبة

في السياق ذاته، يرى محمود جبريل، رئيس المكتب التنفيذي السابق للمجلس الوطني الانتقالي بليبيا، أن الدولة، والتي عرفها القانون الدولي بأنها الحكومة والشعب والأرض، لم تتحقق على الأرض العربية بعد، وأن التحديات التي كانت أمام الدولة العربية بعد الحرب العالمية الثانية تحديات رئيسية في تحقيق التنمية والانصهار الوطني، ذلك لأن سكان العالم العربي خليط من إثنيات وطوائف وقبائل ومن ثم كانت قضية الانصهار لخلق الوطن قضية محورية لتأسيس هيكل الدولة كما تم التعارف عليه.

وتأسف جبريل على أن قضية التنمية والانصهار الوطني فشلت في التحقق داخل أغلب الدول العربية وكانت التكلفة باهظة جدا. وفسر جبريل نتيجة الأمر قائلا إن الفشل التنموي أدى بشباب المنطقة، وهو المكون الرئيسي للتركيبة السكانية، إلى المزيد من التطرف في غياب المشروع الحضاري النهضوي في المنطقة. أما غياب الانصهار الوطني، فكانت نتيجته تشظى الوطن إلى قبائل وطوائف وإثنيات.

وأكد السياسي الليبي أن قضية الدولة تم التكالب عليها من قبل طرفين؛ الطرف الأول أقصى تنمويا فاندفع بسبب غياب المشروع

□ أصيلة - لم تعد التقارير تتحدث بتفاؤل عن دول الربيع العربي أو تقول عنها إنها نموذج يسير نحو صنع "الديمقراطية"، وتحولت النبرة الإيجابية إلى تحذيرات قلقة بشأن خطورة التحولات التي تمر بها دول المنطقة العربية والتفتيت الذي تتعرض له دولها. وبدأت جدية هذا القلق واضحة من خلال تصريحات ومدخلات مثقفين وإعلاميين وسياسيين شاركوا في ندوة "النخب العربية والإسلامية: الدين والدولة"، التي انعقدت على هامش منتدى أصيلة الثقافي الدولي في دورته الـ38، وانتقدوا فيها الأدوار الملتبسة للنخب التي تتحمل مسؤولية كبيرة عما آل إليه الوضع.

وأعرب المتدخلون في الجلسة، التي احتضنتها مكتبة الأمير بندر بن سلطان، عن الأهمية الموضوع وراهنيتها، داعين النخب العربية إلى النهوض بمسؤوليتها، ومشيرين إلى أن الخسائر التي تكبدتها الدول العربية بعد الثورات ستزداد كلما تأخرت استفاقة نخبها. ويعني هذا التأخر بقاء المجال مفتوحا لاستشراء مع اعتبره محمد بن عيسى، الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة، كائنات متوحشة تحترف القتل الأعمى والتدمير الشامل باسم الدين والإيهام بالدولة. وهي كائنات نمت ولا تزال تنمو في ظل التحولات الجارية في عدد من الدول العربية التي تعيش على إيقاع فوضوي ولا عقلاني، أصبح عابرا للحدود والمجتمعات والثقافات.

ويضم محمد بن عيسى صوته إلى الصف الناقد للنخب العربية، التي يرى أن عاصفة الربيع العربي في العام 2011 وضعتها في مسار في ظل ما اعتبره البعض انهزاميتها أمام غلبان الشارع، وأنكر الكثيرون وجودها وحكم آخرون عليها بالموت، والمطلب مازال قائما لتنظيم مؤتمر كبير يعالج موضوع انحسار النخب العربية والإسلامية أمام ما

محمود جبريل:

قضية التنمية والانصهار
الوطني فشلت في التحقق
داخل أغلب الدول العربية



تونس بعد 59 سنة من إرساء النظام الجمهوري: إرهاب وفقر وأزمات متعددة

● دعوات لتحسين مكتسبات الدولة الحديثة من أدران الربيع العربي



النساء أكثر المتطلعات نحو دولة المواطنة

مقومات النظام الجمهوري وتفعيلها أمر مرتبط بضرورة تحرير مؤسسات الدولة من سطوة أي حزب من الأحزاب وتركيز حكومة تمتلك من الأداء ومن الإرادة ما يجعلها قادرة على إحياء مبدأ المواطنة لدى الناس.

السياسية الديمقراطية والقوى المدنية بحكومة وحدة وطنية حقيقية بعيدا عن سطوة الحزبين الحليفيين. ويرى رافع بلخوجة أن غالبية اتجاهات الرأي العام السياسية تؤكد على أن إحياء

غير أن المبادرة تاهت في تجاوبف المناورات والحسابات الحزبية خاصة بين حركة نداء تونس وحركة النهضة المتحالفتين، وهما حزبان يسعيان إلى تركيز حكومة سياسية في حين تطالب القوى

دولة وطنية مدنية فتحت الآفاق أمام مختلف فئات المجتمع.

ويشد الخبراء على أن النظام الجمهوري تأسس على قاعدة دولة المواطنة التي تستمد مشروعيتها من حركة الإصلاح التي تعود جذورها إلى منتصف القرن العشرين، وهي الدولة التي لا يدين التونسيون بالانتماء وبالولاء سوى إليها. غير أن مكاسب هذا النظام تكاد تعصف بها أزمة هيكلية حادة ما انفكت تتعمق خلال السنوات الخمس الماضية بعد أن قويت شوكة الجماعات الجهادية في البلاد.

ويقول الخبير في علوم الاستراتيجيات رافع بلخوجة إن "دولة المواطنة التي ناضلت من أجلها أجيال من المصلحين والمفكرين والسياسيين والفقهاء المستنيرين باتت تتهددها العديد من المخاطر لا فقط من قبل جماعات الإسلام السياسي وإنما أيضا من قبل قبل حكام تونس الجدد الذين فشلوا في قيادة البلاد وفي تفعيل مؤسسات النظام الجمهوري".

ويشدد بلخوجة لـ"العرب" على أن "أغلب التونسيين اليوم باتوا يخشون تراجع مكاسب النظام الجمهوري وبالتالي يخشون تحول دولة المواطنة إلى دولة حزب أو أحزاب تتناحر على النموذج في الحكم وتتناقض فكريا وسياسيا سواء من حيث المرجعيات أو من حيث التوجهات".

وتلتقي تحاليل بلخوجة مع عمليات سبر آراء أجرتها في عام 2015 وفي النصف الأول من عام 2016 مؤسسات متخصصة تونسية وأجنبية ومع اتجاهات الرأي العام التي ترى أن حكام تونس الجدد يقودون البلاد في الانجاء الخاطي.

ولا يتردد أبناء الفئات الهشة في الاحتجاج على حكام تونس الجدد مشددين

منور مليتي

□ تونس - يتطلع أغلب التونسيين وهم يحيون الذكرى الـ 59 لإعلان النظام الجمهوري، الذي يعد مفصلا في تاريخ تونس الحديثة، إلى مواصلة بناء دولة المواطنة التي يتمتعون فيها بحقوقهم السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية، تقودها حكومة قوية قادرة على إنهاء الأزمة السياسية التي وقعت فيها البلاد تحت عنوان الربيع العربي. وتكاد اتجاهات الرأي العام في تونس تجمع على أن حكام تونس الجدد الذين تعاقبوا على حكم البلاد منذ انتفاضة يناير 2011 فشلوا في تسير مؤسسات الدولة وإدارة الشأن العام بناء على تطلعاتهم المشروعة في الحرية والتنمية والتشغيل.

وفي 25 يوليو من العام 1957 أعلن الزعيم التاريخي الحبيب بورقيبة إلغاء نظام ملكي وراثي حكم تونس منذ العام 1705، وتركيز النظام الجمهوري وبناء مؤسسات سيادية على أساس التفريق بين السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية، ليؤسس دولة حديثة تقود مشروعا تنمويا وسياسيا وطنيا.

وعلى امتداد أكثر من نصف قرن نجح النظام الجمهوري في تحقيق العديد من المكاسب للتونسيين وفي مقدمتها تعميم التعليم وحرية المرأة وتحقيق مستوى تنمية مقبول نسبيا على الرغم من ندرة الثروات الطبيعية.

ويقول المؤرخون والخبراء في علم الاستراتيجيات إن تونس تكاد تكون حالة فريدة في المنطقة العربية خاصة بشأن مقاومة القوى التقليدية الممثلة في النسيج القبلي والعائلات الأرستقراطية والقوى الدينية، وانتهجت مشروعا حدثيا قادته



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



تنظيم داعش يؤدي وظيفة كبيرة ونمطا جديدا لتصعيد الحروب الطائفية في المنطقة العربية، لتعزيز هيمنة إيران في العراق وسوريا مقابل بقاء الهيمنة الأميركية في إدارة الصراعات المحلية وسط مناخ الفوضى العالمية

”

❏ في الحروب والأزمات الكبرى تتحد الأوطان ويتسامى الحكام عن الصغائر والضغائن والدوافع الحزبية والطائفية الضيقة كالانتقام والثأر والكراهية من أجل قضية كبيرة ومقدسة هي التحرير من المحتلين مهما كانت هوياتهم، ويبحث الحكام عن كل الوسائل التي تربط نسيج اللحم بين الناس والسلطة، ويرتفع صوت عسكري واحد يعبر عن وقائع المعارك وحيثياتها هو صوت الجيش الوطني وليس عصائب ميليشياوية مذهبية وطائفية، ويستدعى الخبراء والعلماء والمتفكرون من الخارج للعمل داخل الوطن لرفد التعبئة الوطنية العامة، وتوضع كل التسهيلات أمامهم لهذا الهدف، وتضطر الدول والحكومات في الظروف الاستثنائية لفتح مساحات لفضاءات جديدة للحوار والمصالحات التاريخية مع المعارضين من أبناء البلد فيتم إطلاق سراح السجناء والمعتقلين، وترتفع على الجبهات راية واحدة هي راية الوطن التي تلف بها جثامين الشهداء وتخفي الرايات الحزبية والطائفية، هي الراية ذاتها التي تلتف حول أكتاف اللاعبين في ساحات كرة القدم حينما ينتصرون لمحبيهم والمعجبين بهم. هذا ما حصل في التاريخ ويحصل في الحاضر عند الشعوب والأمم التي تحترم نفسها، وتتولى مسؤوليات الحكم فيها قوى نابعة من إرادة الناس بشكل حقيقي.

لكن في عراق اليوم المعادلة مختلفة، وراس الهرم مقلوب، لسبب جوهري يتعلق

«أيام سيطرة تنظيم داعش على أراض شاسعة قد ولت، وإستراتيجية التحالف الدولي للفترة المقبلة تركز على إشراك السكان المحليين في محاربة داعش، لتحقيق نتائج قوية».

بريت ماكفورك

مبعوث الرئيس الأميركي للتحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش

هل تنتهي وظيفة داعش في العراق

ولذلك لا يحبه الآخرون من شركائه في نظام الحكم الحالي.

هذه الأرضية الفكرية والسياسية لأحزاب الحكم الجديد هي التي قادت إلى الارتهان للأميركي المحتل، فكيف لها أن تتعاطى وفق مقاييس الحرب الوطنية مع المحتل الداعشي الجديد وهو مجموعة من المتطرفين المستغلين للشعار الإسلامي الطائفي المقابل للشعار الإسلامي الشعبي المتطرف. ولقد اضطّر أحد منظري المجلس الإسلامي للحكيم إلى وصف تنظيم داعش بأنه "أمة" وليس تنظيمًا يمكن مكافحته بالوسائل العسكرية التقليدية، وهو وصف طائفي.

اجتاح الداعشيون أرض العراق بتسهيلات جيوسياسية ولوجستية أدواتها جهات محلية ليست بعيدة عن السلطة، ولهذا لم يتم الكشف عن التقرير التحقيقي البرلماني حول أسرار ذلك الاجتياح الدراماتيكي في الموصل وما بعده الذي أهيّن فيه عنوان الجيش العراقي الجديد بعد إهانته بحله من قبل بول بريمر في أبريل 2003.

لقد اختار الداعشيون، بتدبير الكبار، المناطق العربية من هذا البلد التي أخذت العنوان الجديد وهو "المحافظة السنية" لكي يفتح الطريق أمام لعبة تشظي المجتمع العراقي وتفكيكه طائفيًا وتصعيد الصدام والاحتراق بين أبنائه، ومواصله مشروع الاستهداف الطائفي المسلح للعرب السنة بعد اتهامهم بالتواطؤ مع داعش، ولكي تستخدم معركة طرد داعش من العراق لأغراض سياسية تعزز مكانة الميليشيات المسلحة المدعومة من إيران عبر تضخيم وتقديس "الحشد الشعبي" والانتقال إلى صفحة "ما بعد داعش" بعد أن يتم تنظيف الطريق أمام تلك الميليشيات للوصول إلى السلطة في بغداد بتأثير إيراني أكبر مما هو عليه اليوم، لأن إيران تخشى من المفاجآت السياسية داخل منظومة الحكم القائم.

كما تخشى من التطورات الجيوسياسية لإقليم كردستان ومصيره المستقبلي القريب بعد الاتفاقية العسكرية الأميركية الكردية أخيراً. وداعش يؤدي وظيفة كبيرة ونمطا جديدا لتصعيد الحروب الطائفية في المنطقة العربية، لتعزيز هيمنة إيران في العراق وسوريا مقابل بقاء الهيمنة الأميركية في إدارة الصراعات المحلية وسط مناخ الفوضى العالمية، ولهذا أطلق الأميركيان على حملتهم ضد داعش صفة "العالمية" مع أنهم هم الذين صنعوا القاعدة (أم داعش) في أفغانستان بالمال العربي. وهذه ليست فرضية نابعة من عقلية المؤامرة، وقد تمرّد تنظيم بن لادن بالقاعدة على الراعي الأميركي في العراق عام 2004 و2005 ولهذا اضطروا إلى محاربته بالجوء إلى العشائر العربية في الأنبار بواسطة "الصحوات"، كما أن الرزقاوي منظر داعش في العراق ظل طليقا بعلم المخابرات الأميركية إلى حين قرارها بتصفيته مثلما صفت بن لادن، والدور ينتظر أبا بكر البغدادي بعد انتهاء مهمته.

داعش والجرائم الإرهابية الأخيرة

يجب أيضا التفرقة بين الإرهاب، بمفهومه الاصطلاحي، وبين الجرائم ذات الدوافع الاجتماعية، فقد لاحظت أن هناك مزاجية بين هذه النوعية من الجريمة وبين الإرهاب، حيث يطلق على العنف الأسري أحيانا في الغرب، على سبيل المثال، مصطلح "الإرهاب الحميم"، وقد تحدثت تقارير إعلامية مؤنوقة، منها تقرير نشرته مؤخرا شبكة "بي بي سي" تحت عنوان "مُنغذا هجومي أورلاندو ونيس كان لهما تاريخ من العنف الأسري" بتاريخ 23 يوليو الجاري، وأشار إلى أن "كلا المهاجرين اللذين نفذّا هجومي أورلاندو ونيس وكذلك الشخص الذي فجر ماراثون بوسطن بأميركا، وعدد من المهاجرين المفكرين البارزين الآخرين جميعهم كانت لديهم سجلات من الإرهاب الحميم قبل فترة طويلة من تنفيذ هجماتهم الأوسع نطاقا".

أدرك أن هناك احتمالية عالية للربط بين الأشخاص ذوي الخلفيات الاجتماعية السيئة وبين الاعتداءات الإرهابية، ولكن يجب التحقق من هذه الفرضيات كي لا نجد الدول نفسها تمضي وراء مسارات وهمية، أو أنها بذلت جهودا كبيرة في الاتجاه الخاطئ، وتركت الإرهاب الحقيقي يتوغل ويتعمق في داخل مجتمعاتها.

يشير تقرير "بي بي سي" إلى نقطة في غاية الأهمية، وهي أن تاريخ المتهمين في الاعتداءات الأخيرة مع الاكثاب والعنف الأسري وهويتهم الجنسية الخفية تتناقض مع النهج الرجولي الصارم لأيديولوجية تنظيم داعش المعادية للمثليين جنسيا، لكنه يشير أيضا إلى أن "هذه الفلسفة بالضبط هي التي يجذب إليها الأفراد المهمشون والضعفاء"، بمعنى أن التنظيم قد يستغل هؤلاء لارتكاب جرائم وتحقيق أهدافه

مباشرة بوساطة عناصر إرهابية، وبين استخدام الإرهاب لمجرمين محتملين بسبب ظروفهم الاجتماعية والعائلية. وقد يكون في ذلك هدر للجهود من ناحية البحث في الأسباب ومعالجتها على المستويات كافة. ما أقصده أن الاكتفاء بإلقاء التهمة على الإرهاب من دون بحث في شبكة العلاقات والأسباب ذات الدوافع الاجتماعية والنفسية، ربما يصب في مصلحة تنظيمات الإرهاب بالدرجة الأولى، كونه تشتت الجهود ويتسبب في نشر الخوف والرعب والقلق، محققا بذلك أحد أهم أهداف جماعات الإرهاب وهو توسيع رقعة الترويع والخوف عالميا. أدرك أن هناك التباسات قانونية واصطلاحية متخصصة في التعامل مع مثل هذه القضايا والجرائم، وأدرك أيضا أن هذا الوضع يفرز آثارا سلبية بالغة الخطورة، منها تعميق ظاهرة "الإسلاموفوبيا" عالميا، وتكريس العداء للإسلام وربما إثارة صراع غير مطلوب بين الأديان، فضلا عن أنه يصرف الأنظار أيضا عن معالجة الأسباب الأخرى التي تغذي جرائم عنيفة مثل انتشار الأسلحة الشخصية بشكل هائل في بعض الدول الغربية، وقتل سياسات الاندماج والصهر الاجتماعي، وغير ذلك من أسباب حقيقية تستحق المعالجة.

لا أشك أن تنظيمات الإرهاب تستغل أي ظروف اجتماعية أو اقتصادية مضطربة لنشر فكرها وجذب العناصر المهينة لتنفيذ جرائمها، وأحد الحلول المطروحة هنا

لا يعتمد على مكافحة رأس الأفعى، أي تنظيمات الإرهاب، فقط، بل يجب أن يشتمل على معالجة الظروف المجتمعية، التي توفر الظروف لتغلغل فكر الإرهاب داخل بعض المجتمعات.



«العراق يشكل خط المواجهة الأول في الحرب ضد الإرهاب، ومن الحكمة والعدل أن نستعين بالدعم الدولي والإقليمي في هذه الحرب وألا نخارب وحدنا في حرب الانسانية جملة».

سعد الحديثي

الناطق الرسمي باسم مكتب رئيس الوزراء العراقي

كشف وزير الخارجية الروسي في تصريح أخير له أن "أميركا هي التي ساعدت على ظهور داعش". كان مطلوبا إشاعة مثل هذه الفوضى رغم خسائرها الجانبية المردودة ضد الأميركيان وحلفائهم، والتأثير النفسي الذي خلقتها القاعدة في ما سبق وداعش اليوم وغدا ولا نعرف ما هو العنوان القادم، وكنتائج عرضي يصبح الموالون لهذا التنظيم الإرهابي يتصرفون بشكل عدواني غريب ضد المجتمعات الآمنة في العالم بعمليات تغير القلق الإنساني لكي تمرر المخططات الكبيرة.

ولعل العراق جزء من هذه اللعبة الكبيرة حيث تم إنجاذ الكثير في تفنيت شعبه وهمد بنيانه المدني. وعلى المستوى المحلي للحالة العراقية فإن معركة الموصل الحالية تختلط فيها دوافع ومعطيات محلية وإقليمية ودولية معقدة قد تقضي إلى حلول لتقاسم مصالح النفوذ بطريقة جديدة، فهناك قوتان إقليميتان لهما مكانة معروفة في التأثير بالشأن العراقي هما تركيا وإيران، وقد أصبحت إيران هي الشريك المختار أميركا بعد تأهيلها من قبل الرئيس الأميركي باراك أوباما لتحقيق هدف التقاسم، وتم استبعاد تركيا بطريقة دراماتيكية مذهلة تجاوزت زعزعة الأمن الداخلي، إلى افتعال مشاكل دبلوماسية مع روسيا وأخيرا محاولة القيام بانقلاب عسكري ضخم بالبلد.

القسمه المنتظرة لن تتحقق قبل إنجاذ هدف تحرير العراق من داعش، ثم الصفحة التالية في سوريا. وحكام بغداد ليسوا صانعين للحدث، فهم جزء من المشروع الكبير، لكنهم يرغبون في استئماره لصالح بقاء السلطة الطائفية بأيديهم، وهناك صراع شيعي - شيعي خفي، والأميركان حين يستدعون أكثر من عشرين دولة كبرى من أصحاب المال تحت عنوان "دعم العراق" ويجمعون قرابة الملباري دولار، فإن ذلك ليس من أجل شعب العراق الذي شردوا أهله وهدموا بنيانه، وإنما لإنجاذ المرحلة الصعبة والعقدة الحالية في الموصل والتمهيد لمرحلة ما بعد داعش. الأميركيان لا يكشفون خططهم لما بعد داعش في العراق، هل ينظفونه ويسلمونه مرة أخرى لإيران أم هناك سيناريوهات أخرى للمنطقة والعراق جزء منها؟ وهل تصدق توقعات الجنرال الأميركي المتقاعد جيمس ريس الذي قال أخيرا لمحنة سي أن أن الأميركية حيث توقع حصول "اخرقاق بعد القتال مع داعش يتمثل بنوع من التفاوض الدبلوماسي بينه وبين التحالف الدولي"، داعيا الدول العربية الكبيرة داخل هذا التحالف، مثل السعودية والعراق والأردن إلى القيام به و"إلى دفع التنظيم الداعشي إلى إعادة النظر بما يقوم به" بعد أن يتم قتل معظم قاداته وعلى رأسهم زعيمه أبو بكر البغدادي؟

قد تكون نبوءة هذا المحلل العسكري والخبير الإستراتيجي الأميركي لا تروق للبعض، لكنها تكشف جزءا من صورة المستقبل المحفوف بالكثير من المخاطر خصوصا على شعب العراق المظلوم.

بشكل براغماتي، كما أن هؤلاء الأفراد قد يستجيبون لمساعي توظيفهم لارتكاب جرائم إرهابية بمعرفة وسطاء التنظيم لأنهم يحاولون إقناع أنفسهم بما هو مخالف لحقيقتهم. هذه التعقيدات والتداخلات التي تجمع بين الأمني والسياسي والنفسي والاجتماعي بحاجة إلى المزيد من الدراسات العلمية المعقدة من أجل تفكيك آليات عمل الإرهاب ولتفادي تفاقم هذا الخطر مستقبلا. ليس من المنطقي الاستسلام لفكرة تغلب تنظيم بدائي مثل تنظيم داعش على ما يمتلكه العالم من قدرات عسكرية وفكرية وبحثية، كما أنه ليس من المنطقي الاستسلام للأفكار المعلبة أو الجاهزة في تفسير الجرائم المتكررة مؤخرا، فنحن بحاجة إلى دراسات عملية جادة لسبر أغوار الظاهرة الإرهابية وتفكيك تشابكاتها وتبعدياتها، للفصل بين ما هو إرهابي مكافحته بجدية، وبين ما هو أمني اجتماعي لمعالجته بالوسائل المناسبة.

شخصيا لا أستبعد توظيف تنظيم داعش للنظريات النفسية والعلمية الحديثة في تجنيد عناصره، ولكننا بحاجة إلى إنباتات دقيقة كي لا نجد أنفسنا في منتصف الطريق نمضي وراء خيوط دفننا إليها التنظيم ذاته دفعا لتشتيت الجهود وخلق الأوراق. ما يهمني أن إثبات توظيف داعش وغيره من تنظيمات الإرهاب لهذه الظروف النفسية والاجتماعية يعني أننا بصدر مصدر خطر داهم، لأننا في مواجهة رافد حيوي غير معروف الحجم والانتشار لتغذية جرائم الإرهاب خلال الفترة المقبلة، ضمن ما يعرف بإستراتيجية "الذئاب المنفردة"، حيث يصعب تعقب العلاقات والاتصالات بين مرتكبي الاعتداءات وعناصر التنظيم.

❏ لا بد لأي مراقب لما يجري عالميا أن يشعر بالقلق جراء ما يحدث في مناطق عدة من العالم، فهناك أزمات نتجه إلى المزيد من التعقيد والتشابك بعد أن اختلطت الأوراق وتداخلت المصالح مثلما يحدث في سوريا وليبيا وغيرهما.

هناك أيضا اعتداءات إرهابية تعرضت لها مدينتا نيس الفرنسية وميونخ الألمانية في الآونة الأخيرة، حيث وقع أكثر من مئة ضحية والعشرات من المصابين جراء هاتين الجريمةتين، اللتين تتسمان بقدر كبير من الغموض، لا سيما الاعتداء على المركز الأولبي في ميونيخ، حيث قام إرهابي يبلغ من العمر 18 عاما فقط، ويحمل الجنسيتين الألمانية والإيرانية بإطلاق النار على المدنيين العزل ثم قام بالانتحار. وقال قائد شرطة ميونيخ، هوبرتوس أندريا، إن المشتبه به لم يكن معروفا لدى الشرطة، وإنه لم يكن له أي صلة معروفة بتنظيمات إرهابية. وقبل هذا الاعتداء بأيام قلائل، كان لاجئا أفغانيا قد هاجم ركاب قطار في ولاية بافاريا مستخدما سكينًا، وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية الهجوم.

الاعتداءات الإرهابية الأخيرة في مدن عدة منها أورلاندو الأميركية ونيس الفرنسية وميونخ الألمانية تنطوي على قدر كبير من التعقيد والغموض، فالتقارير تشير إلى أن مرتكبي اعتداء أورلاندو ونيس لهما سجل في العنف الأسري والاكتئاب وشكوك حول هويتهم الجنسية، ما يطرح تساؤلات جدية حول استغلال تنظيمات الإرهاب لمثل هذه الشخصيات في ارتكاب الجرائم الإرهابية. الملاحظ بالنسبة إلي أن دوائر التحقيق في الجرائم الأخيرة تساهم هي الأخرى في خلط الأوراق، ولا تفرق بين اعتداءات ترتكب

سالم الكتبي
كاتب إماراتي



إثبات توظيف داعش وغيره من تنظيمات الإرهاب لهذه الظروف النفسية والاجتماعية يعني أننا بصدر مصدر خطر داهم، لأننا في مواجهة رافد حيوي غير معروف الحجم والانتشار لتغذية جرائم الإرهاب خلال الفترة المقبلة

”

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«التوجه الأميركي نحو إيران، يعني أننا أمام حقبة تاريخية جديدة في الشرق الأوسط تهدف إلى إعادة أمجاد الإمبراطورية الفارسية وتحقيق هدف الثورة الخمينية».

حمد أحمد عبدالعزيز العامر
وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون الإقليمية ومجلس التعاون



«ميزان القوى الإقليمية بات يميل لفائدة المغرب بعد الاختراقات الدبلوماسية التي حققها خلال السنوات الماضية في غرب أفريقيا، وشروعه في مفاوضات مع قوى كبرى مثل نيجيريا».

عبد الرحيم منار سليمي
رئيس المركز المغربي للدراسات الأمنية وتحليل السياسات

واشنطن والمثلث السعودي الإيراني التركي

سياسة التقارب مع إيران تتمّ حسب الكثير من السنة والعرب، على حساب مصالح العرب. من هنا فإنّ السياسات الخليجية والعربية ستتحجج نحو مشاكسة واشنطن وسياساتها. فذلك أقل ضررا في محاولة امتصاص النقمة الشعبية. السعودية واحدة من هذه الدول وهناك مخاطر جدية تتلفسها، ستدفعها إلى المزيد من الغضب، يجري التعبير عنه اليوم بانتقاد سياسات أوباما، وبمحاولة الاعتماد على الذات وتصعيد المواجهة مع النفوذ الإيراني وفتح قنوات إقليمية ودولية قد لا تلائم واشنطن. الرياض تخوض مواجهةها، وهي تعد الأيام التي تفصلها عن نهاية عمر الإدارة الحالية. وتحملّ الرياض أوباما مسؤولية تدهور المنطقة العربية. وهي تسعى إلى فرض وقائع جديدة تقوم على استبعادها التسويات الإقليمية الكبرى بشروط أوباما، بانتظار مغادرته البيت الأبيض فيما تراقب الأطراف الدولية مؤشر العلاقة التركية السعودية في المقبل من الأيام، لا سيما أن فشل الانقلاب وإعادة الاعتبار لدور العلاقة الروسية التركية الإسرائيلية ساهما، إلى حد ما، في إثارة زوبعة في مواجهة واشنطن من جهة، وطهران من جهة ثانية. وفي انتظار انتخاب الأميركيين إدارة جديدة يعتقد جزء كبير من النخبة السعودية الحاكمة أنها ستكون إدارة جمهورية وانقلابية على سياسات أوباما في العالم العربي، لكن هل ستكون أشد في شروط التسوية مع إيران؟ العلاقة التركية العربية والخليجية هي من يقرر ذلك.

بلادها على كوبا. وهو مسار يكشف أنّ الإدارة الأميركية الحالية تنطلق من فرضية نشوء عالم جديد على انقاض آخر ينقرض. وتسعى واشنطن إلى وضع قواعد دولية جديدة في العالم الجديد، أبرز مؤشراتها أنّ واشنطن لا تريد أعداء لها بعد الآن. في ما يشبه سياسة "صفر أعداء" التي سوتها ذات يوم "العقل المدبر" للحقبة الإسلامية الأروغانية في تركيا، أحمد داود أوغلو. فكلما انحسرت المسافة بين واشنطن وطهران، توسعت المسافة بين الرياض وواشنطن، وتوسعت بين تركيا وواشنطن، وبدا أن المملكة العربية السعودية تتجه إلى الإفلات من بعض قيود التحالف مع الإدارة الأميركية. إفلات يجري التعبير عنه من خلال تصويب نخب سعودية قريبة من الحكم على إدارة أوباما وتظهير هشاشة دورها، والإشارة إلى انفكاتها عن ممارسة دور تفترضه هذه النخب تجاه ما التزمت به بوجه النفوذ الإيراني...

ما يقوله المرجع العراقي ليس مفاجئا بالنسبة إلى نخب خليجية، بل يوفر التقارب الأميركي الإيراني مادة دعاء إضافية لواشنطن في البيئة السنية، العربية منها خاصة. فالنفور من سياسة الإدارة الأميركية، هي إحدى وسائل الدفاع لاستيعاب الغضب الشعبي من هذه السياسة ومن أنظمة الحكم التي طالما كانت متحالفة معها. فتتظيم داعش ليس وجوده إلا دلالة على الغضب الذي يعمل داخل البيئة السنية الأميركية. والقلق من داعش هو قلق سنّي بالدرجة الأولى إذ سيطل دولا عربية ذات أكثرية سنية.

أو ميليشيا عراقية تابعة لإيران بإطلاق أي موقف اعتراضى، كما جرت العادة في مناسبات مماثلة بعد تمدد داعش في العراق. يشير مرجع كبير في العراق إلى أنّ مشكلة أميركا ليست مع إيران وليست مع الإسلام الشيعي الذي تديره إيران في المنطقة، بل مع الإسلام السني. ويرأيه أن هذا ما شجّع طهران وواشنطن على رفع سقف التعاون في "مواجهة الإرهاب" ولتطوير التعاون الأمني بينهما في أكثر من ساحة. ومن هنا يمكن فهم قلق واشنطن من الدور التركي الذي بات طامحا لأن يشكل عبر حزب العدالة والتنمية أمة إسلامية تشكل تركيا مركز القرار فيها على مستوى الدول المحيطة والشرق العربي في الحد الأدنى.

إنجاز الاتفاق النووي حقق خطوات مرضية للطرفين، أدت إلى بدء عملية رفع العقوبات الأميركية، ولو بشكل محدود، عن إيران. وقد وفر السكوت الأميركي عن تمدد الحوثيين في اليمن، رغم الغضب الخليجي، تعويضا عما خسرتّه إيران في العراق. التقارب الإيراني الأميركي وفر حماية للدور الإيراني في أكثر من دولة، وطوى مرحلة العداء الأيديولوجي لتنتقل العلاقة إلى مرحلة الخصومة الإعلامية، مترافقة مع تنامي مساحات التعاون حول العالم العربي. هكذا نجح الرئيس الأميركي باراك أوباما في إحداث هذا الخرق مع أحد أقطاب "محور الشر"، بحسب التوصيف الأميركي، من دون أن يكلف بلاده دفع أثمان الحرب، من جنود أو مال وغنا. وهذه الإستراتيجية هي نفسها التي دفعت أوباما إلى إعلان انفتاح

العلاقة الأميركية الإيرانية احتلت العنوان الأبرز في مقاربة أزمت المنطقة العربية، لا سيما في علاقة واشنطن بدول الخليج أو بدول أخرى امتد إليها النفوذ الإيراني في المنطقة. فهل سيشكل التقارب بين واشنطن وطهران مؤشرا على استقرار المنطقة، أم أنّ الصراعات فيها هي أعمق من موضوعات الخلاف الأميركي الإيراني؟

شكلت محاولة الانقلاب الأخيرة في تركيا مؤشرا على أن السياسة الأميركية تجاه سياسة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ليست على ما يرام، بل بدا أن الإدارة الأميركية برئاسة باراك أوباما لم تكن حاسمة في موقفها من الانقلاب، وأظهرت المواقف التركية التي وقفت ضد الانقلاب، مواقف تحمّل واشنطن مسؤولية ما في الانقلاب ولو من زاوية إيوائها المتهم الأول بإدارة الانقلاب من قبل أردوغان الداعية فتح الله غولن. لم تصل واشنطن وطهران إلى اتفاق نهائي يرسم الحدود النهائية في الملف النووي الإيراني، رغم توقيع الاتفاق بين إيران والدول الست، ولا اطمانت طهران بعد إلى الغطاء الأميركي لما تعتبره مصالح إستراتيجية لها في المنطقة العربية. لكن ثمة مسافة قطعها كل من جهته باتجاه الآخر أظهرت وجود مسعى حقيقي من كلا الطرفين، في بلورة علاقة إستراتيجية بشروط لم تزل محل خلاف. ويتمثل بناء جدار الثقة من خلال التنسيق القائم في الميدان العراقي، في الآونة الأخيرة أرسلت واشنطن 500 عسكري أميركي للمساعدة في تحرير الموصل من قبضة داعش، لم يخرج أي طرف إيراني

علي الأمين
كاتب لبناني

كلما انحسرت المسافة بين واشنطن وطهران، توسعت المسافة بين الرياض وواشنطن، وتوسعت بين تركيا وواشنطن، وبدا أن المملكة العربية السعودية تتجه إلى الإفلات من بعض قيود التحالف مع الإدارة الأميركية

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

مرّة ثانية، تؤكد الأحداث أن الدبلوماسية التونسية يعوزها العمق الإستراتيجي والقراءة المتأنية للمشاهد الإقليمي سواء في مستوى المغرب العربي أو الاتحاد الأفريقي. حضور تونس في أفريقيا، كحضورها في القمة الأفريقية في العاصمة الرواندية كينغالي، لا يزال دون المطلوب في الكثير من قطاعات التعاون مع الدول الأفريقية. المفارقة أن أطرافا إقليمية من خارج القارة تمكنت من إيجاد عمق إستراتيجي لها تحولت بمقتضاها أفريقيا ساحة خلفية لقوتها الناعمة ولأمنها القومي، إلى درجة بات الحديث عن حروب مصالح بين إيران وتركيا وإسرائيل قادرا على تلخيص السباق الإستراتيجي في أفريقيا. تونس التي يعدّ حضورها في القارة الأفريقية حضورا بمقتضى الجغرافيا فحسب دون استثماره إلى رهان إستراتيجي، والتي تمثل عضويتها في المنتظم الأفريقي عضوية شكلية لم ترق إلى مستوى العضوية الفاعلة في رامن "النادي الأفريقي"، تجني اليوم حصاد سياسة الغياب والغيباء، حيث العجز عن تحييد نفسها عن المخاطر الإقليمية العاصفة بمنطقة الساحل وشمال أفريقيا وعن الاصطفافات المناطقيّة مع القصور عن الاستثمار في أراضي اليورانيوم

قمة كينغالي أكدت أن تونس لا تحسن التعامل مع محيطها المغربي وهي عاجزة عن التمتع الإستراتيجي ضمن الوعاء الأفريقي بأقل التكاليف

هوازن خداج
كاتبة ورسمية سورية

نالت فكرة الديمقراطية حظوة كبيرة في الساحات الإعلامية العربية وشكلت قضية أساسية ومحورية لدى الجماعات السياسية والحقوقية، باعتبارها الوسيلة التي تمكن الجماهير من انتزاع حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وصياغة مستقبل مختلف وعالم أفضل.

الديمقراطية من القضايا الطارئة على مجتمعاتنا العربية، وتزامن تصاعدها مع تصاعد الضغط الإعلامي الغربي الذي يعتبر هذه الدول من أكثر الدول التي تمارس الاستبداد بشكل مباشر وتعاني مشكلات شائكة بالنسبة إلى الحفاظ على حقوق الإنسان، فمنذ انقضاء عصر الخلفاء الراشدين واعتماد "نظام الشورى" كنظام شبه عادل وبمعنى مجازي شبه ديمقراطي يقوم على استشارة الشعب أو نوابه، تحول الحكم نحو الاستبداد.

الأقطار العربية عرفت في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي مجالس نيابية وديساتير كان من الممكن أن تمثل بذرة للديمقراطية، ولكن التجربة فشلت سريعا بسبب غياب الوعي والقوى السياسية القادرة على إنجاح التجربة، بالإضافة إلى عوامل متنوعة اقتصادية واجتماعية وثقافية وفكرية وتاريخية أدت إلى وجود سلسلة مترابطة من علاقات التسلط والرضوخ، التي يعانيها الأفراد ابتداء من الأسرة والعلاقة بين الأب والأبناء، ثم المدرسة والعمل، وصولا إلى علاقة الاستبداد بين الحاكم والمحكومين كطريقة لإدارة شؤون الناس في هذه البقعة الجغرافية التي لم تؤهلها مسيرتها لخوض

وجود حكومة ديمقراطية لا يعني، بالضرورة، وجود مجتمع ديمقراطي يتم فيه ترسيخ علاقة سليمة بين الشعب والحكومات وفق ضوابط مؤسسية يفرضها الأفراد عبر صناديق الاقتراع والديساتير الحرة التي تكف يد الاستبداد والانفراد بالسلطة

“

خطأ الدبلوماسية التونسية في حق المغرب والمغرب العربي

كان بإمكان الخارجية التونسية أن توافق على عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، وهو حق كل دولة أفريقية، مع تسجيل تحفظ حيال الشرط التلزامي المبرم من الرباط، وهو إجراء قادر على الحفاظ على منسوب الثقة بين تونس والرباط، ولا يفتح في المقابل الباب أمام الشكوك المغربية من الدبلوماسية التونسية المتسارعة حيال الرباط والتي وصل بها حد كتابة بيان ختامي لاجتماع وزراء خارجية المغرب العربي في تونس بنشيد بحكومة الوفاق الليبية ولا ينوّه باتفاق الصخيرات الذي أنشأ حكومة فايز السراج. استقبال الرئيس الباجي قائد السبسي للأمين العام لاتحاد المغرب العربي الطيب البكوش يتنزل في سياق ترميم الهوة بين تونس والمغرب خاصة وأن الأخير سيحت بالرباط عساه يردم الفجوة بين البلدين في ظل غياب الاستراتيجية وضبابية الدبلوماسية.

إلى الاتحاد الأفريقي وفق شروط الرباط، والمتعملة في شطب جبهة البوليساريو من عضوية المنتظم القاري، منحاز وغير موفق، لا سيما عندما يتعلق الأمر بقبول 28 دولة أفريقية من جملة 54 دولة للمطلب المغربي بالعودة إلى المنتظم القاري، وخاصة حين تصطف تونس ومصر وموريتانيا إلى جانب الجزائر في الفيتو العربي للمطلب المغربي، فإن خطأ إستراتيجيا تكون قد اقترفته الدبلوماسية التونسية في حق تونس أولا، والمغرب ثانيا، والعلاقات الثنائية ثالثا والمغرب العربي رابعا.

براعماتنا لن ينجح الصوت التونسي ولا العربي في منع المغرب من نيل العضوية الكاملة في الاتحاد الأفريقي، ذلك أنّ عدد الدول المؤيدة لها يفوق تصاب الثلثين وبالتالي فإن قمة السنة القادمة ستصوّت لصالح عودة الرباط إلى "النادي الأفريقي". إستراتيجيا، ستسجل الخطوة التونسية على أنها خطوة ارتداد عن سياسة التوافق والتوفيق المعتمدة من طرفها حيال الخلافات الجزائرية المغربية سجلا وصراعا حول ملف الصحراء المغربية، ذلك أنّ تونس اصطلت لصالح الجزائر ضد المغرب بشكل ينم عن قصور تام في المثني فوق الغام الدبلوماسية في المنطقة المغربي.

والفسطاط والغاز الطبيعي والحبوب، بشكل يصبح الوجود في القارة الأفريقية مكلفا على المجموعة الوطنية، فلا تونس قادرة على الاستقالة السياسية والعسكرية والاستخباراتية من مواضيع تمس أمنها في الصميم على غرار الإرهاب المعلوم، ولا هي مؤهلة لاستردار استثمارات ثنائية وجماعية أو الرفع من رقم المعاملات مع محيطها القاري، وهو ما يمكن أن نسميه بالاستعصاء الإستراتيجي الذي تختبئ فيه تونس. ولئن انجلت إرهابات بعض التغيير في الدبلوماسية التونسية مع الزيارات التي أداها وزير الخارجية خميس الجهنياوي إلى بعض الأقطار الأفريقية، فإنّ قمة كينغالي قوّضت هذه الفرضية وأكدت أن تونس لا تحسن التعامل مع محيطها المغربي وهي عاجزة عن التمتع الإستراتيجي ضمن الوعاء الأفريقي بأقل التكاليف، لا سيما عندما يتعلق الأمر بمحنة إستراتيجية في حجم الصحراء المغربية التي تحول دون أي تعاون مغربي، وتفرض اصطفاا ثنائيا إما مع المغرب وإما مع الجزائر وتكشف الفضاء المغربي على التهديدات الإرهابية في ظل غياب التنسيق ضد الجماعات الإرهابية. الموقف الذي اتخذته تونس خلال القمة الأفريقية بروناندا والرافض لعودة المغرب

الديمقراطية وإخفاقات الوعي العربي

بالضرورة، وجود مجتمع ديمقراطي يتم فيه ترسيخ علاقة سليمة بين الشعب والحكومات وفق ضوابط مؤسسية يفرضها الأفراد عبر صناديق الاقتراع والديساتير الحرة التي تكف يد الاستبداد والانفراد بالسلطة.

مفهوم الديمقراطية الذي استعمل في البلدان العربية مازال شعارا غامضا وممجوا، ويحتمل كافة المفاهيم والتاويلات حسب المرجعيات الثقافية والسياسية والموروثات الدينية، ولا يمكن اعتباره العصا السحرية لانتشال هذه البلدان من مازقها المتنوعة، ولن يجدي نفعا دون إيجاد البنى الكفيلة بنجاحها، وتأسيس ثقافة سياسية تتجاوز رواسب الانحطاط وموروث الاستبداد وتشيع النهج الديمقراطي في كافة مناحي الحياة، وتعيد صياغة العلاقات على أسس جديدة تلغي مفضلات التمييز الطائفي والعرقي والقومي وتعيد إلى التنوع متطلباته، وقد يكون أهم ما في الأمر بناء مواطنين متساوين أمام القانون، وفق رؤية ثقافية تحول دون بروز السباقات الاجتماعية والسياسية المفضية إلى التفرد بالحكم. التحول نحو الديمقراطية كضرورة لاستمرار وتقدم الدول، لم ولن يتحققا عبر المواعظ والخطابات، بل عبر قفزات وتحولات اقتصادية وثقافية وسياسية هامة تقوم بتحويل الحياة المجتمعية إلى بيئة صالحة للتحول الديمقراطي بحيث تكون الديمقراطية كثقافة وآليات ووسائل ونظم، هي السائدة في الحياة السياسية وإدارة شؤون الدولة والسلطة، كما هي جزء حيوي في النسيج الاجتماعي والثقافي.

قفزات نوعية وتطورات حياتية تنتج جيلا جديدا من العلاقات والمفاهيم لكسر حلقة التسلط، وتوجب الظهور القوي للأحزاب والمجالس النيابية واشكال القيادات ومراكز القرار اللازمة لإدارة شؤون المجتمع والدولة، وتساهم في بناء آلية للتداول السلمي للسلطة وتفاصيل النظم الديمقراطية. فربيع الشعوب العربية ورغبتها في الحرية، أو الإطاحة بالطغاة في ظل غياب المؤسسات القوية والشاملة، لا يؤديان بالضرورة إلى غرس النهج الديمقراطي وجعل الديمقراطية عملية مستدامة ما لم ترافقهما ثورة تشمل كافة مناحي الحياة. الكارثة الحقيقية في الفشل الحضاري عند العرب والذي لا يتسم فقط بغياب العدل بل في غياب الوعي الذي يكمن في هيكلية الدول التي ابتعدت عن التغييرات الإنسانية الكبرى في بناء العلاقات بين الأفراد وبين المجتمع والسلطة، والاكتفاء بالتركيز على المظاهر الخارجية لهذه المشكلة والتي تتجلى في سيطرة أفراد أو فئات قليلة على مقاليد السلطة وممارستهم للقمع والعسف السياسي وعدم سماحهم للرأي المعارض بأن يعبر عن نفسه، ما هي إلا نتاج لسبب رئيسي وهو طبيعة الثقافة السياسية السائدة في الوطن العربي والتي تؤدي إلى تكريس النظم السلطوية وعرقلة بناء المجتمع الديمقراطي، وإن مصطلحات كالبرلمان والمعارضة والمحكمة العليا والدستور والأحزاب، وصناديق الاقتراع التي تعطي انطباع حكم الأغلبية دون أن تقارب مزاياه، لن تشكل حلا للمشكلة، فوجود حكومة ديمقراطية لا يعني،

بالضرورة، وجود مجتمع ديمقراطي يتم فيه ترسيخ علاقة سليمة بين الشعب والحكومات وفق ضوابط مؤسسية يفرضها الأفراد عبر صناديق الاقتراع والديساتير الحرة التي تكف يد الاستبداد والانفراد بالسلطة

“

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«من المرجح أن يؤدي تصويت بريطانيا لصالح الخروج من عضوية الاتحاد الأوروبي إلى خفض نمو الاقتصاد الألماني هذا العام بنسبة 0.1 بالمئة».

كلاوس فولرايه
خبير اقتصادي في معهد إيفو الألماني

«مجموعة العشرين اتفقت على ضرورة بدء محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في أقرب وقت ممكن لتقليص الغموض».

ميشيل سابان
وزير المالية الفرنسي



تونس تفتح سباق الاستثمارات الأجنبية في الطاقة البديلة

● مخطط الحكومة يتطلب استثمارات بقيمة 7 مليارات دولار ● تونس تستهدف إنتاج 16 غيغاواط من الطاقة بحلول 2030



طاقة المستقبل

الاتفاقيات التي أبرمتها الحكومة مع شركات أجنبية تشمل 20 مشروعا في الطاقة الشمسية و15 في طاقة الرياح

وتجاوز مجمل الاستثمارات التي وضعتها الحكومة في البرنامج المتعلق باستخدام الطاقات البديلة خلال المخطط الجديد 2016-2020 بأكثر من 1.6 مليار دولار لإنتاج 222 ميغاواط من الطاقة الشمسية و162 ميغاواط من الطاقة الحيوية. والجدير بالإشارة إلى أن تونس تتطلع إلى خفض نسبة انبعاث الغازات الدفينة لتصل إلى 41 بالمئة في أفق العام 2030، وذلك بالتعاون مع الأمم المتحدة.

لكن هذه المشاريع تصطدم بتعنت البيروقراطية التي تعطل الاستثمار في هذا المجال. ويقول النائب البرلماني الصحي بن فرج، إن ضعف الاستثمار في الطاقات المتجددة يرجع بالأساس إلى مشكلات إدارية لأن الإدارة لم تستوعب إلى حد الآن أهمية هذا القطاع الاستراتيجي.

واعتبر أن ضعف التشريعات أسهم بدوره في عدم استفادة تونس من هذا القطاع الحيوي، مشيرا إلى أن المعارضة ستتحرك بحلول العام 2017 لتقديم مبادرات تشريعية للاستثمار في الطاقات المتجددة.

وكانت الحكومة قد طلبت من المانحين الدوليين اعتمادات بقيمة 18 مليار دولار بهدف مساعدتها على التقليل من نسبة الغازات الملوثة للبيئة إلى حدود 28 بالمئة مع التزامها بخفض نسبة 13 بالمئة المتبقية.

ويشترط القانون ألا تتجاوز قدرة إنتاج المشروع الواحد 10 ميغاواط في الطاقة الشمسية و30 ميغاواط في إنتاج الطاقة الهوائية، فضلا عن ضرورة اعتماد نسبة عالية من الإمداج الصناعي وذلك بتشريك الصناعات المحلية في إنجاز المشاريع.

وسيكون على الشركات المستثمرة إبرام عقود تجارية تمكنها من تزويد الشركة التونسية للكهرباء والغاز بإنتاجها، وهو ما سيساعد الشركة المملوكة للدولة في تعبئة موارد مالية إضافية.

وقال عبدالسلام الحازي، مدير عام الطاقات المتجددة في وكالة التحكم في الطاقة التونسية، إن "الهدف يتمثل في الرفع حصة إنتاج الطاقات المتجددة إلى نسبة تتراوح بين 12 و14 بالمئة في إطار برنامج تنفيذي يستمر من 2016 إلى 2020، مقابل 3 بالمئة حاليا".

بالمئة النسبة التي تستهدفها تونس لخفض انبعاث الغازات الدفينة بحلول سنة 2030

ويعتبر توجه تونس نحو إنتاج الطاقة البديلة توجهها استراتيجيا لا سيما وأن عجز البلاد من الطاقة يشهد اتساعا، إذ ارتفعت واردات الطاقة منذ 2011 بـ45 بالمئة، مع انخفاض في معدل إنتاجها، الذي من المتوقع أن يصل إلى ما دون 15 بالمئة في أفق 2030. وكان المنصف الهراي، مدير عام الشركة التونسية للكهرباء والغاز والطاقات المتجددة "السناع"، قد كشف الشهر الماضي أن أكثر من 35 شركة، أغلبها من فرنسا وبلجيكا وإسبانيا وألمانيا، ستبدأ في مشاريع للطاقة البديلة في تونس في غضون أشهر.

وأوضح في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء على هامش ندوة نظمته جمعية التغيرات المناخية والتنمية المستدامة في تونس حول الطاقات المتجددة حينها، أن هذه المشاريع تشمل 20 مشروعا في الطاقة الشمسية و15 مشروعا في طاقة الرياح.

وأشار إلى أن السناع للطاقات المتجددة، قد قامت بإعداد دراسات جدوى في إطار عقود لمصلحة هذه الشركات منذ مايو 2015 تاريخ صدور قانون الطاقات المتجددة الذي سمح بإنجاز مشاريع لإنتاج الطاقة المتجددة وبيعها حصريا إلى الشركة التونسية للكهرباء والغاز. كما مكنت الدراسات من تحديد مواقع تنفيذ استثمارات في الطاقة الشمسية والهوائية بكامل جهات البلاد وخاصة منها ولايات القصيرين ونطاوين ومدنين وقابس ولايات أخرى.

ويتوقع أن تشرع الشركات الأجنبية في مشاريع الطاقة البديلة بعد حصولها على موافقة من وزارة الطاقة والمناجم بشأن الاستثمار في هذا القطاع.

قناة السويس تمنح تخفيضات لناقلات النفط الأميركية المتجهة إلى الخليج

بالمئة نسبة الخفض في رسوم ناقلات النفط بين الساحل الشرقي الأميركي ودول الخليج

تراجع تحويلات المغتربين العاملين في الخارج.

وادی ذلك إلى اتساع الفجوة بين السعر الرسمي للجنبة الإسترليني وأسعار السوق السوداء إلى مستويات قياسية بلغت هذا الأسبوع نحو 46 بالمئة، كما أثرت على النشاط الاقتصادي وأدت إلى تراجع حاد في النشاط الصناعي.

وجاء منح التخفيضات للحاويات العاملة على خط الساحل الأميركي وقارة آسيا دون غيرها من السفن والخطوط العاملة، بالتزامن مع انتهاء توسعات وتطوير قناة بنما، والتي تنافس قناة السويس في اختيار طريق حركة التجارة العالمية خاصة المنقولة من الولايات المتحدة إلى آسيا عبر المحيط الهادي.

وتراجعت إيرادات قناة السويس المقومة بالدولار في العام الماضي بنسبة 5.3 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 5.175 مليار دولار.

وتعاني مصر من شحة العملات الأجنبية من ثورة يناير 2011 بسبب الاضطرابات السياسية والأمنية التي أعقبتها وأدت إلى عزوف المستثمرين والسياح، إضافة إلى

في الاستفادة من التخفيضات، تقديم شهادة من ميناء الانطلاق وأخرى من ميناء الوصول وتعهده من التوكيل الملاحي بسداد رسوم العبور بالكامل دون أي تخفيض في حالة تغيير تلك البيانات.

وقالت إدارة قناة السويس، إن العرض ساري المفعول اعتبارا من 24 يوليو الجاري ولمدة 60 يوما وهي فترة تجريبية قابلة للتجديد.

وكانت هيئة قناة السويس قد أعلنت في يونيو الماضي عن منح تخفيضات بنسب تتراوح ما بين 45 إلى 65 بالمئة، لسفن الحاويات القادمة من موانئ الساحل الشرقي الأميركي في طريقها إلى موانئ جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا.

الإسماعيلية (مصر) - أعلنت إدارة قناة السويس في مصر عن منح تخفيضات تصل إلى 45 بالمئة لناقلات النفط العملاقة، القادمة من أميركا الشمالية والجنوبية والمتجهة إلى دول الخليج، والتي تزيد حمولتها على 200 ألف طن.

وأكد منشور ملاحي صادر عن إدارة قناة السويس أن التخفيضات تمنح للعبور فقط، دون باقي الخدمات الأخرى المقدمة للسفن القادمة من خليج المكسيك ومنطقة البحر الكاريبي والساحل الشمالي من أميركا الجنوبية.

وأشار المنشور الذي تم توزيعه على عملاء قناة السويس وشركات الملاحة العالمية، إلى أنه يتعين على الشركات الملاحية التي ترغب

◀ قال بنك سنغافورة المركزي إنه سيرعز رقابته على غسل الأموال ويتخذ إجراءات سريعة ضد بنوك، بعد اكتشاف مشاركة مؤسسات مالية في تدفقات أموال مرتبطة بصندوق سيادي ماليزي.

◀ ارتفع سعر صرف الجنبة الإسترليني، أمس، ليسترد جزءا من الخسائر الحادة التي مني بها في أواخر الأسبوع الماضي، ما يعزز التوقعات بأن بنك إنكلترا سيعمل على تحفيز النمو الشهر المقبل.

◀ قلصت الليرة التركية خسائرها، أمس، إلى نحو 5 بالمئة منذ الانقلاب الفاشل قبل 10 أيام. وتترقب الأسواق إعلان البنك المركزي التركي لبيانات التضخم، لمعرفة آفاق الاقتصاد والأسواق التركية.

◀ قال أولريش غريلو، رئيس اتحاد شركات الصناعة الألمانية إنه يشعر بالخيبة من قلة الدعم المقدم من الحكومة الألمانية لاتفاقية تحرير التجارة المزمعة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

◀ سجل الميزان التجاري لليابان خلال النصف الأول من العام الحالي فائضا تجاريا، هو الأول منذ الزلزال العنيف في مارس 2011، بسبب تراجع قيمة الواردات نتيجة انخفاض أسعار النفط.

◀ سجل بنك جوليوس باير السويسري أرباحا قياسية في النصف الأول من العام الجاري، بفضل تعاملات قوية علي العملة عقب موافقة بريطانيا غير المتوقعة على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

أتش.أس.بي.سي يدرس بيع أنشطته في لبنان

◀ بيروت - أعلن بنك أتش.أس.بي.سي البريطاني، أمس، أنه يجري محادثات رسمية مع بنك لبنان والمهجر اللبناني (بلوم بنك) من أجل بيع كافة أنشطته في لبنان.

وأكد فرع البنك في الشرق الأوسط وهو وحدة مملوكة بالكامل لبنك البريطاني في بيان اليوم، أنه من غير المؤكد ما إذا كانت المحادثات سيتمخض عنها اتفاق ملزم، ولكنه سيعلن في إفصاحات أخرى عن تطور المحادثات، إذا لزم الأمر.

ويسعى بنك أتش.أس.بي.سي للتخارج من أنشطة في دول كثيرة بينها البرازيل وتركيا، في إطار خطة الرئيس التنفيذي ستيفوارت جاليفر، لتعزيز كفاءة البنك وتحقيق أرباح نقدية أكبر للمساهمين.

وأشار البنك في موقعه على الإنترنت، إلى أنه يعمل في لبنان منذ عام 1946، وله مكاتب في الدورة ورأس بيروت وخليج سان جورج، ويعمل نحو 200 موظف لدى البنك في لبنان.

وكان البنك قد أعلن في نهاية العام الماضي، عن إغلاق فرعه في فلسطين بشكل كامل، اعتبارا من مطلع العام الحالي، في إطار استراتيجية لإعادة هيكلة جميع أعماله العالمية.



رئيس سريلانكا مايثريبالا سيريسينا يضع، أمس، تمثالا لبوذا في حيز أساس مشروع لري الأراضي الزراعية في ولاية ماراغاهاكانادا



«وقعنا اتفاقاً بقيمة 40 مليون دولار مع صندوق منظمة أوبك للتنمية الدولية (أوفيد) لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر».

سحر نصر
وزيرة التعاون الدولي المصرية

«تمت حتى الآن إعادة إعمار ما نسبته 56 بالمئة فقط من المنازل المدمرة كلياً في الهجوم الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة قبل عامين».

مفيد محمد الحساينة
وزير الأشغال العامة والإسكان الفلسطيني



اقتصاد

الإمارات تقتحم قائمة أكبر الدول في صناعة وتجارة الألبان

● تجارة الألبان تصل إلى 2.33 مليار دولار في العام الماضي ● الإمارات تحتل المركز العاشر عالمياً في تجارة الألبان ومشتقاتها



تنويع منتجات الألبان

بالمئة نسبة تراجع التجارة العالمية للألبان ومشتقاتها خلال العام الماضي بمقارنة سنوية

26

وتقديم الدعم والمساندة للمصانع الصغيرة والمتوسطة التي تعمل في مجال صناعة الألبان.

كما دعت إلى تقديم الدعم والتشجيع والمساندة لرواد الأعمال في مجال صناعة الألبان، إضافة إلى تطوير عملية استيراد المستلزمات الإنتاجية لنمو الصناعات وزيادة الإنتاج وتفعيل دور القطاع الخاص في عمليات الاستيراد والتصدير.

وكانت المؤسسات المالية العالمية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي قد ذكرت في تقاريرها أن الإمارات تحتل صدارة الدول النفطية في تنويع الاقتصاد من أجل تقليل الاعتماد على النفط، والاستعداد لمرحلة ما بعد النفط.

وأشارت الدراسة إلى أن الأداء الجيد لصناعة وتجارة الألبان في الإمارات جاء رغم تراجع التجارة العالمية للألبان ومشتقاتها بنسبة 26 بالمئة خلال العام الماضي بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 133 مليار دولار. وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات، أبرزها تبني سياسات تطوير الإنتاج الحيواني ودعم مشاريعه الإنتاجية لغرض تحقيق أكبر قدر ممكن من الاكتفاء الذاتي والمساهمة في تحقيق فائض لعملية التصدير

بالمئة بحلول عام 2021 مقارنة مع 14 بالمئة حالياً.

وذكرت الدراسة أن نيوزيلندا جاءت في صدارة الدول المصدرة للألبان ومشتقاتها إلى الإمارات حيث استأثرت بنسبة 28 بالمئة، وجاءت السعودية في المرتبة الثانية بنسبة 23 بالمئة، تلتها الدنمارك وألمانيا وبريطانيا على التوالي.

وجاءت السعودية في صدارة مستوردي الألبان من الإمارات واستأثرت بنسبة 30 بالمئة منها، تلتها سلطنة عمان بنسبة 22 بالمئة.

وتوقعت الدراسة أن تواصل صناعة الألبان ومشتقاتها في الإمارات تقدمها على صعيد التجارة الخارجية، في إطار سياسات تنويع الاقتصاد.

بالمئة نسبة نمو صادرات الإمارات من الألبان العام الماضي في حين تراجعت الواردات بنسبة 12 بالمئة

55

وأضافت الدراسة، التي أعدها الخبير الاقتصادي يوسف ذياب وأشرف عليها مطر آل علي، أن نسبة النمو في إنتاج الحليب وصلت إلى 6 بالمئة في العام الماضي في وقت ارتفعت فيه مواليد الأبقار بنسبة 2.7 بالمئة. واستحوذت تجارة الألبان والقشدة المركز أو المحتوية على سكر مضاف أو مواد تحلية أخرى على 62 بالمئة من تجارة الإمارات من الألبان، تلتها تجارة الأجبان بنسبة 17.3 بالمئة.

وسجلت صادرات البلاد من الألبان ومشتقاتها في العام الماضي نمواً بنسبة 55 بالمئة نتيجة نمو صادرات الألبان والقشدة المركز بنسبة 59 بالمئة، في وقت تراجعت فيه وارداتها بنسبة 12 بالمئة.

وقفزت حركة إعادة التصدير من الألبان ومشتقاتها في العام الماضي بنسبة 40 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 184 مليون دولار.

وقال عبدالله بن أحمد آل صالح وكيل وزارة الاقتصاد لشؤون التجارة الخارجية والصناعة «إن تراجع قيمة واردات الدولة من الألبان ومشتقاتها ونمو الصادرات الوطنية يؤكدان نجاح الجهود المبذولة في تطوير قطاع الصناعة بما فيها صناعة وإنتاج الألبان».

وأضاف أن ذلك ساهم في دفع عملية النمو والازدهار نتيجة توفير كل التسهيلات التي تحتاجها شركات الصناعات المختلفة داخل الدولة ومساعدتها على معالجة التحديات الخارجية.

وأكد أن ذلك يأتي في إطار السياسات الرامية إلى تطوير النشاط الصناعي تحقيقاً لرؤية الإمارات برفع حصة مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي إلى 25

أبوظبي - أظهرت بيانات وزارة الاقتصاد الإماراتية أن القيمة الإجمالية لتجارة الإمارات الخارجية من الألبان ومشتقاتها بلغت في العام الماضي نحو 2.33 مليار دولار.

وذكرت أن الإمارات احتلت المرتبة السادسة عالمياً من حيث استيراد الألبان المصنعة فيما جاءت في المرتبة العاشرة عالمياً في صادرات الألبان والقشدة المركز أو المحتوية على سكر مضاف أو مواد تحلية.

وقدمت الدراسة الصادرة عن الوزارة تحليلاً اقتصادياً وإحصائياً لحركة التجارة الخارجية من الألبان ومشتقاتها من خلال تقديم مسح لمزارع الأبقار التجارية والإنتاج الحيواني في الإمارات، إضافة إلى رصد حجم وقيمة التجارة الخارجية.

كما عرضت بيانات تفصيلية عن قيمة تجارة المناطق الحرة وخارطة لأهم أسواق الصادرات والواردات، إضافة إلى استعراض حجم التجارة العالمية للألبان ومشتقاتها وأهم الدول المصدرة على مستوى العالم.

وأفادت نتائج مسح المزارع التجارية بوجود 17 مزرعة أبقار تجارية في الإمارات، وبلغت كمية الإنتاج لكافة المزارع التجارية في الإمارات نحو 171 ألف طن من الحليب.

وأوضحت أن 13 مزرعة تقع في إمارة أبوظبي، التي استأثرت بنسبة 76.5 من نشاط صناعة الألبان في الإمارات. وجاءت في المرتبة الثانية إمارة دبي، التي احتوت على مزرعتين، تلتها إمارة رأس الخيمة والفجيرة بمزرعة واحدة لكل منهما.

وذكرت أن 99 بالمئة من الإنتاج المحلي من حليب الأبقار يباع ويستهلك داخل الإمارات، ويتم تغطية الفجوة بين الاستهلاك والإنتاج المحلي من حليب الأبقار من خلال الاستيراد من الخارج.

عبدالله آل صالح:

نمو الصادرات وتراجع

الواردات يؤكدان نجاح

تطوير إنتاج وصناعة الألبان



الأردن يلجأ إلى بوكيمون لمساعدته في استقطاب السياح الأجانب

أظهرت بيانات الإدارة المركزية للإحصاء في الكويت أن تضخم أسعار المستهلكين ارتفع بنسبة 0.7 بالمئة مقارنة بالشهر السابق، وأن معدل التضخم على أساس سنوي بلغ نحو 3.1 بالمئة.

كشفت المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في سلطنة عمان أن معدل التضخم السنوي في يونيو بلغ نحو 1.5 بالمئة، مسجلاً أعلى مستوى له منذ مايو 2014 بسبب ارتفاع أسعار الوقود.

أعلن الاتحاد الأوروبي، أمس، تقديم منحة مالية طارئة للعراق بقيمة 104 ملايين يورو لإغاثة النازحين الذين يعيشون ظروفًا إنسانية قاسية، يقوم بانفاقها مباشرة عن طريق بعثة الاتحاد في بغداد.

فاز بنك الإمارات دبي الوطني بجائزة أفضل تجربة للعملاء في قطاع المصرف من جوائز "تجربة العميل" في الخدمات المالية بآسيا 2016، التي نظمتها مؤسسة تايمز للتكنولوجيا المتخصصة في أبحاث السوق.

دشن وزير العمل والتنمية الاجتماعية السعودي مفرج بن سعد الحقباني البوابة الوطنية للعمل "طاقات"، الذي قال إنها ستعبد هيكلة سوق العمل ضمن برنامج التحول الوطني المنبثق من رؤية السعودية 2030.

أظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء المصري انخفاض قيمة الإنتاج الصناعي خلال السنة المالية 2014/2015 بـ 10 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 14.4 مليار دولار.

لراسلة المحرر business@alarab.co.uk

عبدالرزاق عريبات:
نحاول استغلال الوسائل الإلكترونية المتاحة للترويج للسياحة في الأردن



التوترات الأمنية في الدول المجاورة. وأظهرت إحصاءات الوزارة أن قيمة إيرادات السياحة خلال تلك الفترة تراجعت بنحو 0.45 بالمئة مقارنة بمستوياتها قبل عام لتصل إلى نحو 1.554 مليار دولار.

وارجع رئيس جمعية وكلاء السياحة والسفر الأردنية شاهر حمدان، تراجع قطاع السياحة إلى مجموعة من العوامل المختلفة، أبرزها "الأحداث التي تمر بها المنطقة العربية، إضافة إلى ضعف الترويج السياحي للأردن في العالم، وعدم تنويع الأسواق المستهدفة". وقال حمدان لوكالة الأناضول إنه "يتم التركيز على أوروبا والولايات المتحدة بشكل خاص وهي أسواق تقليدية دون النظر إلى الأسواق الأخرى كآسيا وغيرها".

وأشار إلى أن عدم تطور المنشآت السياحية المحلية وفي أساليب تعاملها مع السياح وغياب صناعة الضيافة والاستقبال، انعكس سلباً على صورة الأردن وأثر على تراجع السياحة الوافدة.

وأثرت الحرب الدائرة في سوريا منذ أكثر من خمس سنوات، التي ازدادت حدتها خلال العام الماضي، وكذلك الوضع الأمني المضطرب في العراق جراء محاربة داعش على استقرار الوضع الاقتصادي بشكل لافت. وأعلنت هيئة تنشيط السياحة نهاية العام الماضي، أن أعداد السياح الأجانب الذين زاروا الأردن انخفض بنسبة 6 بالمئة في 2015، مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2014، إلى نحو 2.7 مليون سائح، بسبب "الأوضاع الأمنية في المنطقة".

ويبلغ عدد العاملين في صناعة السياحة الأردنية، وفق بيانات وزارة السياحة، نحو 50 ألف موظف وعامل في الفنادق ومكاتب السياحة والسفر ومكاتب تأجير السيارات ومتاجر التحف الشرقية والأدلة السياحيين ومرافقي الرحلات وشركات النقل السياحي ومراكز الغوص والرياضة المائية. ووفق أرقام وزارة السياحة الأردنية، فقد شكلت حصة السياحة من الناتج الإجمالي المحلي العام الماضي قرابة 18 بالمئة.

من التأثيرات المباشرة للتوترات الأمنية مثل سوريا والعراق، وتحاول السلطات إعادة الثقة للسياح الأجانب بزيارة المعالم السياحية التي تزيد عن 200 معلم، منها ما هو مدرج على لائحة التراث العالمي. ووافقت الوزارة على معاملة السياح العربي معاملة المواطن الأردني عند استيفاء الرسوم المقررة لدخول المواقع السياحية والأثرية حتى نهاية العام الجاري. وبدأت منذ مطلع العام الجاري بحملة إعلانات ترويجية داخل البلاد وخارجها لغرض إبراز المعالم السياحية فيها، مبرزة عامل الأمن والأمان في إعلاناتها.

وسجل عدد السياح الوافدين خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي تراجعاً بنسبة 2.7 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى نحو 1.864 مليون سائح، بحسب بيانات وزارة السياحة والآثار مع استمرار

امتدت الجهود الأردنية المتنوعة لاستقطاب السياح الأجانب إلى وسائل ترويجية مبتكرة، من بينها السعي لإدراج المعالم السياحية الأردنية في لعبة البوكيمون الشهيرة، التي تجتاح العالم.

ليث الجنيدي

وكانت الحكومة الأردنية قد لجأت إلى كافة الوسائل التقليدية من الإعفاءات وإلغاء تأشيرات الدخول وصولاً إلى معاملة السياح العربي معاملة المواطن المحلي، وهي تواصل تنفيذ رزمة من التسهيلات لإعادة الربيع للسياحة الوافدة إلى البلاد.

وأعلنت وزارة السياحة والآثار مؤخرًا، عن إعفاء الفعاليات والمهرجانات الفنية التي تقام في الأردن من الرسوم الجمركية وضريبة المبيعات العامة والخاصة، ورسوم طوابع الواردات وضريبة الدخل المفروضة على الأدوات الموسيقية وعقود منظمي الحفلات على الفنانين عند إحيائهم الفعاليات والمهرجانات. وتعاني السياحة الأردنية



كل شيء من أجل السياح



«غياب الدولة في المناطق النائية فتح أبواب التطرف على مصراعيه أمام الشباب الذين يعانون البطالة والفقر وهو ما جعل عمليات استقطابهم من قبل المتطرفين سهلة جدا».

فاضل عاشور

الأمين العام لثقافة الأئمة بنونس



«يوما ما، وفي المستقبل القريب ربما، سيتم تعريف التطرف، الديني منه على الأخص، كواحد من أنواع الأمراض العقلية القابلة للمعالجة وتفتتح عيادات متخصصة في ذلك».

كاتلين تابلور

باحثة في جامعة أوكسفورد

الأرياف والمدن تتبادل الاتهامات في مسؤولياتها عن صناعة التطرف

● سياسات عشوائية «ريّفت» المدينة و«زيّفت» الريف ● التطرف يتحدث للهجتين القروية والحضرية

حكيم مرزوقي

□ «لا الريف عندنا ريف ولا المدينة مدينة»، بهذه العبارة المختزلة، وهذه اللكنة التشاؤمية، بدأ أحد الباحثين في علم الاجتماع حديثه في معرض رده عن سؤال، عمّا إذا كان للثقافة القروية أو الحضرية، دور في رد ظاهرة التطرف بالعالم العربي.

وأضاف أنّ فعل تريف المدن و«تمدين» الأرياف، جعل من الصعب الحسم في الموضوع، وإبداء الرأي الواضح والصريح في اتهام الريف أو المدينة بتغذية التطرف، لما في الأمر من تداخل والتباس، لكن بإمكاننا رصد ظاهرة التطرف، انطلاقا من مفاتيح معرفية عامة في علم النفس الاجتماعي.

الريفي يهاجر إلى المدينة في عالمنا العربي، ولا يحمل معه حقيقته وطموحاته فحسب، بل ما خفي من أنماط تفكير وسلوك تظهر عند أول تصادم واحتكاك مع ذهنية المجموعة القاطنة في تلك التجمعات الحضرية التي قصدها، وإن كانت الغايات والدوافع التي جاءت بهذه التجمعات البشرية إلى المدن، لا تختلف كثيرا عن بعضها ولا تتباين.

الأكاديمي والباحث الاجتماعي السعودي، مازن عطية، أوضح أن هناك أسبابا طارئة في الأرياف وأخرى جاذبة في المدن، تقع خلف سستار الهجرة، مستعرضا العوامل الجاذبة في المدن بالقول إن «المحفزات الاقتصادية، وفرص

مدن خضعت لسطوة الريفين وطباعهم

وفي دراسة للمركز العربي للبحوث والدراسات جاء أن أغلب قيادات أعضاء الجماعات التكفيرية، هي من الجنوب، وبالتحديد من محافظات بني سويف والمنيا والفيوم وأسيوط وقنا، وهي من المحافظات الأكثر فقرا، وتتركز فيها الثروة في يد عائلات تمكنت عبر جميع الحكومات المتتابعة من احتكار الثروة.

وتضيف الدراسة أن مسألة التطرف لا تقف عند غياب التنمية عن الريف الصعيدي، بل تبدأ من هذه السيطرة القبلية لجماعات أو عائلات، احتكرت الثروة والسياسة وفرص التطور. وكما يقول بودريار إن الإرهاب صنيعة الهيمنة إذ «أنه الظل المرافق لكل نسق من الهيمنة، وهو موجود في صلب هذه الثقافة التي تحاربه».

ليس من الصواب، طبعاً، أن نقارن بين الريف والمدينة مقارنة أخلاقية قيمة بين سيء وجيد، بل هي مقارنة أسلوبية بين نمط حياة تقليدي وآخر حديث، فقد تكون المدينة وعاء لأخلاقيات غير مقبولة، لكن الأغلبية المطلقة من أهل الريف تخضع لمعادلة بسيطة، وهي عدم مغادرة الأرض طواعية، وعندما تصبح السلطة «أرضا جديدة»، تصبح عندئذ المطلب الأسمى، وتنتقل الشهوة من ميل جارف للتعلق بالأرض، إلى ميل مقابل متعلق بالسلطة وهي الأرض المتطرف، وينتج عن ذلك تريف المدن وسيادة الأيديولوجية الريفية. الدارسون والمتخصصون يتفقون على أنّ التطرف هو رذات فعل غير منزّنة على حالات وسلوكيات، يرأها المتطرف لا تناسب منطقته وثقافته، كما أنه شكل من أشكال حماية الذات في نظر صاحب السلوك المتطرف، ممّا يضمن له الاستقرار دون الذوبان مع المجموعة البشرية التي يعاдиها، هذا بالإضافة إلى العوامل الثقافية والأسرية وحالات الاستقطاب المنظمة من طرف الشبكات الإرهابية التي تتركز في المدن طبعاً.

خبراء متخصصون في أوروبا أكدوا أن ذوي الأصول الريفية في بلدانهم الأصلية، شكلوا مصدرا للتجديد والاستقطاب، وذلك لكون العلاقات داخلها تتأسس على الولاء والطاعة بين الآباء والأبناء.

وأوضح الباحث البلجيكي بيير فيرميرن، في هذا الصدد «أن بنية المجتمع الريفي تتميز بانتشار قيم ومفاهيم مثل الشرف والانتقام والعرض والانصياع للأوامر و«الثورة» وهي القيم التي تدفع العديد من الشباب إلى رفض الآخر ومن ثمة يشكلون فريسة للتنظيمات الإرهابية المتطرفة».



مدن يصلها الريف وأرياف لا تصلها التمدن

العمل التي تحسن دخل المهاجر، إلى جانب الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية، ووسائل الترفيه والحياة العصرية، تصنف كعوامل جاذبة لغالبية المهاجرين، فيما يفتقدها سكان الأرياف».

أسباب هجرة الريف العربي إلى المدينة، لا تخفى على أحد، وهي متعلقة بالمسألة التنموية بدرجة أولى، ففي غياب أي مساع حكومية حثيثة لتنمية الريف وتأمين الخدمات فيه، كي يكون مقرا للسكن، وتخصيص المدن للعمل فقط، إلى جانب العقلية السائدة في مجتمعاتنا والتي ترفض فكرة السكن بعيدا عن مكان العمل، وتفضل شراء منزل في قلب المدينة لتجاوز مشكلة البعد في المسافة.

كل هذا يتم في الوقت الذي يفضّل فيه مواطنو الدول المتقدمة السكن في الريف الذي يتمتع بخدمات تضاهاي ما بالمدينة، إلى جانب انخفاض معدلات التلوث وانعدام الضجيج والازدحام، ولذلك تتقبل شعوب هذه الدول فكرة قطع مسافات طويلة بالسيارة أو باستخدام وسائل النقل العامة للوصول إلى أماكن العمل التي تختص بها المدن.

هذا الحرمان الذي عانى منه الريفي في البلاد العربية قبل وصوله إلى المدينة، سوف ينعكس –وبلا شك- على سلوكه ورذات فعله إزاء قضايا كثيرة تشكل من أشكال الانتقام، أو حتى كالية دفاع، علما أنّ الحرمان الذي كان يعاني منه ريفيون كثيرون، اختاروا الاستقرار في مراكز المدن، لم يتبدل كثيرا إلا في

ريفيون ظلمتهم السياسة في عيشهم وتفكيرهم



البث الفضائي هو الرابط الوحيد بين المدينة والريف

أمر آخر لا يمكن إنكاره، ويتمثل في أسباب ابتعاد الريفيين عموما عن التطرف، وهي حالات الصفاء الذهني والاجتماعي، واقترابهم من الطبيعة، خصوصا في المناطق الزراعية والجبليّة، وهذا من شأنه أن يكسبهم شيئا من الاعتدال والتوازن، كل ذلك، بالإضافة إلى غياب جهات الاستقطاب وندرة وسائله المعهودة، وهي وسائل التواصل الإلكتروني، والتي عادة ما تجعّ بها المدن والتجمعات السكنية الكبرى.

الريفيون يزعون بطبيعتهم إلى البساطة والتلقائية، والبعد عن التعقيد في كل مظاهر الحياة، والتي تشمل الدين بطبيعة الحال، ثم إن أهالي القرى بعيدون عن كل أشكال المحرّسات التي قد تستغفر طبيعة تربيتهم، وهذا أمر كفيل بالسير في طريق التعايش والسلم الأهلي.

ثمة جانب آخر، يلاحظه كل المتتبعين لتاريخ الفكر والثقافة والفنون في البلاد العربية، وهو أن رؤادا كثيرين في هذه المجالات، هم من الريفيين الذين جعلهم التعطش إلى العلم ومعرفة الآخر، سبّاقين إلى قيم التسامح ومدّ الجسور مع الثقافات المختلفة.

نعم، يمكن الإقرار بأنّ المدنيين أصبحوا قلّة في أغلب المدن العربية، ورغم أن الكثير من كبار المفكرين العرب الأفاضل ورواد الثقافة التنويرية هم من أصول قروية أو بدوية، فإنه يكفي أن البعض من المهاجرين إلى المدن –وهم قطاعات اجتماعية ضخمة- رفض الاندماج في ثقافة المدينة، التي لم ير فيها سوى غربة روحانية وثقافية، وخراب اجتماعي واقتصادي وفقدان للحماية، فلجأ قسرا إلى خبرته السابقة في الانعزال (المناطقّي أو القبلي أو الطائفي) والانغلاق والتعصب، لتنتهي بيئة قد تكون خصبة لأفكار التطرف والعنف والانحراف؛ إذن لا بدّ من خلق توازن بين المدينة العربية وريفها، وهذا تحدّ كبير يحتاج وقفة أخرى ومراجعة متأنية.

أما على مستوى الموروث الثقافي، وبعيدا عن مسألة التطرف، فيقول الباحث التونسي محمد المدب «لا شك أننا خسرنا الكثير من تلك المواجهة «الساخرة» بين شخصيتي البدوي والحضري، فلقد أضعنا تراثا غنيا كاملا، وفطّرنا في كثير من عاداتنا الغذائية السليمة، وقلبنا موازين بيئية واجتماعية واقتصادية، انتصرت المدينة على الريف لأنها كانت تمتلك أجهزة الراديو والتلفزيون، لكن الانتصار كان عابرا خادعا، إذ لم يلبث أن التحق الريف بالمدينة التي تضخمت ونزّيقت، وافقر الريف إلى أصالته.

□ دراسات كثيرة تؤكد أنّ الوازع الديني في المجتمعات الريفية، يتصف باللين والبعد عن التشدد، ذلك أنّ طبيعة الحياة الزراعية، ومشاركة المرأة للرجل في الحقل وباقي الأعمال اليومية، تجعلان من المسألة الدينية، لا تتجاوز كونها إيمانا عاديا، وأداء لشعائر تعبدية، لا تخرج من سياقها الاجتماعي.

الديانات والعقائد والمذاهب، استوطنت في المدن، وليس في الأرياف والقرى والوادي، وذلك لأسباب عمرانية وبشرية وسياسية وفكرية واضحة ومعروفة، ذلك أنّ الجدل بكثرة ويزيد بكثرة الناس وتنوع مشاربهم ومصالحهم، أمّا في المناطق الريفية فالأولوية في حياة الناس، هي لمعيشتهم ووزاعتهم وما تقتضيه مصالحهم التي تتطلب التواجد والتعايش، وليس الجدال والغلو.

يقول الباحث محمد جابر الأنصاري «في نظرنا لمجتمعات التسامح يجب أن نفرّق بين عربين، عرب البيئة الصحراوية الذين تعودوا الصراع اليومي من أجل البقاء، بحيث يصبح التسامح هنا شيئا من التهاون في حق الذات وحق الجماعة، وعرب البيئات الحضرية أي الذين سكنوا تجمعات المدن الصغرى في الوديان والواحات وعلى حواف الصحراء، وكذلك عرب الطبيعة النهرية التي يتعامل فيها الناس مع نهر يمر عليهم وعلى غيرهم وعليهم جميعا أن يتفاهموا على تقسيم هذه المياه، ولا بدّ أن يسود بينهم مناخ من التسامح والتآلف، يفرضه انتظار الفيضان ومواقيت الغرس والبذر والحصاد».

ربما يفيدنا هذا الرأي المبني على دراسات أنثروبولوجية، إلى ضرورة التفريق بين نماذج سكان الريف والقرى ذات الأنماط والأحجام المتعددة في العالم العربي، ومع اختلافات واضحة بين بلد وآخر، فليس من المنطقي أن ننظر إلى كل الريفيين على درجة واحدة من الطباع والتفكير، وبعيدا عن الآراء ذات المعايير القيمية، فابن البيئة الزراعية والجبليّة، أكثر ميلا للانفتاح من غيره في مناطق ذات طبيعة قاسية، وذلك بحكم طبيعة علاقات الإنتاج والعوامل المناخية وغيرها. التجمعات السكنية ذات الكثافة العالية، شكلت ولا تزال، مجالا حيويا لتحرك الجماعات التكفيرية، وفضاء مناسباً لنشاطاتها، ثم إن تركز دور العبادة التي جعل المتطرفون من بعضها منابر لخطابهم التكفيري، لا توجد مثيلاتها في القرى والأرياف التي يعرف أفرادها بعضهم بعضا، ويصعب على الجماعات الإرهابية التخفي في القرى، كما يفلتون عادة في المدن وأحزمة الفقر، ذات الكثافة السكانية العالية.

الوازع الديني في المجتمعات

الريفية، يتصف باللين

والبعد عن التشدد، ذلك

أن طبيعة الحياة الزراعية،

ومشاركة المرأة للرجل،

تجعلان من المسألة الدينية

لا تتجاوز كونها إيمانا عاديا

“

”

طبيعة العقلية الريفية

أنها عقلية محافظة،

تشكك في الحاضر وتخاف

من المستقبل، بينما

تقدس الماضي إلى درجة

تصل عند البعض إلى حد

عبادة الأجداد

“

«صعود الأحزاب الشعبوية المعادية للهجرة والقانون والنظام القائم في أوروبا تضغط كلها بقوة على القلق السائد من طول فترة الركود الاقتصادي والتدفق الهائل للاجئين والمهاجرين إلى أوروبا».

جون هينلي
محلل الشؤون الأوروبية في صحيفة الغارديان



تحديات

تفكك الاتحاد.. أوروبا أمام قومية لم تعهدها من قبل

● بقاء الوسط في السلطة منذ الحرب العالمية الثانية لم يعد مستساغا ● المسلمون يتحولون من مهاجرين إلى أقلية مميزة دينيا



ملامسة حافة الهاوية



توني باربر

👉 **الناخبون من يسار الوسط يفقدون الثقة بقدرة ديمقراطية القرن العشرين على توفير الأمن وحماية الهوية**

يقول الباحثون في بريطانيا إن دوافع التحول تكمن في تبدل الشخصية العربية والإسلامية المهاجرة إلى "شخصية منعزلة تتير الشكوك، وهو ما سمح للإعلام بربطها بصعود النزعات الجهادية خارج أوروبا أولا، وداخلها مؤخرا".

وفي بولندا، المثال الأكثر وضوحا، حذر القيادي في حزب العدالة والقانون اليميني ورئيس الوزراء السابق ياروسلاف كاتشينسكي من إمكانية "أن يحمل اللاجئين معهم الطفيليات والأمراض للشعب البولندي".

وقال زعيم حزب الديمقراطيين في السويد جامي أكيسون (35 عاما) العام الماضي "الإسلاموية هي النازية والشيوعية في عصرنا الحديث".

ويقول بيتر فوستر المحلل المتخصص في شؤون أوروبا إنه "عبر 70 عاما مضت كانت الطريقة التي تمارس بها السياسة في أوروبا مناسبة لضمان أن يسيطر الوسط المعتدل على السلطة، لكن في أوروبا بأكملها، هناك اليوم عدد متصاعد من الأسباب التي تبعث على القلق من أن هذا النظام على وشك أن ينتهي".

وساهم خليط بين فترة طويلة من الركود الاقتصادي وأكبر عدد من اللاجئين منذ الحرب العالمية الثانية، في صعود اليمين المتطرف في كل أنحاء القارة، من أثينا إلى أمستردام وعواصم أخرى.

ووجدت أحزاب يمينية أرضا خصبة لكسب زخم شعبي جديد، بدءا بحزب "البديل من أجل ألمانيا"، و"الجهبة القومية" بزعامة ماري لوبان في فرنسا، وحزب "الحرية" بقيادة نوربرت هوفر في النمسا. وتبقى أيديولوجيا كراهية الأجانب وتمجيد القومية التي تروج لها هذه الأحزاب من دون مواجهة حقيقة.

يقول فوستر "المتفائلون مازالوا يرددون إن المخاوف من صعود اليمين في أوروبا مبالغ فيها تماما، وإن الاستراتيجية الأمثل لمواجهةها هي أن نتجاهل الظاهرة تماما".

ويقول باربر إن "نقطة ضعف الأحزاب الرئيسية هي أنها لا تملك سياسات اقتصادية تتجاوز الغضب المتمرد على اليورو، والتجارة الحرة، والأجانب الذين تزعم أنهم طفيليات على دولة الرعاية الاجتماعية".

والقومية الجديدة، بالوانها اليمينية المتطرفة، لا تملك حلولاً ذات مصداقية لأوروبا حديثة حيث أنه على الرغم من كل مشكلاتها، يجب أن تضع آمالها من أجل مستقبل أفضل على التعاون المتبادل والانفتاح على العالم.

القومية على حساب الإسلام

يقول باحثون في بريطانيا إن مشكلة انتشار النزعة القومية ترتبط في الأساس بفكرة المعاداة فقط، إذ أن المفاضلات داخل أوروبا قد انتهت منذ فترة طويلة وأصبحت الفرق الزراعية والصناعية والسياسية شبه منعدمة.

ويسود انسجام كبير في أوروبا بين الأعراق والأديان، باستثناء الإسلام الذي يواجه مقاومة كبيرة من قبل تيار يميني متطرف.

ولقد تحول الكثير من المسلمين في أوروبا من مجموعات مهاجرة تبحث عن الاندماج والعمل وفرص حياة أفضل، إلى أقلية تسعى إلى تمييز نفسها دينيا وسلوكيا، وهو ما منح فرصة أكبر لظهور قوى اليمين التي تجد الطريق مهددة للعمل كلما ميز الآخر نفسه مظهرا وسلوكا في المجتمع.

ويسود مفهوم التسامح في الغرب بشكل عام، وفي أوروبا على وجه الخصوص منذ ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، لكن هذا المفهوم تغير إلى حد كبير.

المملكة المتحدة إليها من قبل جيرمي كوربن وحلفائه الماركسيين الجدد.

ويقول باربر "اليمن المتطرف، على الأقل في أوروبا الغربية، أقل مناهضة للسامية مما كان عليه خلال قضية دريفوس في فرنسا في التسعينات من القرن التاسع عشر، وفي ظل النازية الألمانية. وبدلا من ذلك يكره هذا التيار الإسلام ويعادي المهاجرين".

وفي أكتوبر المقبل تشهد النمسا جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية التي يمكن أن ترى مرشحا من هذا النوع يصبح أول رئيس لدولة يتم اختياره ديمقراطيا في الاتحاد الأوروبي.

لكن اليمين المتطرف يقف في موضع يجعله أكثر من كونه معاديا للهجرة، فهو يعتمد على نبع من المواقف الغاضبة بين قطاعات المجتمع التي تشعر بالاستياء، ليس فقط من التعددية الثقافية أو من الخسارة في عالم العولمة، لكن من القيم الليبرالية.

وتظهر دراسات للناخبين البريطانيين في الاستفتاء على عضوية الاتحاد الأوروبي، الذي جرى في 23 يونيو، أن أحد الأدلة المؤكدة في ما إذا كان الشخص سيصوت لمصلحة حملة المغادرة، كان الموقف من العودة إلى عقوبة الإعدام.

وحجز من جاذبية الشعبوية اليمينية هو أنها تستمر بلا هوادة في الموضوع الذي مفاده أن الأحزاب السياسية الرئيسية، خاصة منذ نهاية الحرب الباردة، لا يمكن تمييزها تقريبا عن بعضها بعضا ولا تقدم أي خيار مناسب.

وتم وصف الأحزاب بأنها فاسدة وبعيدة عن الحياة اليومية، لكنها أيضا بعيدة عن كل شيء يعمل لمصلحة الشعبويين.

تتكشف شيئا فشيئا ملامح نوع جديد من القومية التي قضت أوروبا الأعوام الثلاثة الماضية في التعرف عليها. والقومية الجديدة هي تلك التي تختلف عن القومية التي كانت تسود القارة قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية، إذ أنها تعادي الإسلام والمسلمين الذين تحولوا من جماعة مهاجرة تبحث عن الفرص إلى أقلية تميز نفسها عن باقي المجتمع دينيا وثقافيا.

يفقد الناخبون الأوروبيون من يسار الوسط المعتدل الثقة بقدرة ديمقراطية القرن العشرين الاجتماعية على توفير أمن اقتصادي وتوفير حماية الهوية".

ولم تكن غريزة الدفاع عن المصالح الوطنية في بروكسل غائبة تماما في ذروة التكامل بالاتحاد الأوروبي إبّان الثمانينات والتسعينات، لكنها ارتفعت إلى مستويات جديدة وسط صراعات منطقة اليورو للحفاظ على تماسكها والحالة الطارئة العام الماضي في ما يتعلق باللاجئين والمهاجرين.

وبات اتساع الشعور بالقومية واضحا في الجهود المقيمة لتعميق الاتحاد البنكي في أوروبا عن طريق نظام تأمين ودائع مشترك. كما بات واضحا في البحث المتواصل من قبل البعض من الحكومات للعثور على سبيل لتفني القواعد المنصوص عليها قانونيا بشأن الانضباط في المالية العامة، بالإضافة إلى قرار المفوضية الأسبوع الماضي السماح للبرلمانات الوطنية بالحصول على حق الفيتو في ما يتعلق بشروط صفقة تجارية بين الاتحاد الأوروبي وكندا.

والرغبة في الدفاع عن النفس من المرجح أن تحبط اتفاقا تجاريا بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أيضا.

وقبل عام "الرؤساء الخمسة" في الاتحاد الأوروبي -رؤساء المفوضية، والمجلس الأوروبي (الذي يجمع القادة الوطنيين)، والبنك المركزي الأوروبي، ومجموعة وزراء المالية في منطقة اليورو، والبرلمان- نشروا تقريرا حول تعميق الاتحاد الاقتصادي والمالي والاتحاد في المالية العامة والاتحاد السياسي.

وأزال التقرير، الذي تسلمته العواصم الوطنية دون حماس، تجعف الغبار في خزائن ملفاتها.

ومن غير المتوقع أن تكون هناك جهود كبيرة نحو التكامل إلا بعد الانتخابات الرئاسية الفرنسية والانتخابات البرلمانية في ألمانيا العام المقبل؛ حتى عندها، ربما هذا لن يحدث.

ويتصور الجمهوريون المعارضون من يمين الوسط في فرنسا، الذين يقفون في وضع يؤهلهم للفوز في الانتخابات الرئاسية فضلا عن الانتخابات التشريعية التي تليها، ضوابط أكثر صرامة على الحدود الوطنية، ودورا أقل للمفوضية، ونفوذا وطنيا أكثر على سياسات الاتحاد الأوروبي المشتركة. وهذا الموقف لديه الكثير من القواسم مع موقف الحكومة القومية المحافظة في بولندا.

الشعبوية المتطرفة

الشكل الثاني للقومية في أوروبا اليوم هو الشعبوية اليمينية المتطرفة. ونموذج الشعبوية أكثر فاعلية من الراديكالية اليسارية، كما يمكن أن نراها في هزيمة حزب بوديموس في الانتخابات الإسبانية الشهر الماضي، وزيادة عدم شعبية الحكومة اليونانية بقيادة حزب سيريزا، والطريق المسدودة الذي يتم قيادة حزب العمال في

لندن - فقدت القومية، وهي واحدة من أقوى التقاليد الأوروبية الحديثة، حظوتها بعد الحرب العالمية الثانية.

واليوم تعود القومية إلى الظهور مجددا وسط كم هائل من الأزمات التي ضربت الاتحاد الأوروبي خلال العقد الماضي، الذي يعتبر تصويت بريطانيا لمغادرة التكتل أحدث الأمثلة عليها.

وتتخذ القومية شكلا مختلفا عن القومية التي ولدت مع الثورة الفرنسية عام 1789 ودفنت عام 1945. وتختلف الظروف السياسية والاقتصادية اليوم تماما عن الظروف التي كانت في أوروبا خلال القرن التاسع عشر، عندما لم تكن لدى الكثير من الناس الذين يصعدون إلى الوعي القومي دولة خاصة بهم، إذ كان هناك عالم منفصل أيضا عن الحقبة في ما بين 1918 و1939 من التطرف الفكري -الفاشية والشيوعية- والصعوبات الاقتصادية الشديدة.

وأوروبا المعاصرة بشكل أساسي هي قارة مسالمة ومزدهرة، ويوفر الاتحاد الأوروبي إطار عمل لتعاون وثيق للغاية بين الحكومات الوطنية، إذ يوكل سلطة كبيرة للمؤسسات التي تتجاوز حدود البلدان، مثل المفوضية الأوروبية، والبرلمان الأوروبي ومحكمة العدل الأوروبية.

وباتت المجتمعات الأوروبية، على مستوى شعبي أيضا، أفضل إلماما ببعضها بعضا من أي وقت مضى، وذلك بفضل التطورات في مجال الاتصالات والتعليم وسهولة السفر.

لكن القومية عادت إلى الظهور بمظاهر جديدة. وتتمثل مظاهرها الأكثر وضوحا في: أولا؛ عزم أقوى من جانب الحكومات للدفاع عن مصالحها الوطنية داخل الاتحاد الأوروبي، وثانيا؛ صعود العداء الشعبي اليميني للمهاجرين.

وهذان النوعان من التطورات هما علامة على اتجاهات سياسية واجتماعية عميقة. وقد تنامي مؤخرا غياب عام للثقة بالنخبة السياسية؛ جزئيا في بروكسل لكن أساسا على المستوى الوطني.

ويقول توني باربر، المحلل في صحيفة فاينانشيال تايمز "بشكل أكثر تحديدا،



بيتر فوستر

👉 **هناك اليوم عدد متصاعد من الأسباب التي تبعث على القلق من أن سيطرة الوسط على وشك أن تنتهي**





أعلن فتحي البس، رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين اختيار دولة فلسطين ضيف شرف معرض عمان الدولي للكتاب في دورته السادسة عشرة التي تنطلق في 28 سبتمبر المقبل وتستمر 13 يوما.



صدرت مسرحية بعنوان «حجر عثر» من تأليف الكاتب والقياس العراقي طلال حسن، عن دار البراق لثقافة الأطفال، بالعاصمة العراقية بغداد.

خيالات ليلية ساخطة تطارد كاتبة بلقانية بالكوابيس

● **سوزانا تراتنيك: أحاول تجربة الحياء الجنسي في اللغة ● «متوازيات» قصص تعرض بعيون طفل مواضيع لا تزال حيوية وراهنة**



قصص طفلة بطريقة سيكولوجية (لوحة للفنان فريدون رسولي)

قصص تحكيها طفلة تكبر وتترعرع عند جدتها التي كانت محاطة بالأحكام والآراء المسبقة التي تعشش في مجتمعها

1999، ”ففي فناء بيتي“ عام 2003، ”متوازيات“ عام 2005، ثم ”ما لم أفهمه أبدا في القطار“ عام 2008 و”الأرض المحمية“، بالإضافة إلى رواية ”اسمي داميان“ عام 2001، وقد حولت إلى عمل مسرحي، ورواية ”العالم الثالث“ في عام 2007. ترجمت أعمالها إلى الألمانية والتشيكية والسلوفاكية والصربية والأسبانية واللغة المالطية. أصدرت أيضا كتابا مصورا للأطفال عام 2010 وأعمالا أدبية أخرى.

وهذا أيضا في قصة ”ملكة الحيوانات“ حيث إنها قبيل نهاية القصة تفصح عن أن الطفل ليس إلا صبية عمرها ست سنوات. وهكذا فإنها تجرب في قصصها إدخال لغة غير موسومة بجنس، وهي تجربة الحياء الجنسي في اللغة، حيث إن المتكلم الذي يحكي القصة ليس محددًا جنسيًا من الناحية اللغوية، ولكن ليس بالضرورة من ناحية المحتوى أيضًا، وهذا يعتمد على إدراك القارئ. ومثل هذا أيضا استخدام كلمة ”طفل“ التي هي ليست محددة جنسيًا ولكن الأمر يختلف نحوياً.

يذكر أن سوزانا تراتنيك، من مواليد عام 1963 في مدينة مورسكا سوبوتا في شرق سلوفينيا. حصلت مجموعتها القصصية ”متوازيات“ على جائزة بريسيرن للأدب، وهي أعلى جائزة سلوفينية تعطى في مجال الآداب والفنون. صدرت لها خمس مجموعات قصصية أولاها مجموعة ”تحت الصفر“ عام

تقف كل واحدة بمفردها متوازية مع القصص الأخرى في المجموعة، ولكن في نفس الوقت مترابطة معها. قصة ’فاشبينك‘ تتكلم عن وقت الكرنفال وحفلة التنكر، ولكن أيضا عن الحب بين طفلتين. متوازية ليست مكتوبة في وضوح ولكن يمكن التعرف عليها. هناك أيضا العوالم المتوازية التي يحملها الطفل في نفسه، عندما يجمع بين عالم الأطفال وعالم الكبار ثم يخلق شيئًا ثالثًا.“ وتوضح ”في خلال كتابة مجموعة ’متوازيات‘ تشكل لون فكاهي ومعان جديدة تصنعها طفلة وتحكيها في صيغة المتكلم. أكتب من منظور البالغ، لأن منظور الطفل ليس إلا منظور البالغ الذي يضع نفسه في موضع الطفل وينظر بعينه. وهذا متواجد لدى الطفل عندما يريد أن يكون كبيرا ويحاول أن يتصرف كالشخص البالغ، وفي محاولته الجادة تلك يفعل أخطاء يندم عليها، ولكن قد تكون في نفس الوقت مضحكة. هذه الأخطاء هي أيضا نقد للوضع الذي يعيشه الكبار ولتصرفاتهم. حتى الكبار يتصرفون في بعض الأحيان حسب نماذج معينة لبيدوا كبارا، وحتى لا يبدوا وكأنهم لا يعقلون. أيضا في المجموعة كثيرا ما نتعامل مع الحدود. دائما أكتب عن أشياء أو أشخاص أو ظواهر تحوم حول الحدود، وهم مقدر عليهم أن يتخطوها. وفي الحقيقة فالعالم مقسّم، حتى إنهم يقولون لك طفلة الوقت إن الآخرين هم كذا وكذا، ولكنك أنت لست كذلك، أنت لست أحدا منهم.“

شخصية الطفل

وتكشف تراتنيك عن مشكلة المناطق الصغيرة النائية في سلوفينيا كمدينة مورسكا سوبوتا مسقط رأسها، وقالت ”المشكلة تتمثل في أن الكل هناك يعرف كل شيء عن أي شخص. وحتى الحدود الطبقية واضحة ومحددة، لهذا فإن الرقابة التي يفرضها المجتمع قوية، أو لنقل واضحة. عندما دخلت المدرسة الابتدائية كان من المعروف عن كل واحد هو ابن من ومن الذي سوف تفضله المدرسة. كل هذا قيل لي في البيت قبل دخولي المدرسة، وهذا كان حقيقة. كان هذا عرفا خفيا ولكن معلوما ومقبولا عند الكل. وكانت كل الشؤون الشخصية الخاصة أمورا عامة، يعني مثلا كانوا ينظرون إلى المرأة المطلقة وكأنها مجرمة.“

وتؤكد المؤلفة أن في قصصها كثيرا ما تستخدم شخصية ”الطفل“ دون تحديد جنسه، ويظهر بصيغة الجنس المذكّر نحوياً.

إن الطفولة كانت دائما مصدرا حاضرا ومهماً يحدد توجهات الإنسان في عدة نواح، ولكن بعد التقدّم في السن تصبح المصادر الأخرى في حياته أيضا فاعلة ومؤثرة، ولكنه يظل غالبا ما يعود إلى الماضي البعيد، الذي أصبح بعيدا حتى عاطفيا، وذلك مهم حتى يستطيع أن يسبر غوره دونما حرج، إذ من خلال التفاصيل يستطيع المرء أن يعبر عما يعيشه شخص ما في لحظة ما، وأحيانا يخلق هذه التفاصيل.

اليومية المثيرة ومستوياتها المتعددة، والأسئلة متعددة المعاني التي تبقى دوما دون جواب.

نقلت المترجمة مارجيت بي. الهادي في مقدمتها للمجموعة حديثا للكاتبة سوزانا تراتنيك عن نفسها وعن مجموعتها وأبرز قضاياها حيث أكدت أن ”مجموعة متوازيات“ تمثل المجموعة المحببة لقراءها من بين كل أعمالها، وقد أثارت اهتمام عدد كبير من النقاد.

قصص الجدة

تقول سوزانا تراتنيك ”في هذه القصص أعمل على تحليل علاقتي بجديتي. الرجال نادرا ما يظهرون، لأن النساء كن في البيت، أما الرجال ففي أعمالهم. عشت زمنا طويلا مع جدتي التي كانت ترعابني وتربييني. كان يشدني كثيرا ما كانت تقوله لي من الأشياء الخيالية إلى النصائح التربوية. كان بيننا صراع متواصل، وفي نفس الوقت لديك إنسان يقف دائما إلى جانبك تماما، وهو لك تماما، وأنا كنت أيضا لها، حتى إن السؤال عن الانتماء غير وارد بتاتا. كنت كثيرا ما أجلس مع المسنين وأنصت إلى حكاياتهم، التي لم أكن أفهم الكثير منها تماما، ولكن كنت أحس أنها قصص شيقة ورائعة. كانت تلك الحكايات في الغالب مأساوية (...) كنت أتشبع بهذه الحكايات وأحس بأنها حكايات حقيقية. وبعضها كانت تطاردني في الليل مثل الراهب مقطوع الرأس الذي كان كثيرا ما يتمشّي بجانب سريري في غرفة النوم. أعتقد أن هذا جزء من الترعزع والنضوج، رغم أنهم يقولون الآن إن مثل تلك الحكايات مضرة. أعتقد أننا لا يمكن أن نحمي الطفل من كل شيء.“

وتتسير تراتنيك إلى أن مجموعة ”متوازيات“ من بين تلك المجموعات القصصية التي كتبتها أكثرها تجانسا وتماسكا. وقالت ”شكلت القصص بطريقة تجعلها لا تتحدث عن شيء واحد فقط. أي

❏ تنقلنا المجموعة القصصية ”متوازيات“، للكاتبة والمترجمة والصحافية السلوفينية، سوزانا تراتنيك، إلى طفولتها، في صور متشابكة مع القضايا الأسرية وأسرار البرجوازية مثل السخبط وقراءة الطالع، والخيانة، والطلاق، والعنف، والخطيئة، والاختلاف، والنهميش، والقتل، والانتحار. تحكيها طفلة تكبر وتنمو وتترعرع عند جدتها التي كانت محاطة بالأحكام والآراء المسبقة التي تعشش في مجتمعها، بالإضافة إلى بعض القوانين العرفية غير المكتوبة. تحوي المجموعة، الصادرة عن دار ”صفصاف للنشر“، والتي ترجمها إلى العربية أخيرا محسن الهادي ومارجيت الهادي، 13 قصة قصيرة متعددة المستويات، تدون فيها الكاتبة الوقت والمكان وتستكشف الإنسان والمجتمع عبر منظر طفل بطريقة سيكولوجية رقيقة، وبتركيبة مبتدعة.

وتجري أحداث القصص كلها في مسقط رأس الكاتبة، مدينة مورسكا سوبوتا التي تقع في منطقة بريكموريه في شمال شرق سلوفينيا، في نهاية الستينات وبداية السبعينات. كل قصة من المجموعة تعكس بالتوازي فترات وأمزجة وأوضاعا

مختلفة. قصص تعرض بعيني طفل

مواضيع مختلفة لا تزال حيوية وراهنة، ولا تزال تثير الجدل، تدخل في حياة كل شخص مرهون بالوقت والمكان. تصنع الكاتبة باستخدام التفاصيل الحية والمنقاة سردا متكاملا متماسكا يكشف لنا خبايا الحياة

في المجموعة صور متشابكة مع القضايا الأسرية وأسرار البرجوازية مثل السخبط وقراءة الطالع والخيانة والطلاق والعنف

باختصار

❧ يتنافس 12 فيلما قصيرا من أجل الظفر بجائزة ”الوهر الذهبي“ ضمن الدورة التاسعة لمهرجان وهران الدولي للفيلم العربي.

❧ انطلقت فعاليات ”مهرجان الكوميديا الدولي“، في دورته الثانية على مسرح المفتاحة بمدينة أبها السعودية، بمشاركة عدد من نجوم الكوميديا العربية.

❧ تشارك ثلاث فرق موسيقية جزائرية في الدورة الـ52 للمهرجان الثقافي الدولي للحمامات (تونس) المقررة من 9 يوليو إلى 20 أغسطس المقبل.

❧ تستضيف مكتبة ديوان فرع الزمالك، يوم 11 أغسطس المقبل، حفل توقيع ومناقشة رواية ”في ممر الفئران“ للكاتب المصري أحمد خالد توفيق، والصادرة عن دار الكرمة للنشر والتوزيع.

❧ قدمت الكاتبة سناء العبدلات شهادة إداعية في اتحاد الكتاب الأردنيين، تحدثت خلالها عن تجربتها في الكتابة للطفل . أدار الأمسية رئيس الاتحاد الشاعر عليان العدوان بحضور عدد من الكتاب والأدباء والمهتمين.

❧ ست دراسات، تنوعت في مضامينها، يحكي فيها مؤرخون وباحثون، عن دور قامة عربية فكرية، في كتاب (كمان الصليبي: الإنسان والمؤرخ 1929 - 2011)، الصادر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

الشاعر يغامر في قلب البحر لا على الشاطئ

تحجبه قشرة سمكة، هنا وطن الشاعر. لا ينتمي الشاعر لتلك القشرة، واجبه خذشها باظفاره، والنفاذ إلى الأعماق، الشاعر يلعب في قلب البحر لا على الشاطئ، أغلبنا لا يعرف من بحر الحياة سوى خيط من الرمل على الشاطئ، بعضنا يتقدم قليلا في الماء، الشاعر هو الكائن الذي لا يقتنع بذلك الحد، يشق البحر ويصنع جسرا، يصنع شطا في قلب البحر“.

يذكر أن فتحي عبدالسميع، شاعر وناقد مصري وباحث في الموروث الشعبي، وعضو مجلس إدارة مركز التراث اللامادي بجامعة جنوب الوادي، وترجمت بعض نصوصه إلى الإنكليزية والفرنسية، ومن دواوينه ”الخط في يدي“، و”تقطيبية المحارب“، و”خازنة الماء“، و”فراشة في الدخان“، و”تمثال رملي“، و”الموتى يقفزون من النافذة“.

والبحث ضروري، لأن قيمة الشعر غائمة أو مبهمة عند غالبية الشعراء، خاصة في مراحل حياتهم الأولى، وهو ما يعود بالسلب على مجمل إنتاجهم، ومهم في رصد صراع الكثير من الأفكار المختلفة عن الشعر.

ومن أجواء الكتاب هذه الفقرة: ”الشاعر مستثمر لمملكة الحلم، والقصيدة هي المنطقة اللطيفة التي تتكشف فيها أسرار الإنسان، وتتجلى فيها رغباته الدفينة، وعقده الأليمة، القصيدة التي يتوحد فيها الزمن الإنساني، فنجد الحاضر والماضي والمستقبل معا، ونجد الواقع وقد أخذ أشكالا جديدة غريبة أو عجيبة، جعلنا نقف على ثراء الحياة الذي

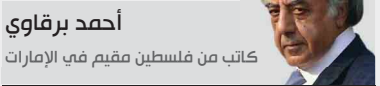
الدولة التشجيعية في العلوم الاجتماعية هذا العام، والكاتب يعتبر الشعر بحاجة إلى إعادة اكتشاف باستمرار، وكذا إلى حوار دائم بين الإنسان ووضعه الحالي على المستويات كافة.

الكتاب عبارة عن كشف لتجليات قيمة الشعر العظمى، وجدواه الكبيرة في العصر الذي نعيش فيه، وفي المستقبل، وهو بحث ضروري، كما يقول الكاتب، بسبب الجهل العظيم بالشعر، والعجز عن تذوقه، الأمر الذي يؤدي إلى عدم الشعور بالخسران الكبير الذي يسببه تهميش الشعر، أو نبذه. والبحث ضروري، لأن قيمة الشعر ليست ثابتة، بل تتجدد بتجدد

حوار الشاعر مع الواقع واللغة، وتحتاج إلى اكتشاف باستمرار في ضوء المتغيرات،

❏ القاهرة – يعتبر كتاب ”الشاعر والطفل والحجر“ للشاعر فتحي عبدالسميع، شهادة طويلة تتكون من عشرة فصول، تتناول علاقة الشعر بموضوع معين، مثل الشعر والمسح وطفولة العالم، الشعر والعنف واللغز الإنساني، الشعر والحياة، الشعر والجذور، الشعر والثورة، الشعر والعمل.

والكتاب، الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ضمن سلسلة السيرة الذاتية، يعتمد في طرح تلك الموضوعات، على سيرة الشاعر وتأملها وتحليلها لا في ضوء تجربة شعرية تمتد إلى ثلاثين عاما، فقط، بل في ضوء تجربة أنثروبولوجية كانت محور حياة الشاعر لسنوات طويلة، وأسفرت عن عدة كتب في هذا المجال، نشر منها كتابه القربان البديل الذي وصل إلى القائمة القصيرة لجائزة الشيخ زايد، وحصل على جائزة



❏ تنظر الممثلة القديرة محسنة توفيق إلى علي البدري في مسلسل ”ليالي الحلمية“ وتقول في لهجة حزينة جدا ” يا عيني عليه، فتح عينيه على صورة عبدالناصر وصوت عبدالحليم“، على البدري يمثل شخصية المناضل المهزوم في مرحلة الانفتاح، لكنه ممثلي بإرثه الناصري.

هناك جيل عربي من المثقفين مازال يحمل إرث عبدالناصر وصوت عبدالحليم حافظ. كان عبدالناصر، ذلك العصر، ممثلا للحلم العربي، الاستقلال عن الاستعمار الذي لم يمض على رحيله زمن طويل، معاديا لإسرائيل، مدافعا عن وحدة العرب وتضامنهم وفق خطاب تلك الأيام الذي

مثقف بين عالمين

يرتكبه من مجازر بحق السوريين، وتزور، مؤيدة، الجماعة الحاكمة في دمشق، مشيدة بالميليشيات الطائفية. سوريا التي زهق الدكاتور فيها أرواح مئات الآلاف من الذين ثاروا من أجل الحرية والكرامة الإنسانية. لقد ماتت الرومانسية الثورية وثقافتها الفنية والجمالية عند هؤلاء، ليحل محلها عقل بليد وقلب جاف، وثقافة سياسية فقيرة، وروح بلا أحلام.

تري ماذا يعني أن تكون ناصريا وتهزك أغنية ”صورة صورة “ لعبدالحليم وتكون فاقدا في الوقت نفسه للإحساس بالآم الملايين المعذبين الحالمين بعالم من الحرية؟ ماذا يعني أن تكون منتحيا إلى رومانسية ثورية وأنت غارق في حل الميليشيات الطائفية المدمرة للانتماء الوطني والقومي العربي؟ أجل ماذا يعني هذا؟

الرومانسي بالعالم، الوعي الذي ينظر إلى مستقبل زاهر، إلى الحلم العربي الذي رسمه عبدالناصر وعبر عنه بالأغنية عبدالحليم. لا شك عندي أن بعض مثقفي المرحلة الرومانسية الذين مازالوا متمسكين برومانسيتهم على قدر كبير من النزاهة الأخلاقية والصدق، لكنهم لم يطورو أدوات تفكيرهم، ومفاهيمهم المطابقة لمرحلة مختلفة كل الاختلاف، عن المرحلة الناصرية. ومازالت صورة المستبد البطل مطبوعة على قلوبهم وأذهانهم، حتى عند أولئك الذين راحوا يتحدثون عن الديمقراطية نظاما للحكم المنشود.

ولكن ما يحزن المرء حقا أن يجد فئة من المثقفين والسياسيين تعلن انتماءها للناصرية ولكنها تقف ضد ثورات الربيع العربي بحجج واهية، وتنتظر إلى إيران على أنها قبلتها، وتشيد بحزب الله رغم ما



نظم ملتقى إربد الثقافي في الأردن بالتعاون مع ملتقى المرأة وعنصرة الثقافيين، في قاعة غرفة تجارة محافظة إربد، حفلا لإشهار وتوقيع ديوان «أيامي من الشهد»، للشاعر فراس رباحنة.



أقامت اللجنة الثقافية بأسرة الأدباء والكتاب البحرنيين أمسية لتدشين كتاب الضفة الثالثة للنهر، (قصص من أميركا اللاتينية)، للقاص والمترجم مهدي عبدالله بإدارة محمد المبارك.

عبدالله صديق: الشاعر قارئ عنيف وكاره لشعر غيره

● في نصوص الشاعر حضور للميراث الصوفي وأشعار الحكمة الإنسانية وسير المدن القديمة

لكل شاعر روافده التي تتسرب من خلفياته المعرفية التي يشكلها مبدعون آخرون قادوه في طريق المعرفة، ومن تجربته الحسية والفكرية إلى نصوصه، وهذا لا يعني أن قصائد الشعراء ما هي إلا رسكلة لمعارف سابقة بمسحة ذاتية، بقدر ما يؤكد أن الإبداع تراكم. "العرب" التقت الشاعر والباحث المغربي عبدالله صديق وكان لنا معه حديث في الشعر والبحث.

حنان عقيل

يجمع الشاعر المغربي عبدالله صديق بين الشعر والبحث، حيث تتعدد مشاريعه واشتغالاته، ولا تتوقف عند جنس كتابي واحد، ما ساهم في ثراء تجربته رغم قلة إصداراته حيث له مجموعتان شعريتان صدرت إحداهما بعنوان "منقلا بالندى.."، فيما تنتظر مجموعة "تفاصيل تفترس الحياة" أن ترى النور في طبعتها الأولى دار منشورات المتوسط، ويبقى عمل الشاعر في البحث والتحقيق مشغلا هاما بعد رافدا إبداعيا مهما بدوره، ونذكر هنا عمله التحقيقي والبحثي "الألفاظ المغربية باللقاب المغربة، لعيسى بن قتيبة الدينوري من أعلام القرن الخامس الهجري".

يعد الإصدار الشعري الأول لعبدالله صديق "منقلا بالندى.."، تجربة شعرية تراكت في وعي الكاتب على مدار عمره، وعنها يقول "نعمدت أن أضع وسم 'نصوص' على غلاف هذه المجموعة، التي صدرت بزمن متاخر عن زمن تخلّقها، وهي مجموع ما انتخبته من نصوص تراكت على مدى أكثر من خمس عشرة سنة، كانت الكتابة فيها طقسا يكاد يكون يوميا، فالكتابة بالنسبة إلي فعل مقاومة للنفي الذي كان يمارسه المحيط والواقع، منذ أول لحظة تكتشف فيها ميلاد مجازك الخاص إلى اللحظة التي تعجز عن اختراق البياض في الورقة".

إسقاط الزيف

الشاعر ما إن يطالع نصوص المجموعة بوعيه الراهن، تتفكك أمامه أسرار شيفرتها التي كان يخطها "الطفل الغيبي" الذي لم يكن يتبين ملامح وجهه، ولم يكن يفهم إشاراتِه وقتئذٍ "منقلا بالندى..". كانت، كما يقول، محاولة للإجابة عن سؤال "الحال" بمعناه الوجودي الذي يتوازى مع معناه النحوي، وهذا الأخير هو ما يعل علامة النصب للحال في "منقلا"، فيما يظل فعله مستترا بين النقطتين، والذي ربما يكون أحد هذه الأفعال (أتقدم/ أتقهقر/ أقولم...).

أما المجموعة الشعرية الثانية لعبدالله صديق "تفاصيل تفترس الحياة"، فيقول عنها ضيفنا "اعتبرها ردة فعل على صمت أعقب التجربة الأولى واستطال في ظروف كانت شؤون الحياة تسحبنا نحو التلاشي. رأينا كيف سقطت الأفكار الكبيرة وكيف صارت

تحقيق الكتب ألقى بالشاعر لسنوات في غمار التراث الأدبي والتاريخي والعلمي العربي وهو بمثابة لذة معرفية لا توصف



أحلامنا صغيرة. وصرنا جميعا شهودا على لعبة تغير المصائر الجمعية أو الفردية ما يملؤنا بغصة المهزومين، لذلك وجدني أودع في نصوص هذه المجموعة تلك الغنائية التي كنت أتشبث بها رغم تأفف الأصدقاء منها، مثلما لم أعد أقوى على اجترار النبرة الصارخة، ووجدتني ألقت إلى الوراء والمأ وراء وأقترب أكثر من الجزئي الكامن على مسافة قريبة جدا في الفعل والمشهد والحركة. صرت أحتفل بالتفاصيل لأنها مكن الحياة". وردا على سؤالنا له عن المصادر الشعرية والمعرفة التي يرجع إليها في كتابة نصوصه، يوضح صديق "استطيع أن أعكس اتجاه السؤال، بالاستفهام معك عن المصادر التي ترجع إلى الشاعر في لحظة الكتابة، فتتسرب عابرة أعماق نصوصه أو تطفو على سطحها، وأعتقد أن الدراسات الناصية سواء في صيغتها التي عالجهما النقد العربي القديم بمعيارية انتهت بإصدار أحكام من قبيل السرقة والاستدعاء ووقوع الحافر على الحافر، أو في صيغتها الحديثة التي افتحتها جوليا كريستيفا، إنما كانت تحاول مقارنة هذا السؤال الجوهري في كيفية تخلق النص عبر القبض على التعالقات التي تشكله. مع ذلك أستطيع عبر بعض التنوات المعجمية أو التوليفات الصورية أن أتبين في نصوصي حضورا لأثر النصوص المقدسة والميراث الصوفي وأشعار الحكمة الإنسانية وأثارا من مقروءاتي عن سير المدن القديمة".

وانتقالا إلى الحديث عن مقروئية الشعر العربي الحديث، وإذا ما كان الذوق يكفي لقراءة واعية للشعر أم يجب الإمام بالعديد من الحقول المعرفية، يقول الشاعر "نعينا في البدء نقر بأن الإقبال على قراءة الشعر العربي الحديث أو حضور محافله لا يسلم من آثار أزمة المقروئية التي تخيم على المجتمع العربي، وفي ضوء هذا أظن أن الشاعر مـذ كان إنما يكتب لقبيلة الشعراء، يكتب وهو يستحضر قارئاً مفترضا لا يتحقق موضوعيا إلا في شبيه له، شريك متواطئ معه في هذه الغواية اللامعة. وقبيلة الشعراء لا تملك الحق في إلزام جمهور الشعر بالنسج بأدوات التفكير. فالجمهور العريض لا يفكك إنما يتنوق، هنا أجد الجراة للاعتقاد بوجاهة القراءة الانطباعية رغم كلاسيكية منشئها ودورها في تكوين الذائقة الشعرية عند القارئ غير الشاعر، أما الشاعر فهو قارئ مرتبص عنيف لشعر غيره، قلت عنيف وأنا أوشك أن أقول عنه قارئاً سيئاً".

ولا يظن عبدالله صديق أن أحدا في زمننا هذا يجد الجراة لكي يتصدى بإجابة محددة عن رسالة الشعر. فهو يرى أن كلمة "رسالة" أصبحت من الماضي، بل أصبحت فجة وساذجة في زمننا الذي يمتحن الرسائل

بما فيها المقدسة، ومرد ذلك ربما لما في كلمة "رسالة" من المعنى الدعائي والدعوي، لقد ولّى ذلك الزمن، ما هو مطلوب من هذا الفن الذي رافق الإنسان منذ فجر وجوده هو أن يستمر بجعله في مواجهة الفج، وبعمقه في مواجهة الكلس، وبصدقه في إسقاط الزيف، وتحليقه في كسر القيود.

وعن مدى تفكيره في القارئ أثناء الكتابة، يشير صديق إلى أن في ذهن كل شاعر بقيم قارئاً ما، وربما إليه -لكونه مطلباً- يعود الفضل في نقل النص من حالته الهلامية الأولى إلى الصورة النصية التي يرضاهما الشاعر، مضيفا "أعتقد أنه كلما قوي حضور هذا القارئ وقويت متطلباته كلما سلم النص الشعري من أفة العجلة التي لا يسلم منها حتى كبار الشعراء".

عمل أكاديمي

انتقالا إلى الحديث عن عمله البحثي "الألفاظ المغربية باللقاب المغربة، لعيسى بن قتيبة الدينوري من أعلام القرن الخامس الهجري"، يبين صديق أن الكتاب هو عمله الأكاديمي في حقل الدراسات اللغوية التراثية، والاشتغال عليه كان تجربة بحثية وإنسانية ثرية استمرت لأربعة أعوام، كان من ثمارها نفخ الركام عن كتاب نفيس لم تتبق من نسخته سوى نسخة وحيدة فريدة شريدة احتفظت بها خزانة القرويين بفاس، وهو من تصنيف الحفيد السادس لعبدالله بن مسلم بن قتيبة



الكتابة فعل مقاومة

◀ الأفكار الكبيرة في الشعر سقطت وصرنا جميعا شهودا على لعبة تغير المصائر الجمعية أو الفردية ما يملؤنا بغصة المهزومين

الدينوري صاحب كتاب "الشعر والشعراء". ويضيف "الغريب في الأمر أن كتب التراجم والطبقات تخلو من ذكر اسمه رغم أنه عاش في وضع التاريخ الأندلسي، كما أن مشاركته في الدرس اللغوي كانت مشاركة وازنة بالنظر إلى المحصول التأليفي الذي خلفه الرجل ولم يتبق منه غير عناوين التأليف التي ترد في كتاب الألفاظ. والكتاب هو معجم لغوي يتناول ظاهرة تنتمي إلى المشترك اللفظي (ما اتفق لفظه واختلف معناه) في قسم خاص منه هو "الملاحن"، وهو الظاهرة اللغوية التي تنتقل فيها اللغة من وسيلة للإعراب إلى وسيلة للإعراب بفضل ما تتيحه معاني الألفاظ من انزياحات دلالية".

ويتابع "إن تحقيق هذا الكتاب بمحاولة إخراجة في الصورة الأقرب إلى الأصل الذي كان عليه ترك آثاره على من جهة تحقيق شعور بالسعادة الغامرة بعد انتشال اسم رجل كان سيظل نسيا في مجاهل التاريخ، كما أنه ألح بي لسنوات في غمار تراثنا الأدبي والتاريخي والعلمي، وهو أمر يحق لصاحبه لذة معرفية لا توصف".

ويستسيغه الذوق السليم، ويعتقد السامع والقارئ أنها شيء بدهي، وحقيقة من الحقائق المعلومة لا تعقد فيها ولا غموض، ولا جفاف فيها ولا عبوس، فالمسائل التي تتعب فيها الفلسفة كأنما تصعد في السماء وتقبض على الهواء، تتراءى في شعره كالماء الزلال، لذلك كان "المثنوي" العظيم مصدراً لإيمان جديد وإنعان مزيد في كل عصر.

وحول قضية العلة والمعلول يشير إلى فرق إسلامية كثيرة وقعت في مسألة الأسباب والعلل في إفراط وتفریط، فمذهب الحكماء أن العالم خاضع خضوعاً تاماً لسلسلة من العلة والمعلول، والمعلول لا يتخلف أبداً عن العلة، والمسبب لا ينفك حيناً عن السبب، ويميل المعتزلة إلى هذا الرأي. أما الأشاعرة فيرى الباحث أنهم بالعكس من ذلك على طرف آخر، إذ يرون أنه لا شيء علة لشيء آخر، ولا خافية في شيء ولا تأثير، وقد أضر هذا التطرف أيضاً وأحدث فوضى. أما الشيخ جلال الدين الرومي فمذهبه وسط الطرفين، فهو يقرر أن الأسباب حقيقية وأن العلل والمعلولات والأسباب والمسببات مربوط بعضها ببعض، ليس من الإنصاف ولا من المعقول إنكارها.



في الباب انكشفت له مواضع ضعف الفلسفة وعلم الكلام في فهم هذه الحقائق، ومواضع غلطهم في الاستدلال والقياس والاعتماد، في تقريرها أو نفيها على العقل والحواس، وعرف أن بضاعتهم مزجة في هذا الموضوع ومن هنا تناول علم الكلام والفلسفة بالنقد. ويرى الباحث أن الرومي يعتقد أن هناك عقلاً إيمانياً هو نبراس ودليل لهذا العقل الجسماني، وهو مرشد هذا العقل "الجزئي المحدود" وقائده، يرشده ويصبره الطريق، كما أن العقل الجزئي المحدود . مرشد الجسم وقائده . يقضي حاجاته ويخدمه في أغراضه المادية، ويصح أن يسمى هذا العقل الإيماني "عقل العقل" لأن العقل يمشي بنوره ويصبر بعينه، "ولا يربق هذا العقل الإيماني إلا المؤمن". وبلغت الباحث إلى أن الرومي في أسلوب "المثنوي" لم يقتصر على النقد الإجمالي للتفكير الفلسفي ومنهج علم الكلام وخضوعه الظاهر، ولم يقتصر على التنويه بالحواس الباطنة والاهتمام بالوجدان والروح، بل بحث في المباحث الكلامية ومعضلاتها بأسلوب طريف، وعرض مهمات مسائلها عرضاً جميلاً يقبله القلب

شعراء افتراضيون



مفيد نجم

كاتب من سوريا

□ قديما كان الشاعر العربي عندما يأتي إليه شاعر مبتدئ ليسأله كيف يمكن أن يصبح شاعراً يجيبه بأن عليه أن يحفظ الآلاف من أبيات الشعر ثم ينساها. هذه القاعدة لم يعد هناك من يحتاج إليها من شعراء اليوم على كثرتهم، خاصة مع الدور المتنامي الذي باتت تلعبه وسائط التواصل الاجتماعي. لقد ألغت هذه الوسائط دور الناقد أو قارئ الشعر الملم بأسرار كتابته، عندما استبدلته بعدد الإعجابات التي يحصل عليها من الأصدقاء وأصدقاء الأصدقاء بعد أن تكاثرت المواقع والصفحات التي تجمعهم.

مع هذا التحول الخطير تراجع ثقافة الشاعر شعرياً، فلم يعد مهتماً بقراءة تجارب من سبقوه، أو التعرف على تاريخ الحركة الشعرية والخصائص المحلية التي تميزت بها في كل مرحلة، واكتفى بقراءة بعض النصوص المترجمة وعدد من نصوص مجابليه من الشعراء، ولذلك صار من الصعب التمييز بين قصيدة شاعر وآخر، وأصبح بإمكان أي قارئ أن يستبدل اسم الشاعر في أي قصيدة باسم آخر دون أن يغير ذلك من الأمر شيئاً.

هذه الحالة من التهجين والاستنساخ أصبحت علامة فارقة في هذا المشهد المتداعي جمالياً وفكرياً، خاصة مع انتشار ظاهرة قصيدة الومضة على الرغم من صعوبة كتابة هذه القصيدة نظراً لحاجتها إلى قدرة كبيرة على التكيف اللغوي الشديد والإلماح والمفارقة الذكية، وهو ما لا يستطيع هؤلاء الشعراء استيفاء شروطه، لذلك تأتي نصوصهم أقرب إلى المباشرة ومفتقرة إلى اللعب الذكي باللغة. ومما عمق هذه الأزمة ضعف الخبرة اللغوية عند هؤلاء الشعراء، الذين لم يعد مهتماً لديهم إن جاء الفاعل منصوباً، أو المنصوب مرفوعاً، أو إذا استخدم صيغة المفرد والمثنى في الجملة الواحدة، وغير ذلك من الأخطاء الفادحة التي تجدها في كتاباتهم على صفحات الفيسبوك والمواقع التي أنشأوها لإتحاف قرائهم بأخر إبداعاتهم. لقد ساهمت هذه المواقع الإلكترونية في تكريس هذه الظاهرة وتعميمها، حتى صار من الممكن الحديث عن شعراء الفيسبوك. كذلك ساهم تطور آخر في تعزيزها وتوسيعها تمثل في ظاهرة النشر الإلكتروني التي قضت على ما تبقى من محاولة بعض دور النشر الحفاظ على القيمة الجمالية والفكرية لما ينشر من أعمال شعرية.

خطورة هذا التحول أنه جعل الشعر يتحول إلى سلعة، يجري تداولها بخفة بين قراء يفتقدون في الغالب إلى ثقافة أدبية وشعرية حقيقية، ما أثر سلباً على جماليات التلقي وثقافة القارئ وتنوق الشعر بمعناه الأعمق دلالة وبنية وتخيلاً. فهل تحول الشعر أيضاً إلى سلعة تنتهي صلاحيتها بانتهاء قراءتها، في عالم جرى تسليع كل شيء فيه؟

باختصار

◀ تقيم الهيئة العامة لقصور الثقافة، الثلاثاء 26 يوليو الجاري بقصر ثقافة الجيزة، حفل توزيع تسليم جوائز المسابقة الأدبية المركزية، التي تنظمها الهيئة سنوياً لشباب الكتاب والباحثين.

◀ أعلنت مؤسسة البابطين الثقافية عن طرح مسابقة شعرية لأفضل قصيدة بالتعاون مع إذاعة صوت العرب في القاهرة، وينتقد المتسابق بقصيدة منشورة بكاملها في إحدى المجلات الأدبية أو الصحف أو الدواوين الشعرية، أو في كتاب مستقل خلال الخمسة أعوام الماضية.

◀ أصدرت دار الحضارة للنشر والتوزيع، رواية حديثة بعنوان "تأشيرة غياب"، من تأليف الكاتب والروائي عماد براكه، والغلاف من تصميم الفنان عبدالعزيز السماحي.



تواصل النجمة المصرية حورية فرغلي حالياً تصوير فيلمها الجديد «طلق صناعي» للمخرج خالد دياب، والفيلم من بطولة ماجد الكدواني ومي كساب، ومن تأليف محمد خالد وشيرين دياب.



قررت النجمة الأميركية كريستين دانست خوض أول تجربة لها كمخرجة، من خلال اقتباس رواية «ذو بال جار» للشاعرة والكاتبة الأميركية الراحلة سيلفيا بلاث الصادرة في عام 1963.

الشريط الكندي «أحلام الطين»: عين أم على طفل يحب السينما

● صراع داخلي يعيشه البطل بين الوطن والوطن البديل ● تداع حر للمخيلة الانتقائية في خمس عشرة دقيقة



الأم رمز للوطن

الحر للمخيلة الانتقائية، وفي هذه النقطة كان يمكن تحميل الفيلم القصة الدرامية كاملة ليكون فيلماً طويلاً، وهذا ما منعه الإنتاجات الإنتاجية لفريق العمل.

المكان المنتقل إليه في حركة الكاميرا بين سوريا والإمارات وكذا كان عبر الزمان ممتداً لما يقارب العقدين تقريباً، اعتمد المخرج في الانتقال بين هذه الأمكنة على فكرة التداعي

دراسة الإخراج السينمائي هناك، فالتقاطع بين السارد والمخرج جاء في نقاط عديدة أبرزها الخلفية الاجتماعية وغياب الأب، حيث لا يظهر والد الطفل في الفيلم أبداً، كما تستمر إحساس محمد سعدون في الواقع، حيث غاب والده لمدة عامين في سجون النظام السوري. يؤكد ضيفنا أن بطل الفيلم يتقاطع مع قصته الشخصية مكانياً ونفسياً إلى حد بعيد، ولكنه يبتعد من حيث الأحداثيات الدرامية التي يمر بها ويعايشها، فكلاهما انتقل من سوريا إلى الإمارات ومن ثم إلى كندا، وكلاهما راقب ما يحدث في الشرق من أقاصي الكرة الأرضية، وهذه المعاشاة اليومية للحدث البعيد بين البطلين هي التي دفعت بفريق العمل الكندي المحترف إلى التطوع من أجل نقل معاناة ووجع الشعب السوري.

الاغتراب الحتمي

عن تعدد الأماكن الجغرافية في «أحلام الطين» يقول سعدون إن الفيلم حاول أن يراوح دائماً بين وطنين، أحدهما متعلق بالجزور والأخر متعلق بالمستقبل، وهذه الصورة كما يراها سعدون كانت شبه حتمية بالنسبة إلى الشاب السوري خلال العقود الأخيرة من الزمن في ظل نظام سلب هذا الشاب خيرات وطنه وجعله سجين دائرة الفساد وتقييد الحريات.

من هنا كان انتقال سليمان للعمل في دبي حتى ما قبل اندلاع الثورة كحل حياتي ليس له بديل تقريباً، حتى من وجهة نظر الأم الأكثر حرصاً على مستقبل بطل الفيلم، ومن هنا أيضاً لم يكن المنفى اختيارياً تماماً بالنسبة إلى بطل الفيلم حاله حال معظم الشباب السوري، وبالتالي لم يعد مفهوم الوطن بالنسبة إلى السوريين البسطاء مكانياً -بحسب ضيفنا- بقدر ما أصبح الوطن ذكريات وأمثالاً ومشاعر يحملونها معهم خلال ترحالهم الطويل بين الأوطان البديلة.

الأم هي صلة الوصل بين البطل ووطنه في الفيلم، وارتباط البطل بها هو حقيقة ارتباطه بعموم الوطن ومدنه، وفقدان الوالدة وترك مصيرها مجهولاً هو ترميز للشعور بفقدان الوطن وللمصير المجهول الذي يواجهه هذا الوطن في الوقت الراهن، ومقابلة الأم الكندية ومساندتها لسليمان في غربته هو ترميز لأهمية الوطن البديل والاندماج معه بالنسبة إلى هذا السوري، بسيط الطموحات والأصال، والعميق جداً في أحزانه وصراعاته الداخلية.

يُعتبر الفيلم السينمائي القصير «أحلام الطين» أحد الأفلام الأولى التي تناولت التراجيديا السورية بكار عالمي وبلغة أجنبية، حيث انطلقت الفكرة من المخرج السوري محمد سعدون المقيم في تورنتو الكندية، لتدور عدسته ضمن إمكانيات محدودة جداً، جامعا أمامها أهم نجوم المسرح الكندي، لإيصال الصورة الإنسانية للثورة السورية إلى العالم أجمع، في هذا الحوار تستضيف «العرب» المخرج والكاتب السوري محمد سعدون، حيث حاورته حول فيلمه «أحلام الطين».

عبدالله مكسور

□ «أعلم أنك تعاني من الصعوبات يا ولدي، ولكن يوماً ما سوف تتذكر كل هذا وتضحك، طريق الطموحات العالية هو طريق موحل دائماً، لكن إذا سررت خلاله بما يكفي، سوف تأخذك إلى أي مكان تريد، التعليم سيمنحك هدفاً وهوية، وهذا هو الشيء الذي سينتشك من كل هذا الطين»، بهذا ينطلق الفيلم السينمائي القصير «أحلام الطين» للمخرج السوري المقيم في كندا محمد حسن سعدون. الفيلم جاء في خمس عشرة دقيقة أرادها سعدون صادمية بما تحمله من رحلة حياة لطفل سوري نحو دراسة الإخراج السينمائي في كندا، حيث أخذ الوطن البديل الجديد نحو عالم آخر بعيداً عن الشرق الذي ظل السارد مرتبطاً به من خلال حبلى سري يشده نحو أمه.

الأم التي تمثل في الفيلم نقطة الارتكاز للطاقة الإيجابية، في هذا النموذج الذي قدمه سعدون، حيث نجد تفاصيل البيئة السورية الريفية التي كانت حاملة للصورة في ظل عدم القدرة على التصوير ضمن جغرافيات القرى السورية، الأم لعبت دورها الممثلة العالمية ميشيل سريدا، التي لقيت حتفها بعد الانتهاء من تصوير الفيلم في حادث سيارة ماساوي، ما دفع بالمخرج إلى تأجيل إطلاق المشروع عاماً كاملاً، حيث وافق عرضه الأول يوم رحيل سريدا في الحادي عشر من فبراير الماضي.

صراع داخلي

«أحلام الطين» يعتبر من الأفلام السورية الأولى التي تم تقديمها بأبطال أجانب وتم

◀ «أحلام الطين» يعتبر من الأفلام السورية الأولى التي تم تقديمها بأبطال أجانب وتم عرضها بلغة غير عربية

«أبوشنب»: قضية اجتماعية شائكة في قالب كوميدي ناجح

طموح المرأة هو الرسالة الخفية التي حملها الفيلم المصري «أبوشنب» لياسمين عبدالعزيز، في إطار من الكوميديا التي اعتادت الفنانة على تقديمها في أعمالها السينمائية، لكنها تحررت نسبياً من قالب الشخصيات الساذجة التي اتسمت بها بعض أدوار النجمة الشابة وأثرت على مكانتها الفنية في البعض من الأوقات.

سارة محمد

□ تتناول أحداث الفيلم المصري الجديد للنجمة ياسمين عبدالعزيز «أبوشنب» حياة ضابطة شرطة تعامل بشيء من الاستخفاف من زملائها ورؤسائها، حتى أن عملها ينحصر في تقديم المأكولات والمشروبات إلى رئيسها الذي لا يعترف بحقها في العمل بالشرطة.

دائماً تتصدر عبارة «أنت ولا حاجة» حديثه معها، لكن طموح «عصمت أبوشنب» في القيام بمهام عظيمة في عملها الشرطي يدفعها إلى انتهاز فرصة وجود مسؤولة عن حقوق الإنسان بالجهاز الذي تعمل فيه، فتسرد لها أوضاعها المأساوية، ما يجبر رؤسائها على الاستعانة بها في مهام شرطية حقيقية.

تبدأ عصمت مشوارها المهني الجاد كما يظهر في أحداث الفيلم، لكن سوء الحظ والانفعال نحو تادية العمل قبل الثاني في إجادته يجعلانها تفشل في أداء مهامها دائماً إلى أن تكلف بالعمل مع الضابط «حسن أبودقن» أو النجم التونسي طاهر العابدين، ومن هنا تبدأ سلسلة جديدة من الأحداث تجمع بين الرومانسية والكوميديا.

بعكس أفلام سابقة للنجمة لم تستحوذ على البطولة المطلقة، ووجود البطل كصورة مكتملة فقط للحدث الدرامي، إذ جاءت الاستعانة بطافر العابدين الذي بات صاحب شعبية كبيرة في مصر خلال السنوات الأخيرة بعد أن سطع نجمه في الدراما التلفزيونية، وآخر أعماله مسلسل «الخروج» وقد عرض في رمضان الماضي.

صحيح إنه لم يظهر مع بداية الأحداث مباشرة، إلا أنه وظف جيداً في العمل بشكل

ينجح الفيلم في تقديم قضية مهمة تمثل واحداً من التعقيدات الاجتماعية للمرأة العربية، هي «تحقير الرجل لعمل المرأة» خصوصاً إذا كان هذا العمل يتعلق ببعض المهام التي يغلب عليها الطابع الذكوري.

ذكاء ياسمين جعلها تختار لنفسها مساراً مخالفاً لغيرها من نجمات جيلها، فقد كانت الكوميديا طريقها لتكون صاحبة البطولات المطلقة فيها، وتصبح الفنانة الوحيدة التي تنافس النجوم الرجال في هذه المنطقة أمثال

محمد هندى، ومحمد سعد وأحمد حلمي. وعلى الرغم من أن شخصية «عصمت أبوشنب» رفعت أرباح ياسمين عبدالعزيز الفنية في رصيدا لدى الجمهور، إلا أن هناك زيادة في الوزن لوحظت على النجمة في هذا العمل ربما تغلبت عليها برشاقاتها وخفة حركتها وظهر ذلك في مشاهد الاكشن والجري. فكرة الفيلم أختارها السيناريست خالد جلال ليخرج بها من القالب النمطي الذي وظفت فيه صورة ضابطة الشرطة بالسينما طوال عقود سابقة، رغم أن الموضوع ذاته

لم يفقده نجوميته، ولم يجعله غريباً عن جمهوره، خصوصاً أنها المرة الأولى التي يقدم فيها عملاً كوميدياً، إضافة إلى تعاونه مع عائلة السبكي منتج الفيلم.

يقدم النجم التونسي شخصية الضابط الصارم، فيضع «عصمت» في اختبارات مختلفة حتى يختبر شجاعته، ورغم أنها تثبت قوتها وعزميتها على أداء العمل في كل مرة، إلا أن بعض الأخطاء البسيطة تعكر صفو عملها، وبين هذا وذاك تبدو نظرات الإعجاب المتبادلة بين الاثنين بارزة. لم يكن ظافر صاحب التوفيق الوحيد في الفيلم، بل كانت ياسمين عبدالعزيز في أنضج مراحلها الفنية، محافظة على التوازن بين الكوميديا والمضمون الدرامي.



كوميديا بنسق بوليسي عاطفي

جديد الشاشات

استناداً إلى رواية

«أكابيل» للروائية المصرية منذ ستينيات القرن الماضي من بروي فيلم «تفاحة حوا» قصة فتاتين تجمعهما علاقة صداقة حميمة، إحداهما تحب أسلوب حياة صديقها للغاية، وتود أن تعيش حياتها، لكنها

تكتشف بالتقادم أن حياة صديقها غير مناسبة لها على الإطلاق، مما يدخلها في سلسلة لا متناهية من المناهات.

- عنوان الفيلم: تفاحة حوا.
- بطولة: محمد حاتم وسهر الصايغ.
- إخراج: تامر سامي.
- إنتاج: 2016.

في عالم السحر

والخداع البصري وأعمال الخفة، يواجه الفرسان الأربعة في فيلم «الآن تراني 2» قطبا كبيرا من أقطاب التكنولوجيا والذي يحاول استغلالهم من أجل تحقيق مصالحه، وعليهم تجربة أنفسهم أمام المجتمع من الشائعات والأكاذيب وتوضيح حقائق الأمور والمسؤول عنها من خلال عرض أخير.

- عنوان الفيلم: الآن تراني 2.
- بطولة: دانيال رادكليف وودي هارلسون.
- إخراج: جون إم تشو.
- إنتاج: 2016.



«نتيجة الثانوية العامة والتفاوت بين نتائج الطلاب في المدارس الحكومية والطلاب في المدارس الخاصة أظهر أن من يصنع الفارق هنا هو المعلم فقط».

محمد سعد
وكيل وزارة التربية والتعليم لشؤون التعليم الثانوي



ليبيا: الهروب من المدرسة إلى الميليشيا

● التحاق الطلاب بجبهات القتال يؤرق المنظمات الدولية ● تشدد يحارب التعليم بدلا من تعليم يحارب التشدد



اللجوء إلى الصف للهروب من الواقع الخارجي

كما تحولت بعض المدارس الواقعة في الأحياء الآمنة إلى ملاجئ للنازحين الذين اضطروا لترك منازلهم الواقعة في أماكن الاشتباكات. وأمام إغلاق المدارس العمومية لم يجد سكان مدينة بنغازي من حل لأبنائهم سوى إحقاقهم بمدارس خاصة، الأمر الذي يتقل كاهلهم خاصة في ظل تأخر صرف أجورهم جراء أزمة شح السيولة التي تعاني منها ليبيا. ويقول مسؤولون كبار إن تراجع المستوى التعليمي في صفوف الطلبة الليبيين يعود أيضا إلى افتقار المعلمين للكفاءة. وقال فرج لـ «العرب» إن «الحل الوحيد لتجاوز ضعف مستوى المعلمين يتمثل في تكثيف الدورات التدريبية لتحسين مستواهم على الصعيد الوطني».

◀ تراجع مستوى المعلمين يتطلب إقامة دورات تدريبية لا تسمح ظروف البلاد أو إمكانيات الحكومة بها

جيدة نوعا ما، وتمكنت السلطات من إجراء الامتحانات لجميع الطلاب داخل وخارج ليبيا». وأدت الحرب، التي تخوضها قوات الجيش الليبي بقيادة الفريق خليفة حفتر، على الإرهاب في بنغازي إلى إغلاق عدد كبير من المدارس الواقعة في محاور الاشتباكات كمناطق الليثي والصابري وسوق الحوت،

لكن البلدية الوحيدة التي أظهرت رغبة حقيقية في القضاء على هذه الظاهرة هي بلدية الزنتان (شمال غرب) التي أصدرت قرارا بعدم إشراك الأطفال في النزاع المسلح. كما افتتحت البلدية مركزا لإعادة وتأهيل المقاتلين من الأطفال أو حتى هؤلاء الذين بلغوا مرحلة الشباب بعدما تعرضوا للتجنيد وهم أطفال خلال السنوات الخمس الماضية.

وفي الشرق حيث أكثر مناطق الصراع سخونة، لا يبدو أن قطاع التعليم الليبي مستعد للتعافي في المستقبل المنظور.

وقال نوري المرمي، وكيل التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة لـ «العرب» إن قطاع التعليم «بات متعبا جدا»، لكنه أكد في المقابل أن العام الدراسي الحالي «انتهى بنتائج

يعاني قطاع التعليم في ليبيا جملة من الصعوبات في مختلف مناطق هذا البلد الغارق في الفوضى والقتال منذ نحو خمس سنوات. ولئن تختلف هذه الصعوبات من منطقة إلى أخرى إلا أن مراقبين يجمعون على أن السبب الرئيسي لهذه الصعوبات يتمثل في الصراع المسلح الدائر في البلاد.

منى المحروقي

ورغم الاستقرار النسبي الذي تشهده العاصمة طرابلس عكس بقية المناطق شرق البلاد، إلا أن سطوة الميليشيات المسيطرة عليها كان له تأثيره على جودة التعليم بعد أن ارتفعت نسبة الغش في الامتحانات.

ويقول فرج إن «المعلمين عجزوا عن وضع حد لهذه الظاهرة خاصة بعد أن أصبحت حياتهم على المحك».

وأكد أن «المعلمين باتوا غير قادرين على اتخاذ الإجراءات العقابية اللازمة في حق الطلاب الذين يمارسون الغش خلال الامتحان أو حتى إيقافهم عند الإمساك بهم متلبسين، وذلك خوفا من انتقام الميليشيات منهم في ظل الغياب التام لسلطة الدولة».

ولم يخف المسؤول الليبي اعتراض الميليشيات لبعض المعلمين والمدرسين الذين تبسوا إجراءات عقابية ضد بعض الطلاب الذين ثبت قيامهم بالغش خلال الامتحانات. ويقول إن ذلك عزز غياب التقييم العادل للطلاب، وباتت ثقافة بذل المجهود غير مجدية بينهم.

ولا يتطلب الانتماء لإحدى الميليشيات المسلحة أو المشاركة في جبهات القتال شهادة علمية أو سنا قانونية محددة. وتحول التحاق الطلاب بهذه الجماعات إلى ظاهرة في مختلف مناطق ليبيا، الأمر الذي بات يقلق المنظمات الدولية التي تنشط هناك، وفي مقدمتها اليونيسف.

وشدد فرج لـ «العرب» على أن ظاهرة التحاق الطلاب بالميليشيات المسلحة تراجعت كثيرا.

لكن منظمة اليونيسف طالما عبرت عن قلقها العميق إزاء هذه الظاهرة، وهو ما دفعها إلى إطلاق حملة وطنية مناهضة لتجنيد الأطفال وإحقاقهم في الصراع المسلح منتصف العام الماضي تحت عنوان «معا من أجل الأطفال»، وهي حملة تنظمها المنظمة الدولية بشكل أساسي مع البلديات المحلية.

لكن الحملة لم تلق تفاعلا رسميا كبيرا، إذ اقتصر التجاوب معها على 19 بلدية من أصل 90، قامت بالتوقيع على مذكرة تعاون مع اليونيسف.

□ تونس - يمثل تحسين جودة التعليم مطلباً لقطاعات واسعة من الليبيين في هذا البلد الذي تتخطفه النزاعات المسلحة منذ انتهاء حكم العقيد الراحل معمر القذافي عام 2011، الذي لم يعط اهتماما كبيرا لقطاع التعليم في بلد يحظى بثروات نفطية هائلة. ويحمل الليبيون النظام السابق مسؤولية تراجع جودة التعليم في ليبيا التي كانت تحتل عام 2008 المرتبة الـ 138 عالميا وفقا لتقرير التنافسية العالمية.

وبعد مرور حوالي خمس سنوات على الإطاحة بنظام القذافي، لا يبدو أن مطلب تحسين جودة التعليم مازال يحظى بنفس الاهتمام مع تصاعد حدة الصراعات المسلحة بين الفرقاء الليبيين، الأمر الذي كان له الأثر البالغ على قطاع التعليم الذي مازال لا يستجيب لأبسط المعايير الدولية والإقليمية. وقال محمد فرج، مدير قسم الشؤون العلمية بوزارة التربية والتعليم في طرابلس، لـ «العرب» إن «نقص الإمكانيات وعدم إيلاء التعليم قيمته حالا دون أن تحتل ليبيا مراتب متقدمة عالميا في هذا القطاع».



نوري المرمي

قطاع التعليم الليبي بات متعبا، ورغم ذلك تمكنت السلطات من إجراء الامتحانات لجميع الطلاب في الداخل والخارج

70 طالبا يحصدون المركز الأول في الثانوية العامة بمصر

● الطلاب حصلوا على نفس الدرجة في عام شهد تسريب الامتحانات



بثينة عبدالرؤوف

ارتفاع معدلات الغش في الامتحانات بالمدارس الحكومية كان السبب الأبرز في ارتفاع نسب النجاح بين الطلاب الحكوميين

الحكومية على علم مسبق بكل الامتحانات، بعكس طلاب المدارس الخاصة الذين لم يعتادوا المشاركة في هذه المنظومة الفاشلة التي يجمع فيها المعلم ألفي طالب أو أكثر في درس خصوصي ويكافئهم بالامتحان قبل موعده».

وشهدت امتحانات الثانوية العامة في مصر تسريب 5 امتحانات، ما دفع الوزارة إلى إلغائها قبل دخول الطلاب إلى الامتحان. كما تعرضت امتحانات أخرى لتسريب الأسئلة والإجابات أثناء إجراء الطلاب للامتحان داخل الجبان. وجرى تداول الإجابات في الغالب عبر أجهزة التليفونات المتنقلة.

ويقول رضا مصطفى، الخبير التربوي، إن نتيجة الثانوية العامة أظهرت أن محاولات وزارة التعليم إلغاء الدروس الخصوصية التي أصبحت بديلة عن المدارس الحكومية «درب من دروب الخيال، وأمر مستحيل حدوثه، لأنها لم تبحث عن بديل حقيقي ومقتنع، وبدلا من تعديل المنظومة والمناهج وإلغاء نظام الحفظ والتلقين والاعتماد على الابتكار، ذهبت إلى تجريم الدروس الخصوصية التي كانت سببا رئيسيا في نجاح الطلاب، فماذا بعد إلغائها؟».

وأضاف لـ «العرب» أن «مشكلة بعض الطلاب في المدارس الخاصة أنهم يعتمدون فقط على توافر الأموال لأجل نيل التفوق، وينظرون إلى أنه بإمكانهم فعل كل شيء طالما توفر المال، في حين ينظر الطالب الحكومي إلى طموحات أسرته ويرتبط تفوقه بالضغوط الواقعة عليه. لو طبقت الحكومة نصف معايير الجودة في المدارس الخاصة، لانصلح حال التعليم في مصر»، معتبرا أن النتيجة وحدها ليست معيارا على تفوق المدارس الحكومية. وتبلغ الرسوم المدرسية في المدارس الخاصة

الأبرز في ارتفاع نسب النجاح بين الطلاب الحكوميين، بعكس لجان المدارس الخاصة والتجريبية واللغات التي تعمدت وزارة التعليم أن تشدد فيها الرقابة بشكل غير مسبوق». وأكدت أنه جرى اختيار مراقبي لجان المدارس الخاصة بعناية شديدة، «إذ منعوا أي طالب من التفوه بكلمة واحدة أثناء الامتحان وكان ذلك مقصودا للخروج بنتائج عكسية لنتائج المدارس الحكومية التي شهدت لجائها تسببا وغشا، وبالتالي لا يمكن الجزم بأن المدارس الحكومية بما تحويه من كوارث تربوية وإهمال شديد وغياب كامل للمعلمين وهجرة من الطلاب أنفسهم، أن يكون ارتفاع نسب النجاح فيها إلى هذه الدرجة أمر منطقي».

وأضافت أن «معيار تفوق المدارس الحكومية يكون في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، ولا يمكن القياس في المرحلة الثانوية، مؤكدة أن تسريبات أسئلة الثانوية ساعدت على أن يكون طلاب المدارس

فرضية تفوق المدارس الحكومية بمنظومتها الهشة، على المدارس الخاصة، حتى وإن كانت نسب النجاح مرتفعة للغاية.

وذهب الخبراء إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار ما جرى من حالات غش جماعي في لجان المدارس الحكومية خلال امتحانات الثانوية العامة، وحالة الانفلات في الكثير منها في المحافظات النائية التي كثيرا ما اشتكى فيها المراقبون من سيطرة الأهالي على اللجان وفرض الغش بالقوة، ومنها لجان في محافظة أسيوط، بصعيد مصر، حيث اعذر رئيس اللجنة لفضله في منع الغش الجماعي، وبدلا من زيادة التشديد الأمني على اللجنة أحالت رئيسها إلى التحقيق.

وكانت هذه الفرضية، وغيرها من الأسباب الأخرى، سببا في تفوق طلاب المدارس الحكومية في الثانوية العامة.

وقالت بثينة عبدالرؤوف، وهي خبيرة تربوية في مركز البحوث التربوية بالقاهرة، لـ «العرب» إن «ارتفاع معدلات الغش في الامتحانات بالمدارس الحكومية كان السبب



الغش يتفوق على التعليم

أحمد حافظ

□ القاهرة - أسدلت وزارة التربية والتعليم المصرية الستار على مارثون الثانوية العامة التي شهدت حربا بين المؤسسات الرسمية وجماعات سرربت أغلب الامتحانات، وأطلقت موجة احتجاجات كبيرة.

لكن النتيجة التي ينتظرها المصريون بفارغ الصبر كل عام أخرجت هذا العام نتائج حقائق عادة ما يتعمد المسؤولون إخفائها. وأصبحت منظومة الدروس الخصوصية المعيار الأول للتفوق عند الطلاب الراغبين في تحصيل نتائج مرتفعة تؤهلهم إلى كليات القمة، في حين أضحى الاعتماد على الغش وتسريب الأسئلة والإجابات وسيلة الطلاب الذين يعانون من ضعف في التحصيل للوصول إلى مرحلة التعليم الجامعي، والنجاح من دوامة الرسوب.

وأقر جميع أوائل الثانوية العامة البالغ عددهم 95 طالبا، بأنهم اعتمدوا في الأساس على الدروس الخصوصية بعد فشل منظومة التعليم في المدارس، سواء الحكومية التي أصبحت عبارة عن مبانٍ للأنشباح يهرجها المعلمون إلى مراكز الدروس الخصوصية، أو الخاصة التي تعتمد على معلمين غير أكفاء برواتب هزيلة لا تتجاوز 150 دولارا شهريا. ويعتمد معلمو المدارس الخاصة في توفير تكاليف المعيشة بالأساس على دخول جانبية توفرها الدروس الخصوصية.

ومع تقارب الطلاب الأوائل في المجموع إلى حد بعيد، ووجود قرابة 70 طالبا حصلوا على 409.5 درجة من مجموع 410 درجات، اضطرت وزارة التربية والتعليم لأول مرة في تاريخها إلى اعتماد 95 طالبا في تصنيف الأوائل، بينهم 90 من المدارس الحكومية، و5 من خريجي المدارس الخاصة واللغات. وقال خبراء تربويون إن ذلك لا يعزز

الثانوية في مصر 60 ألف جنينه (6 آلاف دولار)، ويشترط بعضها تسديد الرسوم بالعملة الأجنبية، في حين لا تتعدى مصروفات بالمدارس الحكومية 60 جنينه فقط (6 دولارات). وتصل كثافة حجرة الدراسة في المدارس الحكومية المصرية في أحيان كثيرة إلى 120 طالبا، إذ يتواجد كل 4 طلاب في متر مربع واحد، بينما تحظر السلطات هذه المعايير على المدارس الخاصة. وقررت وزارة التربية والتعليم تجريم الدروس الخصوصية، وتحويل أي معلم يقوم بها إلى التحقيق وأحيانا الإبعاد عن التدريس في حال مخالفة ذلك. لكن المفارقة هي أن جميع أوائل الثانوية العامة هذا العام أقرروا بأنهم حصلوا على دروس خصوصية.



«الحصول على الحقائق الصحيحة في الصحافة يمكن أن يكون صعباً في البعض من الأحيان، وغالباً ما يتطلب أكثر من مجرد خدش السطح والحفر أعمق».

ليه نيوهاوس
مراسل صحافي أميركي

«لا يمكن الحديث عن صحافة ساخرة حقيقية في المنطقة بسبب غياب هامش الحرية. تقريباً لا يوجد أي بلد عربي يشهد صحافة ساخرة قوية بسبب القيود المفروضة على الصحافة».

خالد دكار
رسام كاريكاتير مغربي



الإعلام يصب الزيت على نار الفتنة الطائفية في مصر

● الإثارة الدينية تضاعف أعداد القراء والمشاهدين ● رؤساء تحرير الصحف غائبون عن دورهم المهني



الوقوف في المنتصف حاجة ملحة لتخفيف حدة الاحتقان

ووجه مراقبون اللوم إلى رجال دين يغذون الطائفية، وهو ما اعترف به زاهر، مؤكداً أن الكنيسة بها 150 أسقفًا، معروف منهم للرأي العام عدد محدود للغاية، بسبب اهتمامهم بالتعليق وإصدار التصريحات النارية على مواقع التواصل الاجتماعي للظهور في صورة الأبطال المدافعين عن حقوق رعاياهم.

في المقابل، يتعرض المعتدلون من رجال الدين الإسلامي والمسيحي على حد سواء لهجوم حاد وانتقادات من المتعصبين واتهامات بالتقاعس في الدفاع عن الدين، وتجاهل غالبية وسائل الإعلام آراء هؤلاء، لإفساح مساحة للمتعصبين وتسليط الضوء على تصريحاتهم المدمرة للمجتمع. لكن يتفق الكثير من المراقبين على أن الأزمة الحقيقية تعود إلى اختفاء الخطاب التنويري في الثقافة والمؤسسات التعليمية والإعلامية، بصورة ساهمت في إشعال العصبية الطائفية والدينية.

وتفاقمّت المشكلة مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي تستطيع تحويل أي خبر عادي إلى قضية مجتمعية ممّدة الأثر، ما ينقل الصراع من مجرد شجار على الأرض بين أبناء منطقة سكنية معينة، إلى صراع طائفي متجاوز للحدود الجغرافية.

ورفض المفكر القبطي كمال زاهر في تصريحات لـ “العرب”، تجاهل وجود مؤشرات مجتمعية تكشف عن تنامي الشحن الطائفي وسط قطاعات من المجتمع، خاصة المتشددین على الجانبين، بعكس ما نشأت عليه الأجيال السابقة من تعايش لا ينظر للمعتقدات الدينية للمواطنين.

وأضاف زاهر أن دور الإعلام أصبح يقتصر على إبراز تلك التشنجات الطائفية، وهو ما يسهم في توسيع دائرة المشاحنات، خاصة في الوقت الحالي الذي تقلص فيه زمن وصول الرسالة الإعلامية إلى المتلقي، ومن ثم التأثير اللحظي عليه وقت وقوع الحدث.

والخبراء فقط، وإنما امتدت إلى المواطنين الذين ساءتهم مبالغة البعض من الوسائل في إشعال نار الفتنة لمجرد زيادة القراءات أو المشاهدات.

وعلق أحد القراء على خبر حادث المنيا في أحد المواقع الإلكترونية قائلاً “الفتنة لا تنام في المنيا، البركة فيكم وفي كل المواقع الإلكترونية والبرامج الحوارية في الفضائيات”. لكن المشكلة تكمن في أنه أمام كل قارئ واع العشرات من الجهلاء المتحمسين للديانتين يتأثرون بتلك الأخبار بمجرد قراءة عناوينها ولا يهتم أحد منهم بالبحث في مضمونها للتأكد من صدق ما ذهبت إليه.

وقالت الإعلامية إيمان عز الدين، خلال تقديمها برنامج “90 دقيقة”، على فضائية “المحور”، أن هناك إعلاميين وصحافيين يدعمون تلك الفتنة الطائفية ويجب على الدولة والأجهزة الأمنية أن تقوموا بدورئهما وتبحثا عن محرك الفتنة ويشعلها في مصر.

وأكدت ليلى عبدالمجيد، عميدة كلية الإعلام سابقاً بجامعة القاهرة، لـ “العرب” أن غالبية وسائل الإعلام المصرية ترتكب جرائم مهنية بالتركيز على الهوية الدينية في الحوادث العادية، ولو تم تناولها بمهنية في حدودها دون التطرق إلى ديانة طرفيها لكانت عادية إلى الدرجة التي لا تجعلها في أولويات النشر.

وأرجعت هذه الأخطاء المهنية إلى بحث الصحف والفضائيات عن الإثارة لمضاعفة القراءات والمشاهدات، حتى لو كان ذلك على حساب السلم المجتمعي ومصلحة الوطن. وأضافت أن معظم رؤساء تحرير الصحف منشغلون عن أداء مهامهم بالعمل في الفضائيات أو التجارة لمضاعفة مداخيلهم، فلم يعد يوجد رئيس تحرير يراجع الأخبار قبل نشرها ويوجه الشباب كما لم يعد هناك اهتمام بالتدريب والتأهيل في الصحف كما كان في السابق.

ورأت عبدالمجيد أن الاعتماد على الإثارة الدينية نوع من الإفلاس المهني، إذ يمكن مضاعفة القراءات والمشاهدات إذا امتلك

الصحافيون مهارات مهنية تمكنهم من طرح موضوعات قيمة بأسلوب شيق ومعلومات حقيقية تسهم في رفع مستوى وعي القارئ والمُشاهد.

ورداً على آراء حملت كليات الإعلام المسؤولية في تراجع المستوى المهني بتقديم خريجين غير مؤهلين، قالت عبدالمجيد إن هناك حاجة بالفعل لتعليم الطلاب ضرورة تحري دقة المصطلح الإعلامي، وتنمية الضمير المهني فيستبعد من تلقاء نفسه الصياغات الضارة بالمجتمع.

لكن هناك جهات أخرى مسؤولة كذلك عما وصلت إليه الأمور، منها مثلاً نقابة الصحافيين التي تقاعست عن دورها في الارتقاء بالمستوى المهني لأعضائها، بسبب انخراط بعض أعضاء مجلس إدارتها في صراعات سياسية، وانخراط البعض الآخر في الدفاع عن مصالحهم الخاصة. ولم تقتصر مسألة انتقاد وسائل الإعلام على المختصين الإيرانية الأحد.

وقالت وكالة “باسيجي نيوز” الناطقة باسم الميليشيا الإسلامية المرتبطة بحرس الثورة الذي يتمتع بنفوذ كبير إن “كل المعدات سلمت طوعاً من قبل المواطنين”. وقال قائد الفصالحات الجنرال محمد رضا نقدي إن “مليون شخص شاركوا في هذا البرنامج”، وذلك في مؤتمر صحافي قبل تدمير هذه المواد في حفل رسمي.

وأضاف أن “محطات التلفزيون الفضائية تؤدي بشكل عام إلى الفساد وتفسد ثقافة

أيمن عبد المجيد

□ القاهرة – يردد المصريون في الآونة الأخيرة مقولة “فتش عن الإعلام” لمعرفة ما وراء أي أزمة داخلية أو فتنة مجتمعية تشهدها البلاد. وأحدث الاتهامات التي تواجهها وسائل الإعلام في الأيام الأخيرة إنكاء الفتنة الطائفية عبر التعامل غير المهني مع حوادث عادية وإضفاء الطائفية عليها، بحثاً عن زيادة القراء والمشاهدين، ضمن التنافس المحموم بين الصحف والمواقع الإلكترونية والفضائيات في الفترة الأخيرة.

ويجمع الخبراء على أن الأداء غير الموضوعي لوسائل الإعلام مسؤول أساسي عن تغذية الاحتقان بين المسلمين والأقباط الذي ظهرت بوادره الخطيرة في سبعينات القرن الماضي، وبقوات على الممارسات غير المسؤولة لدعاة ورجال دين، تستضيفهم القنوات الفضائية ووسائل الإعلام الأخرى، فتعمل على صب الزيت على النار، لكسب نقاط إضافية في التنافس المستمر بينها، دون اعتبار لآثار ما تفعله على الرأي العام.

ودل متابعون على تفشي هذه الظاهرة بتعامل أغلب المواقع والصحف وبرامج “توك شو” مع الحادث الأخير الذي شهده محافظة المنيا بصعيد مصر، حيث صنّفت مشاجرة تبدو عادية بين أسرتين، بإحدى قرى المحافظة بسبب لعب الأطفال، واقعة طائفية.

وتجاهلت وسائل الإعلام أن تلك الحوادث تتكرر في كل مكان دون أن ينتبه لها أحد، وركزت فقط على تلك الحادثة لمجرد أن أحد طرفيها مسيحي الديانة، إلى درجة أن بعض الصحف عنونت للحادثة بعناوين حارة من عينة “الفتنة لا تنام في المنيا” و“أمة في خطر”، وما إلى ذلك من عناوين تثير النعرات الطائفية.

كمال زاهر
دور الإعلام أصبح يقتصر على إبراز التشنجات الطائفية



حفل رسمي للقضاء على الأطباق اللاقطة في إيران



محمد رضا نقدي:
الأطفال المتأثرون بالفتنات
الفضائية ليسوا مهذبين
في المدرسة ومع آبائهم

الجمهورية الإيرانية رئيس منظمة الإذاعة والتلفزيون ويشرف المرشد على سياسات وسائل الإعلام التابعة لهذه المؤسسة. وخلال الانتخابات الرئاسية في عام 2009 حاول الزعيم الإسلامي المعتقل مهدي كروبي إطلاق قناة تلفزيونية تبث من إحدى الدول المجاورة لإيران لكن السلطات منعت تنفيذ المشروع وضبطت الأشرطة التي سجلها القائمون على مشروع كروبي.

وتنفذ السلطات الأمنية بين فترة وأخرى عمليات لضبط أجهزة استقبال القنوات الفضائية خاصة خلال الأحداث السياسية التي يشهدها البلد.

ويبدو أن نقدي تراجع عن تصريحات سابقة اعترف فيها بأن استراتيجية إيران الرامية إلى التخلص من الصحن اللاقطة باءت بالفشل. وقال “يجب ألا تؤخذ الصحن اللاقطة عنوة من المنازل وإنما يجب التحدث مع الأشخاص الذين يستعملونها لإقناعهم بالامتناع عن ذلك”.

وتبث العشرات من القنوات الفضائية الناطقة بالفارسية برامج إخبارية وترفيهية وأفلاماً موجهة إلى إيران من الخارج. ويدين المحافظون في النظام هذه الشبكات مؤكدين أنها تساهم في تغيير الثقافة الإيرانية والقيم الإسلامية.

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني الذي انتخب في 2013 وتنتهي ولايته في يونيو 2017، مرات عدة أن منع الأطباق اللاقطة غير مفيد ويأتي بنتائج عكسية. وتملك السلطات الامتياز الحصري للبث التلفزيوني والإذاعي في البلاد ويعين مرشد

مجتمعنا، ومن آثارها ارتفاع عدد حالات الطلاق وانتشار المخدرات وغياب الأمن”. ويحظر القانون الذي يتم تجاوزه بشكل كبير، امتلاك وبيع أدوات استقبال البث التلفزيوني ويمكن فرض غرامة على المخالفين تصل إلى 2800 دولار. وتقوم الشرطة باستمرار بعمليات دهم لمصادرة أجهزة الاستقبال التي تشاهد على الأسطح.

من جهة أخرى، انتقد زعيم الباسيج تصريحات وزير الثقافة علي جنتي الذي دعا الجمعة إلى تخفيف “قانون ينتهكه سبعون بالمئة من الإيرانيين”، البالغ عددهم 80 مليون نسمة.

وقال الجنرال نقدي إن “معظم هذه الشبكات (الفضائية) تضعف أساس العائلة وتضر بدراسة الشباب”. وأضاف أن “استطلاعات الرأي تكشف أن الأطفال المتأثرين بهذه القنوات ليسوا مهذبين في المدرسة ومع آبائهم”.

تواصل اجتماعي مزيف

عتياً وأن أصغر أبنائه في الأربعين من العمر وليس عنده شاب ولا مراهق من الأبناء، وزير آخر يقول إنه أصلاً ليس عنده غير ابنتين اثنتين متزوجتين وليس عنده ولد ... المقصودة لا يوقفه زيف أو فبركة مع علم من يقوم بالمهمة بأنه يقوم بالتزييف والفبركة والكذب على أقرب الناس إليه، عائلته وأصدقائه، بسبب طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي القائمة على العلاقة مع المقربين ولتتسع الدائرة لتشمل وثائق مفبركة عن وزراء ومسؤولين ينهبون المال العام وعندما تظهر الحقيقة يزيف تلك الوثائق تضيع الفرصة لفضح السراق الحقيقيين بسبب الشك في أنها ربما تكون مزورة ومفبركة كسابقاتها فتضعف ساعقتها المصدقية وتحل الشكوك ويختبئ ويضيع اللصوص وسط الأبرياء بسبب تواصل اجتماعي مزيف.

أنهار فيتنام وتايلند وكتب البعض تحتها “ما أجمل أهوارنا”! عشية الانفجار الكارثي في سوق الكَرادة في وسط بغداد على يد تنظيم داعش الإرهابي انتشرت صور تظهر قيام دول عربية وأوروبية بلصق العلم العراقي على أعلى بناياتها تضامناً مع الضحايا العراقيين وكتب من نشر تلك الصور “تحية للأشقاء والأصدقاء على تضامنهم معنا”، ولكن كل تلك الصور كانت مفبركة بالفوتوشوب وتخص مناسبات وطنية وقومية رفعت فيها تلك الدول أعلامها الضوئية على مبانيها. صور شباب يافعين ومراهقين في مواقع سياحية وأسواق في مدن أوروبية ظلت تنشر وتحت كل صورة كتب الناشرون أنه ابن النائب الفلاني وابن الوزير العلاني فيما هي صور أبناء أثرياء يركبون سيارات فارهة ويتجولون في مراكز التسوق العالمية. أما الوزير، أو النائب، فيعتبر أنه بلغ من العمر

زاد من وطاة هذا الوهم بالحقيقة الدوافع الإنية التي تحرك الكثيرين عند نشر ما ينشرون.

دوافع منها الاستقطاب الشديد الذي صار يضرب العالم العربي، حتى صار كل طرف لا يتورع عن تلفيق القصص ضد الطرف الآخر، وتقع في مقدمة ذلك الصور المزيفة والمفبركة.

سوق الفوتوشوب مزدهرة هذه الأيام وكَم الصور الملفقة والمفبركة لا حدود له. بالإمكان مثلاً استنساخ صور من الصراع الدائر في سوريا أو مواجهة في فلسطين ولصقها بالساحة العراقية أو بالعكس وتحتها عبارة: انظر ماذا يفعلون بنا. عشية التصويت لصالح تسجيل الأهوار العراقية على قائمة اليونسكو للتراث العالمي ظهرت في مواقع التواصل الاجتماعي صور لزوارق وصيادين في لقطات بعيدة لكن ليست من أهوار العراق بل من

طاهر علوان
كاتب عراقي



□ لم يعد هناك من سبب يمنع أي أحد من أن يقول ما يشاء على صفحات التواصل الاجتماعي، كل صارت عنده صحيفته يخط فيها أفكاره ويوميّاته، لن يدفع مالا ولن يحاسبه أحد على ما يكتب، منحت وسائل التواصل الاجتماعي ذلك بسخاء للملايين من البشر على سطح الكوكب الأرضي، استسهل المواطن ذلك فراح يصيب حيناً ويخطئ حيناً في ما يكتب لكن الأهم هو مساحة الخطأ والصواب في مشاركة المنشورات، تلك الآلية التضامنية التي تجعل الكل شركاء في الرسالة التي تُنشر.

هذا الاستسهال خلق سلوكاً فردياً تعكّز على وهم المصدقية؛ أن كل ما يأتيه من قوائم أصدقائه في موقع التواصل الاجتماعي هو صحيح وجدير بالثقة.

باختصار

◀ نشرت صحيفة “طرح نو” الإيرانية الأسبوع الماضي، مقالا تضمن عبارات وصفت بـ”العنصرية” ضد الأتراك، مما أثار استياء الآذاريين في إيران، الذين شنوا حملة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، نددوا خلالها بتكرار الموجة العنصرية في الإعلام الإيراني ضد القومية التركية.

◀ اضطرت أبرز المواقع الإخبارية الصينية، من بينها “سينا” و”سوهو” و”نت ايز” و”أي فنع”، إلى إغلاق حساباتها على شبكات التواصل الاجتماعي وصفحاتها المفتوحة أمام الآراء السياسية بعد تعرضها لانتقادات حادة من قبل هيئة مراقبة الإنترنت بسبب “تشاطاتها التي لا تحصى والتي تنتهك القوانين والأنظمة”.

◀ وقع الرئيس الفلبيني رودريغو دوترتي أول مرسوم حول حرية الإعلام في الأرخبيل ينص على إمكانية اطلاع الجمهور على الوثائق الحكومية، حسب ما أعلن المتحدث باسمه. وتطالب وسائل الإعلام والمدافعون عن الشفافية بهذا التدبير منذ سنوات لمكافحة الفساد المتفشى في الفلبين.

◀ أدانت عدة تجمعات صحافية موريتانية منع السلطات في موريتانيا لوكالة الأخبار و”صحراء مديبا” من تغطية القمة العربية، وطالبت “بالسماع للصحافة بمزاولة عملها بكل حرية فورا ودون تردد، والكف عن مضايقتها والتضييق عليها”.

◀ اتهم أصحاب القناتين الاسرائيليتين الثانية والعاشرة، “القيادة السياسية” بأنها تريدهم “صغارا ومتنازعين فيما بينهم”، كما أوردت اتهامات أخرى لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بأنه يريد الاستيلاء على وسائل الإعلام.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk



@alarabonline

تعاون موقعًا التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر مع محققين برازيليين مما ساعد على الإطاحة، الأحد، بمجموعة من المتطرفين كانت تستعد لمهاجمة دورة الألعاب الأولمبية التي تنطلق في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية الشهر القادم. وقد أطلق على التحقيق اسم «عملية الهاشتاغ»، في إشارة إلى تنسيق المشتبه بهم للعملية المحتملة عبر الإنترنت.

«عراق الصابرين» أغنية تخترق قلوب النشطاء

□ القاهرة - تفاعل مغردون وناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مع الأغنية الجديدة المعبرة للفنان المصري هاني شاكر «عراق الصابرين»، التي تم تداولها على تويتر وفيسبوك.

وطرح هاني شاكر، السبت، على قناته الرسمية على موقع يوتيوب فيديو كليب لأغنيته الجديدة «عراق الصابرين»، كما تم نشرها على حساباته الرسمية على موقعي التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر لتحصد الأغنية تفاعلاً إيجابياً من قبل النشطاء.

وجاء طرح هذه الأغنية تائراً بالآزمة الإنسانية التي يمر بها الشعب العراقي، فكانت معبرة عن مأساة العراق المتخبط في الاقتتال الطائفي والإرهاب والتهمج وضعوبة الحياة اليومية في هذا البلد العربي، وقال عنها هاني شاكر على مواقع التواصل الاجتماعي «هذه الأغنية إهداء للشعب العراقي الشقيق».

وتتناول الأغنية، التي كتب كلماتها يوسف عطية ولحنها محمد ضياء، الوضع الإنساني المريع في العراق حيث تضمن الفيديو كليب، الذي أخرجه محمد مختار، مقاطع مؤثرة تصور الأوضاع المساوية التي يعيشها العراقيون.

وعلى تويتر اعتبر العديد من المغردين أن الفنان هاني شاكر «يؤاسي العراقيين بأغنية عراق الصابرين» مبدین إعجابهم بهذا الإصدار الجديد، واعتبر آخرون أن الأغنية تمثل «دعماً لوحدة شعب العراق».

وعُذرت النشطاء العراقيون شاكرين المصريين على اهتمامهم بالقضية العراقية، فغرد أحدهم «عراق الصابرين.. روعة شكر خاص لأرض الفراعنة».

وأبدى الملحن والموزع الموسيقي وائل الشرفاوي رأيه في كلمات الإصدار الجديد لهاني شاكر مغرداً «إنجاز فني أردني رائع وغير مسبوق على المستوى العربي للشاعر يوسف عطية ومن غناء أمير الغناء العربي هاني شاكر.. يستحق الاهتمام والإشادة».

وعلى فيسبوك أيضاً، كان تفاعل النشطاء كبيراً مع الأغنية، فقال أحدهم «غنا للعراق بضمير حي..»، وقال آخر «الفنان هاني شاكر يغني للعراق باللهجة العراقية.. شكراً لك أيها الإنسان الجميل وصاحب القلب الطيب».

ونشر مستخدم على حسابه «جرح العراق تسمع أنينه في الوطن العربي المتمدن.. ما أجمل أن نغني للحرية والأوطان..»، وقال آخر «أغنية تعبر المسافات وتخترق القلوب قبل الحدود».

ويشار إلى أن «عراق الصابرين» ليست الأغنية الوحيدة التي يطلّقها هاني شاكر تفاعلاً مع القضايا الإنسانية في الوطن العربي، إذ في رصيده أغان أخرى أخرجها «رمضان كريم يا حلب» للحديث عن الأزمة السورية وقبلها «حق الحياة» التي أصدرها بعد غرق الطفل السوري أylan.

العرب لا يجدون الأمل في قمة الأمل

● النشطاء الافتراضيون للقادة العرب: جديدكم اجترار لقديمكم



القمة العربية في نظر الناشطين ليست إلا مناسبة لإجتماع

للجامعة العربية قبل أكثر من 40 عاماً، بعد إعلان الجامعة العربية «اعتذار» المغرب عن استضافتها.

واستنكر العديد من النشطاء غياب الكثير من القادة العرب عن القمة، فقال أحدهم «اليوم القمة العربية في نواكشوط أطلقوا عليها اسم قمة الأمل لم يحضرها سوى خمسة رؤساء دول والبقية ممثلون أو مندوبون عن الرؤساء».

وقال آخر «قمة الأمل الموريتانية أفضل قمة عربية في التاريخ.. 17 دولة فقط مشاركة وأغلبها تشارك بوزراء من الدرجة الثانية». وشاركهم مغرد نفس الرأي فقال «غياب مخز للقادة العرب في القمة العربية.. هي بطيعة لها 26 قمة عقيمة.. ولم تعد المشكلة هل تنجح القمة في إيجاد حلول بل هل تنجح أصلاً في الانعقاد؟».

وعلى هامش التفاعلات حول القمة العربية، أطلق نشطاء لبنانيون هاشتاغ «عذراً موريتانيا»، ليعبروا فيه عن انتقادهم وسخريتهم على خلفية خبر نقل الوفد اللبناني لإقامته من نواكشوط إلى المغرب.

للمتاجرة والمزايدة في خطابات رؤساء الدول العربية».

ووصف ناشط القمة بأنها «مسرحية بايخة» حسب ما جاء في ما نشره. ونشر آخر تدوينة عبر فيها عن غضبه قال فيها «يرتفع ضغطي من القمة العربية»، واعتبرها مغرد «آخر نقطة» حسب وصفه.

رغم تأكيد العديد من رواد الإنترنت على عدم جدوى هذه القمة، فإن النشطاء الموريتانيين، وبتهكم، اعتبروها إيجابية، فقال مغرد «ليست هناك آمال للشعوب العربية من القمة العربية ولكن هي فرصة للتعريف بموريتانيا». وتهكم آخر «الإنجاز الوحيد لهذه الدورة من القمة العربية هو إصلاح شوارع موريتانيا التي سوف يمر منها الضيوف».

والت رئاسة القمة إلى موريتانيا التي تستضيفها لأول مرة منذ انضمامها

وقال آخر «القمة تُعقد باعتبارها مناسبة لإجتماع ليس إلا». واستنكر ناشط سلبية النتائج التي تفرزها مثل هذه المناسبات فقال «جديدكم نفس قديمكم.. لن تفعلوا شيئاً.. فقط كلام وحبر على ورق».

ويبحث القادة العرب والوفود الرسمية، خلال هذه القمة، جدول أعمال يتضمن الأوضاع في فلسطين وسوريا وليبيا والعراق ولبنان والسودان واليمن، وتدخل إيران في الشؤون الداخلية للدول العربية، كما توجد على جدول الأعمال حماية الأمن القومي العربي، ومكافحة الإرهاب، وتطوير

جامعة الدول العربية، والعمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك. وعلق ناشط على كثرة القضايا وحجم تآزم الأوضاع في المنطقة قائلاً «في القمة العربية ماذا سيناقشون وماذا سيتكلمون؟». وقال مغرد «أرى أن القضية الفلسطينية عادت كمادة

المغردون اعتبروا أن الإنجاز الوحيد لهذه الدورة هو إصلاح شوارع موريتانيا التي سوف يمر منها الضيوف

هاشتاغ اليوم

غوجل يعمق مأساة فلسطين على الخارطة

علاء الفيومي
يقدرّون على حذفها من الخارطة، لكن لا يستطيعون نزع مكانتها من قلوبنا .. أيها الأعداء افعلوا ما شئتم فنحن مازلنا على العهد ماضين وبصمودنا أنتم تهزّمون.

وأشارت تغريدة إلى أن فلسطين مكانها بالقلوب حصين:

@MoahmmedTElayya
حذفوها أم لم يحذفوها فلن يستطيعوا اجتثاثها من الأرض وقلوب أهلها وجميع أحرار العالم.

وعقدت مغردة العزم على مقاطعة شركة غوغل:

@nbr1996
يمكن ما قدرنا نحرر فلسطين لكن مو معناته إنهم يشيلونها من الخارطة ويمحونها من ذاكرتنا أنا عن نفسي بقاطع غوغل وأتمنى الكل يقاطعها.

وسخر ناشط

@AwazAdelGh
بس نحن كعرب نحب المسك في الحاجات التافهة يعني ماسكين في خرائط وسايدين الواقع ولا كأنه موجود.

ورجح ناشط أن:

@smaa63725491
وعادي يومين ثلاثة والموضوع يتنسى مثله مثل غيره.

وختما يرى ناشط أن الأمر طبيعي فقط كان بحاجة للإعلان:

محمود عصام
شيء طبيعي وإن لم يكن معلنا عنه.

□ القدس - الحملة التي شنها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي على خلفية حذف فلسطين من خرائط غوغل، مازالت متواصلة. ومازال هاشتاغ #خرائط غوغل تحذف فلسطين يستوعب رفض المغردين ويمتص غضبهم ويقبل آراءهم على اختلافها.

وأجمع أغلب الناشطين على تويتر وفيسبوك أن حذف فلسطين من خارطة غوغل، هو حذف افتراضي لها من الواقع غذاه الصمت العربي.

وأكد مغرد أن غوغل استمد جراته على حذفها من الواقع:

@azoz
لم يتجرأ على حذفها إلا بعد تأكده من أنها محذوفة من عقول أمة المليار ونصف المليار، وأن ردة الفعل لن تتعدى الشجب والاستنكار.

وقال مغرد آخر:

@s180ohyyh
حذفها العرب من قبلهم.

وعلق ناشط في تهكم:

@_sauda
طيب من زمان محذوفة.

واستنكرت إحدى التغريدات غضب المغردين:

@gundearo
ولم الغضب الآن ما هم احتلوا واقعا اللي جعلنا نرضى بالاحتلال الواقعي يجعلنا نرضى بالاحتلال على الخارطة.

ودون ناشط على فيسبوك في تحد:

أبرز تغريدات العرب

EMAN_
من العوامل التي ساعدت في تقوية الاستبداد في العالم العربي؛ المثقف الوضع.

meeya_1
المرأة ملكة ولكن داخل سجن الخوف على الشرف.

OlaAlfares
مالي ومال الناس إن مالوا وإن عدلوا؟ ديني لنفسي ودين الناس للناس.

تابعوا
messi1ostats
ليونيل ميسي لاعب كرة القدم الأرجنتيني.

alnajem10
إذا أردت أن تكون بسيطاً ومتقناً لهذه البساطة .. اجعل من وقتك جزءاً تعيشه مع الفقراء وترسم البسمة على أفواههم.

Meshal_AlBishri
الكثير من الحقائق تقبع خلف جدار من الصمت.

SouhairAlqaisi
هل تعلم أن موريتانيا استعدت للقمة العربية المقبلة بالف وخمسمة ناقة ؟!

Jemaworld
كل صباح اخبر قلبك وروحك وكل الكون أنك تستحق الحب والخير والفرح اضبط شعورك واستعد لاستقبال الخير مشاعرك في بداية يومك تحدد نوع يومك كله.

RimaNjeimShow
فرق كبير بين "شوفة الحال" و"تقدير الذات".

zs000001
ما يعتقدّه الآخرون عنك ليس من شأنك ولكن ما تعتقدّه عن نفسك هو شأنك مدى الحياة.

Lojain_omran
العد التنازلي بدأ .. لكل منا في حياته نقاط تحول إما أن تنقلها إلى حياة أفضل وإما حياة أسوء.

muneeraalmansou
قال لي أحد معلمي الكبار (من كتب نشر عقله) ومن تلك اللحظة أصبحت أنتبه فأكتب من بواعثي الداخلية وليس استجابة للدوافع الخارجية.

تحقيق

تسببت الفوضى السياسية والفساد والضغط المالي بفعل التراجع الحاد في الموارد النفطية في وقف التمويل للمنشآت الطبية في ليبيا.

يعاني مركز طرابلس الطبي أكبر مستشفى حكومي في العاصمة الليبية من نقص حاد في الأدوية فيما يهدد أعضاء هيئة التمريض بمغادرة المركز لعدم دفع رواتبهم.



من بين 250 ممرضة أجنبية لم تبق سوى 40 ممرضة في ليبيا

مستشفيات ليبيا تحتضر والدواء خارج نطاق الخدمة

● الممرضات الليبيات يخشين العمل بسبب التهديدات الأمنية ● المستشفيات مغلقة والأدوية مفقودة

أصبح الحصول على الرعاية الصحية الأساسية في ليبيا يمثل تحديا فعليا؛ فالمستشفيات تترنح والأطباء والممرضون تناقص عددهم والأدوية والإمدادات والمعدات الطبية لم تعد متوفرة كما كانت في ما مضى.

لا يجدون الكثير من الأدوية رغم استعدادهم لدفع ثمنها. والوضع أشد سوءا في مستشفى طرابلس المركزي؛ فالمرضى والمصابون يتكدسون في منطقة الاستقبال بالمستشفى وفي أيديهم الأوراق الطبية وهم ياملون ويتمنون أن يهتم بهم أحد.

ولا يقتصر الأمر على الجانب الطبي فقط بل إن مبنى المستشفى نفسه أصبح في حالة سيئة حيث تدهور وضع الأبواب والإضاءة والأسقف.

وأفاد الحباس بأنه تم إغلاق غرفة الطوارئ في المستشفى لأسباب أمنية؛ إذ تعرضت لاعتداء أكثر من مرة، وكذلك بسبب نقص التمويل. وذكر أن ممرضة تعرضت لإطلاق رصاص أثناء تاديئها لعملها في الفترة الأخيرة، كما تعرضت أخرى للضرب.

وقال الحباس لم نعد نجري حاليا سوى عمليات الطوارئ. وأضاف أنه لم تعد لدى المستشفى أدوات التخدير والتعقيم وحتى الشاش. وتساءل "كيف يمكن العمل إذن؟".

وعبدالحكيم الشابيبي، أحد المواطنين الليبيين، فشل في توفير عناية متخصصة لابنته ذات الستة أعوام في ليبيا أو الحصول على تأشيرة سفر لعلاجها بالخارج، لكنه قرر عدم الاستسلام وترك ابنته دون علاج؛ فقد اشترى زورقا مزودا بمحرك وانطلق معها الشهر الماضي عبر المتوسط.

وبعد رحلة استمرت ساعتين ونصف الساعة انطلقا من صبراتة بغرب ليبيا وصل الزورق إلى سفينة أوروبية كانت قد كلفت بإنقاذ المهاجرين.

وقال الشابيبي إنه رفع علما أبيض في مواجهة السفينة في إشارة إلى السلام.

وجاء حديث الشابيبي عبر الهاتف هذا الأسبوع من مدينة جنوة الإيطالية حيث تخضع ابنته ساجدة، التي تعاني أحد أمراض الدم النادرة، لفحوص طبية. وأضاف أن صديقا له قال لهم إن برفقته طفلة مريضة. وسرعان ما تلقفت القصة مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مثال على التداعيات المأساوية لانهايار النظام الصحي في ليبيا

ليبيا للحفاظ على استقرار الاقتصاد وتحديد الفصائل المتصارعة ترك القطاع الصحي يعاني التدهور، فقد أصبح الحصول على رعاية صحية أو العثور على أدوية في البلاد رحلة شاقة وأمرًا ليس هينًا.

وفي مركز طرابلس الطبي الرئيسي تقتصر العمليات الجراحية حاليا على الحالات الطارئة فقط.

وقال محمد حنيش مدير عام مركز طرابلس الطبي "يعتبر مركز طرابلس الطبي من أكبر المراكز المرجعية على مستوى شمال أفريقيا وعلى مستوى الشرق الأوسط بسعة سريرية تبلغ 1200 سرير، وبعاملين يصل عددهم إلى 5500 أو أكثر، ويقدم خدمة إنسانية للوافدين من كافة ربوع الوطن. لكنه في الحقيقة يشهد في هذه الفترة أدنى مستوى للخدمات المقدمة للمواطن".

وأوضح حنيش أن المركز يعمل بنحو نصف طاقته فقط، مشيرا إلى عدم استقرار الوضع الأمني ونقص التمويل وهرب الأجانب العاملين في المركز نتيجة تنامي المخاوف الأمنية باعتباره أهم أسباب تراجع المركز عن القيام بدوره كما يجب.

وقال إن جميع الأقسام تقريبا اضطرت إلى الإغلاق. ويضطر الناس في العادة حاليا لأن يدفعوا ثمن المواد اللازمة للعمليات الجراحية التي يحتاجونها.

وتعاني رفوف صيدلية المركز من الخواء لعدم وجود أدوية. ويشكو المرضى من أنهم



الصحة العالمية: أكثر من 60 بالمئة من المستشفيات الليبية أغلقت أبوابها

من هؤلاء العاملين غادروا البلاد، وهو ما حرم المنشآت الطبية من الرعاية المتخصصة المطلوبة في وحدات حديثي الولادة أو في معالجة العدد الكبير من المصابين جراء الحوادث المرورية.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن حالات الماريا المستوطنة بدأت في الظهور في الأونة الأخيرة جنوب ليبيا. وأعربت المنظمة عن مخاوفها من عودة ظهور مرض شلل الأطفال والمقاومة المتنامية للعقاقير المضادة لفيروس نقص المناعة المكتسبة بسبب اضطراب المرضى إلى استخدام أدوية بديلة نتيجة لنقص الأدوية التي اعتادوا عليها. وفي بلد ينتشر فيه الاستخدام المفرط للأدوية لا توجد مراكز لإزالة السموم.

ولم تعد هناك أماكن شاغرة في مشرحة المستشفى لانتظار العاملين بها لتصاريح دفن الجثث التي لم تحدد هويتها. ومن بين 250 ممرضة أجنبية لم تبق سوى 40 ممرضة في حين تخشى الممرضات الليبيات العمل بسبب التهديدات الأمنية.

وقال هارون رشيد المسؤول بمنظمة الصحة العالمية إن هذه القصة تتكرر في أنحاء ليبيا وأن نحو نصف المستشفيات البالغ عددها 159 مغلقة أو لا تقدم سوى خدمات لا تفي بالحاجة.

وقبل الإطاحة بمعمر القذافي في عام 2011 كانت ليبيا تعتمد كثيرا على أطباء وممرضات أجانب يحصلون على رواتب كبيرة بسبب دخل البلد من النفط، لكن نحو 80 في المئة

في خضم تدهور الحالة الأمنية والأزمة المالية والنقص المزمن في العاملين بالمجال الصحي والدواء.

وقال الشابيبي إنه قرر القيام برحلة على الزورق عندما زار مستشفى طرابلس المركزي في وقت سابق من العام الجاري ووجده في حالة مزرية وصفها بأنها أسوأ مرة مما كانت عليه. وأضاف أن المستشفى لم يكن به طاقم ترميز في المساء أو دواء أو رعاية صحية على الإطلاق.

وصار المستشفى حاليا في حالة مؤسفة بسبب الانقطاع المتكرر للكهرباء والمياه، كما يشكو نقصا حادا في الموارد البشرية. وقبل ثلاثة شهور أغلقت غرفة الطوارئ بعد إطلاق النار على ممرض وضرب آخر.

أمنيات الزواج تغرق نافورة عذارى روما بالملايين

صحيفة "لا ستامبا" في شهر فبراير الماضي خبرا بعنوان "لا مزيد من النقود للفقراء، مدينة روما تريد الاحتفاظ بأموال نافورة تريفي".

ثم قبل بعد ذلك إنه يمكن استخدام النقود، على سبيل المثال، لاستعادة الفن القديم، الأمر الذي نفته إدارة مجلس البلدية. بأن رئيس البلدية سيضطر لاتخاذ قرار بشأن جمع نقود نافورة تريفي بدءا من عام 2018"، ولكن نظرا للمشاكل الأتلية العديدة التي تمر بها المدينة من الفساد وسحب الدخان فضلا عن الفوضى المرورية، سيضطر المرشح الجديد للبلدية إلى أن يحل أولا القضايا الملحة على جدول أعماله.

يشار إلى أن النافورة الأثرية شيدت عام 1762 لكي تصبح الأكبر في العاصمة الإيطالية بارتفاع 26 مترا، حيث يحكى أن عذارى روما كن يذهبن إليها من أجل تحقيق الأمنيات بالزواج، ومن هنا جاء اشتقاق اسمها إذ أن "تريفي" تعني عذراء باللغة الإيطالية، وبمرور الزمن ظهرت الأسطورة التي تربط بين إلقاء عملات فيها بتحقيق الأمنيات، مع العلم بأن هناك البعض من اللصوص الذين يحاولون من حين إلى آخر جمع الأموال منها.

وعلى الرغم من جمال القصر الذي بنيت تحته النافورة إلا أنه لا يسمح للسياح بزيارته من الداخل، حيث يمكنهم فقط الاستمتاع بمنظره الخارجي.

السياحية الرخيصة والبيعة الجائلين، على الرغم من أنه منذ أواخر عام 2015 بدأ المكان يشع مرة أخرى بوميضه الأبيض بعد عملية ترميم استمرت لمدة 17 شهرا، تكلفت بها دار "فيندي" للأزياء.

وبخية أمل تقول سائحة أخرى (26 عاما) "لا نستطيع أن نتمتع حقًا، بل لا نستطيع حتى التقاط الصور"، ولكن تظل النقود تلقى في المياه بكثرة على أي حال".

وجرت العادة حتى الآن على أن يتم التبرع بالنقود بانتظام لمنظمة كاريتاس روما، التي تهتم بمجال التنمية والخدمة الاجتماعية والمساعدات الإنسانية.

ويقول البرتو كولياكومو، المتحدث الرسمي باسم المنظمة الخيرية الكاثوليكية "نحن نساعد الأسر المحتاجة، ونعيد ترميم أماكن لمن لا مأوى لهم، فضلا عن توفير أماكن رعاية لمرضى الأبدن".

ويضيف "مع ذلك، فإن العملات الاعتيادية هي التي يمكن استخدامها فورًا، أما الأخرى، مثل اليوان عملة الصين فإنها تتراكم على مدى فترة طويلة إلى أن يتم جمع كمية منها ثم بعد ذلك تجري عملية تغيير العملة عن طريق السفارة في روما بالصورة المناسبة".

ويسري الاتفاق الحالي مع منظمة كاريتاس حتى نهاية عام 2017، مع العلم أنه في وقت سابق من هذا العام كانت هناك شائعات تقول إن المدينة تخطط لاستخدام الأموال في أغراض خاصة، حيث نشرت

وقد اضطرت هذه السائحة الألمانية لأن تتشق طريقها بصعوبة حتى وصلت إلى حافة النافورة وبجانباها آخرون من اليابان والصين والولايات المتحدة يقومون دفعة واحدة بإلقاء عملاتهم المعدنية بالطريقة نفسها في قاع النافورة.

بالتأكيد أدى ذلك إلى فقد المكان الكثير من سحره أمام جحافل الزائرين والأكشاك

إضافة إلى المعتقد السائد بأن الذي يلقي بقطعة نقود سيحظى بفرصة العودة إلى روما مرة أخرى.

"أفضل ذلك لأنه من المفترض أن يجلب الحظ الجيد، ولكني لا أعرف السبب على وجه التحديد"، هذا ما قالته إحدى السائحات بينما كان يصورها زوجها وهي تلقي بقطعة من العملة المعدنية في المياه.



أسطورة تدر ثروة من القطع النقدية

□ روما – صرفت مياه نافورة تريفي الإيطالية الشهيرة، التي اعتاد الملايين من الناس مشاهدتها تتسالا بلونها الفيروزي، تاركة حوضا فارغا يعمل به العديد من العمال الجهزين بمكاس تشطف العملات المعدنية المتراكمة، لتتخلّى نافورة روما المعروفة بـ"المدينة الخالدة"، عن كنزها من القطع المعدنية التي ألقتها السائحون من مختلف أنحاء العالم في قاع النافورة.

ونجري فعاليات جمع القطع النقدية مرة واحدة كل أسبوع تحت سماع وبصر الآلاف من المتفرجين. وحتى الآن، كان يتم التبرع بالنقود لصالح الأعمال الخيرية ولكن لم يتضح بعد ما إذا كان الأمر سيستمر هكذا أم لا.

وتتنوع العملات الموجودة بين فئات اليورو والدولار والجنيه الاسترليني أو اليوان الصيني مما يبرز مدى شعبية النافورة في مختلف أنحاء العالم.

و"تصطاد" مدينة روما من قاع النافورة التي ظهرت في العديد من الأعمال السينمائية العالمية، قدرا كبيرا من العملات المعدنية يزيد عن مليون يورو سنويا، وفقا لمنظمة كاريتاس الخيرية التي تحصل على المال بشكل تقليدي.

ويرجع سبب هذا الرخاء الاقتصادي إلى أن إلقاء العملات المعدنية في النافورة باليد اليمنى من فوق الكتف الأيسر، وفقا للأسطورة، يجلب الحظ ويحقق الأمنيات،

تشير بعض الدراسات إلى أن تناول أدوية خفض الحرارة قد يطيل فترة المرض، على الرغم من التحسن السريع الذي يحدثه، لذلك ينصح بترك الجسم يتعافى مع تناول كميات من السوائل.



كشفت دراسة حديثة أن الرجال الذين ينامون بشكل أزيد أو أقل كثيرا من المتوسط، هم أكثر تعرضا لأن تكون أجسامهم أشد مقاومة للأنسولين، ما يرفع احتمالات إصابتهم بالسكري.



أسرة

تعليم يدر الثروات وآخر يخلف الفقر مدى الحياة

● الشهادة الجامعية تفقد بريقها في عيون طلاب الجامعات ● خبراء: المتعلمون يكسبون ثروات أكثر من العصاميين



هل يتحقق حلم الطفولة أم يذهب أدراج الرياح!

والتي جعلت كل هذه الأمور تتصافر لتغيير ممارسات تعليمية كانت تعتبر لفترات طويلة من المعايير الثابتة في سوق الشغل. وفي الوقت نفسه لم تفقد بعض الوظائف التقليدية بريقها، بل مازالت تحمل مستقبلا مشرقا في عيون الكثيرين، ويزداد الطلب عليها الطلب حول العالم وتتمتع بدخل متصاعد على الدوام في سوق الشغل، مثل مهنة المحاماة التي وصل معدل دخلها في العام 2014 إلى ما يقارب 530 ألف دولار سنويا. وهناك وظائف يعتقد البعض أنها ليست مصدرا للحصول على الكثير من المال بينما يحصل أصحابها في الحقيقة على رواتب ضخمة، مثل التجارين والحدادين وسائقي سيارات التحميل والرفع. ولكن أهم شيء يجب أن يعلمه الآباء لأبنائهم والمجتمعات لأجيالها، هو التركيز على الوظيفة التي تجلب احترام الناس وتحقق للموظفين راحة البال، فالمال يأتي ويذهب أما الاحترام وراحة البال إذا افتقدا، فلا يمكن تعويضهما عن طريق المال.

منهم العلوم التطبيقية مقارنة بعدد قليل ممن درسوا الآداب والعلوم الإنسانية. وربطت دراسة أخرى، أعدها مركز الأداء الاقتصادي في كلية لندن للاقتصاد، بين الشهادة الجامعية والقدرة على تحصيل المال بعد التخرج في بريطانيا. ووجدت الدراسة أن الأشخاص الذين يحصلون على تعليم جامعي، يكسبون أموالا أكثر وخاصة أولئك الذين اختاروا اختصاصات تكنولوجياية غير قابلة للانقراض في العالم الذي يقوده التقدم التكنولوجي بشكل متزايد.

وفي العام 2013، كان معدل راتب الموظف في مجال صناعات التكنولوجيا 196 ألف دولار أميركي، بحسب الأرقام التي جمعت من مكتب إحصائيات العمل في الولايات المتحدة الأميركية. ومن المتوقع أن يرتفع هذا المعدل خلال السنوات المقبلة. أما الحقيقة المرة التي ركزت عليها بعض الأبحاث، فهي أن العديد من الوظائف والمهن في طريقها إلى الزوال بسبب التغيير الحاصل في التقنيات وبيئة العمل،

وبين تحليل أجري حول الخلفية التعليمية لكبار أصحاب المليارات أنهم في الغالب من خريجي الجامعات ومن الحاصلين على درجات علمية عليا مثل الماجستير والدكتوراه. وقامت بالتحليل شركة "غوكمبير للتأمين" وتضمن فحص الخلفية التعليمية في ما بعد المرحلة المدرسية للأشخاص الذين جاؤوا في قائمة أغنى مئة شخص في العالم التي تصدرها مجلة "فوربس"، وذلك على مدى الـ20 عاما الماضية.

وأظهرت الأرقام أن 76 بالمئة من هؤلاء المليارديرات لديهم شهادات في ما بعد المرحلة المدرسية، وانخفض هذا الرقم إلى 47 بالمئة حصلوا على درجة البكالوريوس، و23 بالمئة حصلوا على درجات الماجستير، و6 بالمئة فقط ممن حصلوا على درجات الدكتوراه.

وكانت أكثر الموضوعات التي أقبل على دراستها أولئك الأثرياء، مقررات تعليمية مرتبطة بالاقتصاد والهندسة. كما درس الكثير

جواب الطفل عن سؤال "ماذا تريد أن تصبح في المستقبل؟" أصبح يثير مخاوف العديد من الأسر، بعد أن تسببت ظروف الحياة والتكنولوجيا الحديثة في زوال العديد من المهن التي كانت في يوم ما من أهم طموحات الأجيال السابقة.

يمنية حمدي

وتتلخص تبريرات هؤلاء في الإجماع على أن متوسط عمر عطاء لاعب كرة القدم الذي لا يتجاوز 10 سنوات قبل أن يتقاعد، وبالتالي وجبت مكافاته على خدمته. وفي المقابل يواجه الملايين من الشباب العربي من خريجي الجامعات معضلة الحصول على وظيفة تتناسب مع مستواهم التعليمي، وتجبر الظروف الاقتصادية الصعبة الكثير منهم على العمل في قطاعات لا تمت بصلة إلى مجالات اختصاصهم في بلدانهم. وأشارت منظمة العمل العربية في تقرير سابق لها إلى أن أكثر من 30 بالمئة من الشباب في البلدان العربية يعانون البطالة، جراء النزاعات في بلدانهم والنقص في الاستثمارات، إضافة إلى سوء التدبير والتخطيط السياسي والاقتصادي.

وأوضحت أن عددا كبيرا من حملة الشهادات لا يتمكنون من إيجاد عمل لأن اختصاصاتهم لا تتماشى مع العصر ومتطلبات التنمية. وبالرغم من انتشار فروع لجامعات عالمية مرموقة في الوطن العربي، وخاصة في دول الخليج، إلا أن هناك العشرات من الجامعات الخاصة تخرج طلابا لا يجدون فرصا في سوق العمل.

وبالتوازي مع ذلك برز في العقود الأخيرة العديد من الأغنياء الذين نشطوا ونجحوا في مجالات متعددة، من دون أن يحصلوا على شهادات جامعية عالية.

ولكن الخبراء لا يؤيدون الصورة النمطية، بأن هؤلاء عصاميون وكوّنوا أنفسهم بأنفسهم، واعتمدوا على ذكايتهم وخبرتهم الشخصية، أكثر من تنويعهم بقيمة الفرص التي يتيحها التعليم العالي لجمع الثروات. وأوضحوا أن الدول التي احتلت المراكز الأولى من حيث جودة التعليم على المستوى العالمي، مثل سنغافورة وتايوان وكوريا الجنوبية واليابان، حققت قفزات كبيرة على مختلف الأصعدة خلال فترات زمنية قصيرة، وصارت في عداد الدول الأكثر تطورا ورخاء رغم افتقارها إلى الموارد الطبيعية، وذلك بفضل جودة ورفي أنظمة التعليم فيها.

أصبحت الأحلام التي تتردد على شفاه الأطفال عند سؤالهم عن الوظائف التي يرغبون في امتثالها عند كبرهم تثير في أغلبها مخاوف أسرهم، بعد أن فرضت ظروف الحياة والتكنولوجيا الحديثة مهنا أكثر طلبا في سوق الشغل وأفضل من حيث الدخل المادي والرفاه الاجتماعي، وعوضت الآلات الموظفين في الكثير من المجالات. وأشارت بحوث إحصائية واستطلاعات للرأي إلى أن أغلب طلاب الجامعات بمختلف دول العالم، يعتقدون أن الشهادة الجامعية التي يقضون سنوات طويلة من عمرهم لنيلها، لم تعد تحقق لهم طموحاتهم في الحياة. وقوض استطلاع للرأي أجرته هيئة حكومية بريطانية الاعتقاد السائد في أغلب المجتمعات بأن الشهادة تمكن صاحبها من الحصول على وظيفة تدّر عليه المال الوفير، بعد أن كشف عن وجود فارق كبير في الراتب بين حملة الشهادات الجامعية ونظرائهم ممن لا يحملونها.

وبينت الإحصائيات الحديثة أن راتب المدرس في بريطانيا يتراوح بين 29 و37 ألف دولار سنويا، وهو مبلغ مشابه لما يتقاضاه العاملون في مجال التمرير، إلا أنه لا يقارن مع المرتب الضخم الذي يحصل عليه العديد من اللاعبين في الدوري الإنكليزي مثلا، والذي وصل في المتوسط إلى 2.11 مليون دولار في موسم 2012-2013. أما رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كامبرون، فقد كان يتقاضى راتبا سنويا يقدر بحوالي 187 ألف دولار، وهو مبلغ زهيد جدا إذا ما قورن براتب كابتن المنتخب الإنكليزي لكرة القدم ومهاجم نادي مانشستر يونايتد، واين روني، الذي بلغ حوالي 400 ألف دولار أسبوعيا.

وبرر العاملون في هذا المجال ذلك، بأن نجومية لاعب كرة القدم لا تقل في مستواها عن بطل فيلم سينمائي تكلف إنتاجه الملايين من الدولارات، أو مطرب يمتع جمهوره بنبرات صوته العذب.

باختصار

كشفت بحوث جديدة من جامعة أوهايو الأميركية أن الأطفال الذين ينامون مبكرا ينخفض خطر إصابتهم بالسمنة في مرحلة المراهقة، مقارنة بمن ينام منهم بعد نصف الساعة الثامنة مساء تقريبا. وينصح الباحثون الآباء بمراجعة خلود أطفالهم إلى النوم مبكرا بسبب الفوائد الصحية الكبيرة المترتبة عن ذلك.

يؤكد المختصون في التغذية أن التأخر أو الاستغناء عن تناول فطور الصباح له تأثير سلبي على الجسم، إذ يزداد الشعور بالجوع ويضطر جسم الإنسان إلى توفير المغذيات عوضا عن حرقها، وهو ما يزيد من احتمال الإصابة بمرض السمنة على المدى الطويل بحسب ما توصلت له العديد من الدراسات العلمية.

توصل علماء من جامعة فيرارا الإيطالية إلى تحديد السبب الحقيقي وراء عدم القدرة على الإنجاب لدى بعض النساء، وأكدت دراسته أن هناك علاقة بين "فيروس الهربس البشري 6 أ" وبين عدم القدرة على إتمام عملية الحمل لدى الكثير من النساء.

أكدت دراسة يابانية حديثة أن إهمال علاج الإشكالات المرتبطة بالتنفس خلال النوم، مثل الشخير أو انقطاع النفس، يزيد من خطر الإصابة بآزمة قلبية أو جلطة دماغية.

عادة ما ينصح الأطباء المرأة الحامل بممارسة رياضة المشي لفوائدها الصحية والنفسية بالنسبة إليها، لكن هناك بعض الحالات التي يمنعها فيها أطباء النساء والتوليد ممارسة هذه الرياضة وخاصة في الأشهر الأخيرة من الحمل.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

للرجال أسبابهم العلمية لتفضيل قصيرات القامة

كما أثبت فريق البحث البريطاني، أن تفاعل الرجل طويل القامة مع الفتاة القصيرة من الناحية الحسية، من الأمور التي تحافظ على طبيعة الحياة الزوجية بينهما، ويجعلها تسير بصورة متوازنة مع اختلاف المراحل الزوجية التي يمران بها، نظرا إلى منح كل طرف المشاعر التي يحتاجها الآخر، حيث تمنح الفتاة القصيرة مكانة هامة لزوجها خلافا لغيرها من النساء وتحفظ له وضعه بكونه رجلا أمام الأهل والأصحاب لأنها تتميز برجاحة العقل، وتدرك قيمته جيدا، وهذا بدافع الحب.

من الفتيات تتسم بها في الحقيقة قصيرات القامة، ومنها السرعة في إنجاز الأعمال، حيث يعتقد الكثير أن الفتاة الطويلة هي فقط من يمكنها إنجاز الأعمال سريعا والمشني لمسافات طويلة، نظرا إلى طول المساحة بين القدم من الأسفل وبقيّة القدم للأعلى، ولكن هذا خطأ بحسب الدراسة التي أثبتت أن الفتاة القصيرة يمكنها القيام بالمهام بصورة أسرع عكس الفتاة طويلة القامة، لأن قصر المسافات بين العظام في الداخل يبسر عليها الحركة، ومن ثمة يبسر عليها ذلك كل شيء تبغي القيام به والمشني لمسافات طويلة.

جيل الشخصيات الوهمية

التحصيل الدراسي والمخاطر التي يخلفها إدمانه على الصحة، كمشاكل في العمود الفقري وضعف في البصر وحتى التشتت الذهني. ولكن الأكيد أن اختيار الشباب لهذا النوع من التكنولوجيا الحديثة قد يكون سببا في الهروب من واقعه المعيشي الذي يرفضه في معظم الأحيان ولا يجسد أمانيه، كما قد يكون وسيلة للبحث عن عالم جديد خاص به. فالشخصية الوهمية الجديدة ستجعل الشباب قادرا على الهروب إلى عالمه الافتراضي ليتبع بذلك شيئا فشيئا عن عالمه الواقعي ويظل دماغه المدمن في حالة تاهب قصوى. واللافت للنظر أن الهوس باستخدام الهاتف النقّال قد جعل من الشباب "روبوتات" لا تنتقل إلا بالريموت كنترول ولا تعمل إلا بزر من مفاتيحها، ولكن الكارثة إذا تعطلت فما هو مصيرها؟ ولكن ما هو معلوم أنه ومع استمرار التمايز في استخدام الهواتف النقالة من قبل الجيل الصاعد والإيمان عليها بل وحتى الاستسلام لهيمنتها، سينسي الشباب قوانين الحركة والسعي الدؤوب للحياة، كما سينسيه ذلك أنه كائن حي له عقل.

فالمأساة الكبرى أن يدمن الشاب على تحريك الأصابع بجنون لينتقل من صفحة إلى صفحة أخرى أو يقلّب أزرار المفاتيح حتى يجد نفسه في النهاية لا يستطيع التخلي عن استخدامها بل ويشعر بالغضب والثورة خاصة عندما يُجبر على التخلي عنها. عبودية عصرية بات الشباب يعيشها دون أن يدرك أن ذلك يمثل ضياعه وضياع فكره في عالم افتراضي متكامل لا وجود له في الواقع لكن تأثيره قد ينتهي بالعيش في الوهم وأحلام اليقظة، الأمر الذي يبعده عن أرض الواقع والحقيقة، وهو ما يشكل فهما خاطئا للصورة الجسمانية التي تتركز في ذهن الشباب لتكون صورة مثلى يتشبث بمصاقيبتها. كما لا يدرك هذا الجيل أن الهواتف المحمولة تتفنن في نقل الصورة المغلوطة من خلال الإعلانات والفيديوهات والأفلام والألعاب التي تثير الضجة أكثر من محتواها وتكون في الغالب تافهة لا مضمون لها.

وقد أكد العديد من الخبراء أن التعرض المستمر لمحتوى الميديا عموما ينشئ في الشباب، وهذا دون أن يدرك، الكثير من السلوكيات السلبية مثل العنف والانعزالية والثقافة الاستهلاكية، إضافة إلى ضعف

القاهرة - تقول بعض الدراسات الاجتماعية، التي تهتم بعلاقة الرجل بالمرأة وتبحث في الموصاف التي تجتذب أحد الطرفين للآخر، إن نسبة هامة من الرجال يفضلون المرأة قصيرة القامة تقديرا لصفات خاصة تتمتع بها وتميزها عن غيرها من النساء ومن بينها أن قصرها يجعلها تبدو دوما أصغر من عمرها الحقيقي، الأمر الذي يراه الرجل من الأشياء الإيجابية في المرأة. ووجدت دراسة بريطانية أجراها عدد من الباحثين بجامعة دورهام، أن الصفات التي يعتقد أنها توجد لدى طويلات القامة



فاتن معتوق
صحافية من تونس

لم يعد الهاتف المحمول، مجرد وسيلة لإجراء الاتصالات كما كان الهدف من ابتكاره، بل أصبح خزانة للوسائط المتعددة التي تطورت مع تطور الأجهزة وتقدم التكنولوجيا.

فالهاتف الجوال يمكن أن يكون جهاز راديو وناقل فيديوهات كما يمكن أن يكون شاشة سينما أو تلفزيونا مصغرا وحتى قاعة ترفيه لما يحتويه من ألعاب، وهي كلها عوامل يمكن أن تؤثر تأثيرا مباشرا على الذهن.

وعلى الرغم ما للميديا (خاصة الهواتف المحمولة) من منافع كثيرة، كسهولة الاتصال ووفرة الاطلاع والتعلم عن بعد، فإن مخاطرها باتت تهدد جيلا كاملا من الشباب غاص في هذه المخاطر أكثر فاكتر دون أن يدرك أو يشعر بذلك. ويمثل إهدار الوقت من أتبشع مخاطر الميديا حيث تكون حصيلته في النهاية "لا شيء يستحق" خاصة وأن المواد الموجودة قد لا تضر أكثر مما تنفع ناهيك عن مواد العنف والجنس المدمرة لهذا الجيل.

موضة

الحلي الخشبية

موضة هذا الصيف

تقبل النساء على الإكسسوارات والأزياء التي تجمع بين البساطة والجمال خاصة في فصل الصيف، والتي تستمد بساطتها من اعتماد صناعاتها على مواد أولية طبيعية تواكب تصاميمها الموضة. وخلال هذا الصيف تربع الحلي الخشبية على عرش موضة الإكسسوارات والحلي بحسب ما أوردت مجلة "إيلي" الألمانية التي تقول إن الحلي الخشبية يمنح المرأة إطلالة طبيعية جريئة تعكس تميزها وتفرد أسلوبها.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الحلي الخشبية تأتي بتصاميم عصرية ومتنوعة من حيث الألوان والتجزيئات الهادئة أو اللافتة للأنظار لترضي كل الأذواق، مشيرة إلى أن خامة الخشب تغزو هذا الموسم كل أشكال الحلي، سواء الأقراط أو القلائد أو الأساور.



رياضة

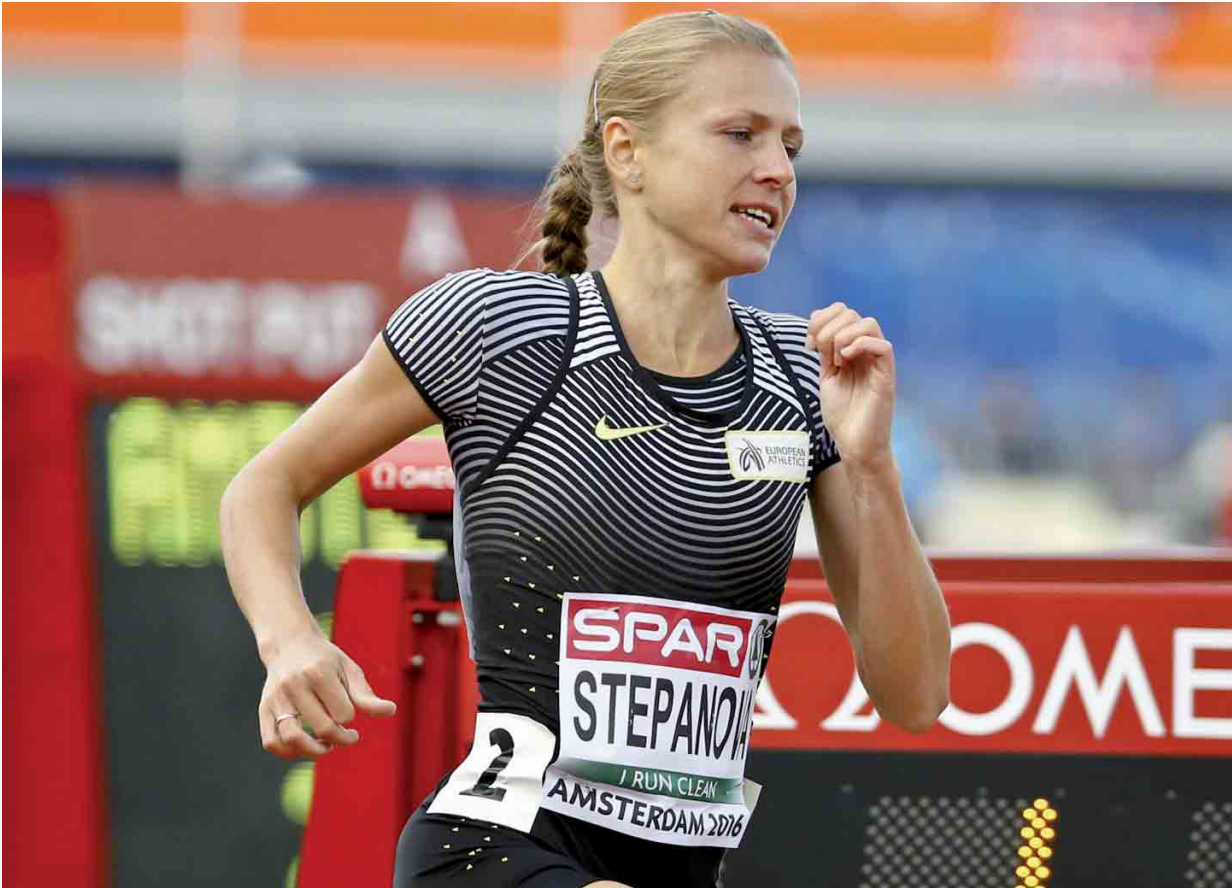


«وقعت للأهلي وأصبحت لاعبا في صفوف الفريق الأحمر بعد نجاح المفاوضات، وأتمنى النجاح في تجربتي التي سأسعى من خلالها إلى تحقيق النتائج الباهرة والبطولات».

على معلول
لاعب فريق الأهلي المصري الجديد

باخ يثمن عدم حرمان روسيا من المشاركة في ريو 2016

● قرار عدم استبعاد الرياضيين الروس يعمق الانقسام الرياضي في العالم



كان الرياضيون الروس الذين تم اختيارهم للمشاركة في ريو 2016 على وشك فقدان فرصة المنافسة في الألعاب الأولمبية قبل أن تقرر اللجنة الأولمبية الدولية عدم حرمان "الأبرياء" منهم من حقهم في ذلك.

□ **لوزان (سويسرا)** - أسهم قرار اللجنة الأولمبية الدولية بعدم حرمان جميع رياضيي روسيا من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في ريو 2016 في تعميق الانقسام بين القيادات والمنظمات الرياضية العالمية. وشغلت قضية المنشطات الروسية عالم الرياضة منذ نحو عام، مع بروز تقرير للوكالة الدولية لمكافحة المنشطات يتحدث عن عملية تنشط منظم في ألعاب القوى ما أدى إلى قرار الاتحاد الدولي للعبة، بإيقاف نظيره الروسي وجميع عدائيه وجرمانهم بالتالي من المشاركة في ريو 2016. وانفجرت فضيحة المنشطات مجددا وبقوة منذ عشرة أيام مع بدء حملة أميركية-كندية لاستبعاد شامل لرياضيي روسيا من الألعاب بعد تسرب رسالة إلى اللجنة الأولمبية الدولية من وكالتي مكافحة المنشطات في البلدين في هذا الشأن. وجاء تقرير ثان على درجة من الأهمية لوادأ تنشر قبل أسبوع تماما، أعده المحقق الكندي ريتشارد ماكلايرن، اتهم فيه روسيا مباشرة بالإشراف على نظام ممنهج لتعاطي المنشطات في الرياضة خصوصا في دورة الألعاب الأولمبية في سوتشي مطلع 2014 وبطولة العالم لألعاب القوى في موسكو منتصف العام 2013.

وقررت اللجنة الأولمبية الدولية عدم استبعاد نظيرتها الروسية وبالتالي جميع رياضيي روسيا، مؤكدة أن على جميع الاتحادات الرياضية الدولية بأن تحدد أهلية كل رياضي في المشاركة بشكل فردي. وتابعت "أن الاتحادات الرياضية الدولية يجب أن تحلل سجل المنشطات لكل رياضي على حدة، مع الأخذ في الاعتبار فقط الاختبارات الدولية المؤقتة، وخصوصيات كل رياضة ولوائحها، من أجل ضمان تكافؤ الفرص".

وبدوره قال رئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ، في دفاعه عن موقف اللجنة عقب أسوأ فضيحة منشطات في تاريخ الحركة الأولمبية، "لقد رفعنا المعايير إلى الحد الأقصى". وسبق للجنة الأولمبية الروسية أن اعتمدت 387 رياضيا للمنافسة في ريو،

المواقف الداعمة لقرار «كاس»

بعدم ظلم الرياضيين غير المتورطين والسماح لهم بالمشاركة، توالى تباعا

من ضمنهم 68 رياضيا في ألعاب القوى تم حرمانهم من المشاركة بعدما رفضت محكمة التحكيم الرياضي الطعن المقدم من قبلهم، مؤكدة قرار إيقافهم من الاتحاد الدولي للعبة. وأكد باخ على القرار الذي اتخذته اللجنة بعدم معاقبة روسيا وحرمان جميع رياضييها من المشاركة في الأولمبياد، وأوضح أن "المجلس التنفيذي للجنة واجه قرارا صعبا للغاية". وتابع "كان علينا الارتكاز على تداعيات تقرير ماكلايرن، ولكن كنا بحاجة إلى إيجاد التوازن بين المسؤولية العامة (في روسيا) وحقوق كل رياضي على حدة". وتوالى المواقف الداعمة لقرار اللجنة الأولمبية الدولية بعدم ظلم الرياضيين غير المتورطين بالمنشطات والسماح لهم بالمشاركة في ريو. وكان اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية "أنوك" أول الداعمين، حيث أكد رئيسه الشيخ أحمد الفهد الصباح في بيان له "أن أنوك يعلن دعمه الكامل للقرار الذي اتخذته اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية الدولية".

وتابع "أن المزاعم الواردة في تقرير ماكلايرن مروعة وتهدد بشكل مباشر نزاهة الرياضة، ولكن معاقبة الفريق الروسي بأكمله كانت مستظلم العديد من الرياضيين النظيفين". وأشاد "بقرار منح الاتحادات الرياضية الدولية مسؤولية ضمان نظافة مسابقاتها في ريو 2016".

وأعرب المجلس الأولمبي الأوروبي عن دعمه للقرار أيضا، فاعتبر رئيسه الإيرلندي باتريك هيكى أن ذلك "سيسمح بمشاركة الرياضيين الروس النظيفين في الألعاب الأولمبية بعد أيام قليلة فقط".

وأصدرت منظمة الرياضة في البلدان الأميركية "باسو" بيانا أيضا أعربت فيه عن تأييدها الكامل لقرار اللجنة الأولمبية الدولية بمشاركة الرياضيين الروس في ريو". وتابعت "بقرارها تجنب الحظر التام على روسيا، قامت اللجنة بحماية حقوق الرياضيين النظيفين". وأوصحت "تقع على عاتق اللجنة الأولمبية الدولية واللجان الأولمبية الوطنية



«العمل خلال الفترة الماضية كان مرهقا وشاقا على الجميع والقادم لن يقل عنه كثيرا، ولكن كل التعب والإرهاق سيزول عند جلب الالتهامة والفرح لجمهور الوحدة».

هشام مرسى
رئيس نادي الوحدة السعودي

متفرقات

◀ يعود نونافك ديوكوفيتش إلى المشاركة في منافسات بطولات رابطة لاعبي التنس للمحترفين من بوابة بطولة تورونتو للاستنادة في التنس.

واعترف المصنف الأول للبطولة بأن خسارته في الدور الثالث من بطولة ويمبلدون للتنس التي أقيمت هذا الشهر كان من الصعب تقبلها. وجاء خروج المصنف الأول على العالم من بطولة ويمبلدون بمثابة الصدمة خاصة بعد خسارته أمام الأميركي سام كويري.

◀ أكد منظمو سباق لندن ساري للدراجات، أن البريطاني كريس فروم بطل سباق فرنسا سيشترك وللمرة الأولى في السباق الذي يبدأ وينتهي في العاصمة البريطانية، الأحد المقبل، قبل التوجه إلى أولمبياد ريو دي جانيرو.

وحقق فروم (31 عاما) فوزه الثالث في سباق فرنسا ليصبح أول متسابق ينجح في الدفاع عن لقبه. وفاز البريطاني بالسباق للمرة الأولى في 2013. وسيكون فروم من أبرز متساقبي فريق سكاي في أغنى سباقات اليوم الواحد.

◀ يتأهب نجم كرة السلة الأميركية كارميلو أنطوني لخوض غمار مشاركته الرابعة في الألعاب الأولمبية بعد 2004، 2008 و2016، من بوابة أولمبياد ريو. ويرنو لاعب الجناح إلى أن يصبح أول لاعب

أميركي يخطف ثلاث ذهبيات أولمبية في كرة السلة بعد نسختي 2008 و2012. وسبق للعديد من نجوم كرة السلة الأميركية، أن أعلنوا انسحابهم من الفريق المشارك في ريو أسوة بليبرون جابمس وستيف كوري، لكن انطوني مصر على التتويج.

الإمارات تحلم بنيل ميدالية أولمبية ثانية في ريو 2016

◀ **الإمارات تضع آمالا كبيرة على الرماية والجودو، وتمثيلها بأربع رياضيات سيكون حدثا يترك أثارا إيجابية على المستقبل**

العدد هو الأكبر منذ بدأت المرأة الإماراتية تعرف طريقها إلى الألعاب الأولمبية الصيفية. وسبق للإمارات أن شهدت مشاركة نسائية لأول مرة في أولمبياد بكين 2008 عبر الشبيخة ميثاء بنت محمد بن راشد آل مكتوم في الكاراتيه، والشبيخة لطيفة آل مكتوم في الفروسية، ثم حافظت على نفس العدد في لندن عبر بيلتحم وخديجة محمد. وستكون البلوشي ممثلة لرياضة رفع الأثقال خلال الدورة الثانية على التوالي عندما تتشارك في وزن دون 58 كغ، وهو ما يعده رئيس الاتحاد الإماراتي للعبة سلطان بن مجرن إنجازا كبيرا. وقال بن مجرن "خديجة محمد شاركت في أولمبياد لندن عام 2012 وصنفت في الفئة الثانية ب"، لكن البلوشي ستواجه في ريو دي جانيرو ضمن رباعات الفئة الأولى "أ" بحسب رقم التاهل في التصنيفات الآسيوية التي أقيمت في أوزبكستان في أبريل الماضي، وهو ما يعد خطوة إلى الأمام". وجاء تاهل البلوشي بعد اكتشاف حالات منشطات للاعبات دول أخرى في التصنيفات الآسيوية، ما جعل منتخب الإمارات الذي حصد 82 نقطة يحصل على بطاقة تاهل لإحدى رباعاته. وسيكون الأمر مختلفا بالنسبة إلى مشاركة بيلنة بيلتحم وعلياء سعيد (من أصول إثيوبية) في سباقَي 1500 متر و10 آلاف متر على التوالي، حيث يؤكد رئيس الاتحاد الإماراتي لألعاب القوى أحمد الكمالي أن أرقامهما تؤهلهما للمنافسة وبقوة. ويرفض الكمالي الوعد بتحقيق ميدالية "حيث أن منافسات ألعاب القوى في الأولمبياد تختلف عن بطولاتها الأخرى".

تشارك في هذا الحدث الرياضي الضخم على مستوى العالم وستلهم الكثيرات من فتيات بلدها في السير على خطاهما.

وإذا كانت الإمارات تضع آمالا كبيرة على الرماية والجودو لعدم بقاء الميدالية الوحيدة التي حصدها في تاريخ مشاركتها يتيمة، فإن تمثيلها بأربع رياضيات في ريو دي جانيرو سيكون حدثا في حد ذاته وسيترك أثارا إيجابية بالمستقبل.

وتختلج الرياضة النسائية باهتمام متزايد في الإمارات خلال السنوات الأخيرة، وهو ما يتجلى في اقتحام السيدات لألعاب كانت تعتبر في السابق حكرا على الرجال فقط لأسباب اجتماعية وخير مثال على ذلك ندى البدواوي التي تعتبر حالة خاصة. فعندما قررت البدواوي، والتي ستحتفل في ريو دي جانيرو ببلوغها التاسعة عشرة، ممارسة السباحة قبل 4 سنوات لم تعرف يومذاك أنها ستدخل التاريخ من أوسع أبوابه، حيث أصبحت في العام 2014 أول إماراتية تشارك في بطولات اللعبة محليا عبر فريقها "دبي دوفين" الخاص الذي يضم جنسيات مختلفة. ورافقت البدواوي عبارة "الإماراتية الأولى" دائما عندما أصبحت أول سباحة تهدي بلاده ميدالية من خارج الحدود عندما فازت ببرونزية 100 متر فراشة في بطولة قطر الدولية في أبريل 2015، وأيضا عندما أصبحت أول إماراتية تشارك في بطولة العالم التي أقيمت في مدينة قازان الروسية في أغسطس من العام الماضي. وحققت البدواوي رقما شخصيا في بطولة العالم بعدما أكملت سباق 100 متر فراشة، ما أهداها بطاقة دعوة للمشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو، حيث ستنافس في سباق 50 متر ظهر.

مشاركة تاريخية

ولن تكون البدواوي وحيدة في بعثة بلادها، فهناك أيضا 3 رياضيات أخريات هن الرباعة عائشة البلوشي (رفع الأثقال) وبيلنة بيلتحم وعلياء سعيد (ألعاب القوى)، وهذا

ولا يمكن إغفال حظوظ المخضرم الشيخ سعيد بن مكتوم في "السكيت" أيضا من واقع خبرته السابقة، حيث يشارك في الأولمبياد منذ دورة سيدني 2000.

رهان المستقبل

ومن جهته، يشارك خالد الكعبي في "الدبل تراب" ويعد من الوجوه الشابة التي يراهن عليها كثيرا في المستقبل. ويتطلع فيكتور سكفوروف وتوما سيرجيو وإيفان رومارينكو (من أصول مولدافية) إلى تحقيق إنجاز إماراتي في الجودو عندما يشاركون في منافسات وزن تحت 73 و81 و100 كغ على التوالي. وتضم بعثة الإمارات أيضا يوسف ميرزا (الدراجات) ومحمد عمر (رمي المطرقة) ويعقوب السعدي (سباحة). وستكون ندى البدواوي أول سباحة إماراتية على الإطلاق



ثقة وتفاؤل

◀ أكد سعيد المنهالي لاعب نادي العين الإماراتي، أن اللاعبين يسعون إلى وضع النجمة القارية الثانية على صدورهم في 2016، بعدما وصلوا إلى دور 8 من أبطال آسيا.

◀ أضاف الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، متابع جديدة على كاهل نادي الرجاء البيضاوي المغربي، بعدما حكم لصالح بعض المحترفين الذين لعبوا للفريق وعجز الأخير عن تسوية مستحقاتهم المالية.

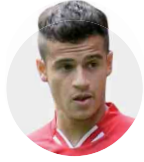
◀ يرى حسين الراقد أن الفترة التي قضاها داخل نادي الترجي التونسي تعتبر الأفضل في مسيرته الكروية. ويذكر أن الراقد تلقى عرضا مغريا من نادي الكويت الكويتي، إلى جانب عرض فرنسي وآخر بلجيكي.

◀ فك الفيصلي السعودي ارتباطه مع البرازيلي أدريانو عقب تأكيد إصابة اللاعب في الرباط الصليبي وحاجته إلى تدخل جراحي. وغادر أدريانو، معسكر الفيصلي المقام بتركيا عائدا إلى بلاده.

◀ رأى شاكر محمود، المدرب الحالي لنادي الطلبة العراقي واللاعب الدولي السابق، أن اعتزال يونس محمود اللعب، خسارة كبيرة للكرة العراقية. وكان يونس قد أعلن اعتزاله اللعب بشكل نهائي.

◀ تمكن نصر حسين داي الناشط في دوري المحترفين الجزائري من ضم مهاجم مولودية الجزائر محمد الأمين عبيد، وفي المقابل أعار مهاجمه ميبينغي إلى اتحاد الحراش.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«الصفات الجديدة جيدة لليفربول وقائمة الفريق لأنه سيكون منافسا قويا من أجل المشاركة، والجميع يريد أن يشارك وذلك سيكون مفيدا للنادي بكل تأكيد».

فيليب كوتينيو
لاعب نادي ليفربول الإنكليزي



«أشعر بحرية، لدي دوافع كبيرة، كارلو أنشيلوتي هدية للنادي، أشعر بثقة أكبر منذ قدمه. إنه مدرب كبير، أحتاج إلى أناس مثله، مثل يوب هانكس وأوتمار هيتزفيلد».

فرانك ريبيري
نجم فريق بايرن ميونيخ الألماني

الأردايس يثق في نجاحه مع منتخب إنكلترا

● **شارة قيادة روني للأسود مهددة ● مدرب هال سيتي السابق يتسلح بخبرته في الدوري الإنكليزي الممتاز**



إنكلترا فوق كل اعتبار

أسلوب لعبنا“. واختتم قائلاً "ترابط الفريق أمر في غاية الأهمية، سحاول خلق روح للفريق وإضفاء شيء من المرح، مباريات كرة القدم وجدت ليستمتع بها الناس“. ولم تفرز إنكلترا بأي بطولة كبرى منذ فوزها بلقبها الوحيد في بطولة كأس العالم على أراضيها عام 1966.

وترك الأرديس فريق سندرلاند بعد تسعة أشهر قضاها مع الفريق، الذي استقال من منصبه الشهر الماضي عقب خروج إنكلترا الصادم من يورو 2016 من قبل أيسلندا. وذكر الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم أن اختيار الأرديس 61 (عاماً) جاء بالإجماع من قبل فريق الاختيار المكون من ثلاثة أشخاص. وقال مارتن غلين الرئيس التنفيذي للاتحاد الإنكليزي وعضو لجنة الاختيار "سام الأرديس هو الشخص المناسب لتولي تدريب المنتخب الإنكليزي". وأضاف "أوراق اعتماده الإدارية الممتازة، بما فيها قدرته على فهم قدرات اللاعبين والفرق، ورفع الروح المعنوية للفريق، وتبنيه الأساليب الحديثة التي تعزز أداء الفريق، جعلته الاختيار الأنسب لنا".

"الناس يرون جزءاً من خبرتي في القدرة على تغيير مسار أي ناد أعمل معه بشكل سريع للغاية، وأعتقد أن هذا التصور تكون بعدما نهضت بوستهام وحافظت على مسيرة بلاكيرن وأنقذت ساندربلاند من الهبوط". وأضاف "هذا يبدأ عندما نقوم جميعاً بشد الفريق، الشيء الأهم هو اللاعبون ثم بعد ذلك يصبح الدعم، الذي يقدمه الجهاز الفني، عنصراً محورياً عن طريق دفع اللاعبين إلى القيام بما نرغب جميعاً في رؤيته وهو نجاح المنتخب الإنكليزي".

وتعرض لاعب وسط الميدان المدافع سابقاً للكثير من الانتقادات طوال فترة طويلة بسبب اعتماده في خطته الفنية على الكرات الطويلة، ولكنه رغم ذلك قال إنه سيلجأ إلى أي أسلوب تكتيكي يمكنه من تحقيق الفوز. وأوضح الأردايس، قائلاً "أنا واقعي، أختار أسلوب اللعب طبقاً لطبيعة اللاعبين الموجودين وطبقاً للخصم الذي نواجهه، طريقة إدارتي الفنية تعتمد على منح اللاعبين فرصة للفوز في مباراة لكرة القدم وعلى توعيتهم بالمعوقات، التي قد تؤدي إلى تغيير

ويستهام وبلاكبيرن ونيوكاسيل وبولتون وساندرلاند، البالغ من العمر 61 عاماً، إلى أن خبرته في الدوري الإنكليزي منحته ثقة في قدرته على تحقيق النجاح مع المنتخب الإنكليزي. وتابع الأردايس قائلاً "الجلوس هنا أمر مثير للغاية بالنسبة إلي، أعتقد أنني أمتلك من الخبرة، التي تؤهلني للنجاح ليس فقط في تحدي قيادة المنتخب الإنكليزي ولكن في التحدي أمام نفسي أيضاً، أعتقد أن إدارة خمسة أندية في الدوري الإنكليزي محتثي ثقة ضخمة". واستطرد "لقد أصبحت أكثر جسداً مع مرور الأعوام، أنا هنا لأنني أريد خوض التحدي، لأنني أعتقد أنه بإمكانني أن أجعل الفريق أفضل وقد تعلمت بشكل كاف لأقوم بهذا".

واستقال هودجسون من منصب المدير الفني للمنتخب الإنكليزي، بعد هزيمته الصادمة أمام أيسلندا في دور الستة عشر من بطولة كأس أمم أوروبا "يورو 2016"، وهي الهزيمة، التي وصفها الأردايس بأنها مخيبة للأمال ولكنها لم تهو بالفريق إلى الحضيض، على حد تعبيره. وأكمل الأردايس حديثه قائلاً

رفض سام الأردايس، المدير الفني الجديد للمنتخب الإنكليزي الأول لكرة القدم، التأكيد أن واين روني سيكون قائد الفريق وذلك خلال المؤتمر الصحافي الأول له منذ توليه منصبه الجديد، والذي عقده الاثنين. وحصل المهاجم الإنكليزي على شارة قيادة منتخب بلاده خلال فترة ولاية المدرب السابق روي هودجسون وتحديداً بدءاً من يوم 14 أغسطس 2014، بعد وقت قصير من حصوله على لقب القائد في مانشستر يونايتد تحت ولاية المدرب الهولندي لويس فان غال.

وينوي الأردايس، الذي خلف المدرب روي هودجسون في منصب المدير الفني للمنتخب الإنكليزي، ووقع الجمعة عقداً يمتد لعامين، لتقييم جميع اللاعبين في الفريق والتشاور مع مساعديه قبل التوصل إلى قرار في هذا الشأن. وقال المدرب الإنكليزي في لقاء مع بعض الصحفيين "من المبكر أن نثير التكهانات حول هذا الموضوع". وأضاف "سأترك هذا الأمر حتى ألتقي مع اللاعبين وأطلع جميع أعضاء الجهاز الفني على تفاصيل المشهد وخطة العمل". وأشار المدير الفني السابق لأندية

وخسر الأردايس السباق لتدريب المنتخب عام 2006 لمصلحة ستيف ماكلارين. وعما يمكن أن يقدمه مع المنتخب قال "لدي سمعة حول تغيير مسار أي ناد بسرعة لكني أعتبر باني قادر على أكثر من ذلك، يمكنني تحويل مجرى الأمور وسأبدأ بفعل ذلك مع المنتخب". وسلمع نجم الأردايس إثر مساهمته في إبقاء سندرلاند في مصاف الكبار في الدوري الإنكليزي الممتاز الموسم الماضي، وسبق له أن أشرف على تدريب أندية ليميريك 1991-1992، بريستون نورث إند 1992 (مدرب مؤقت، بلاكبول 1994-1996، نورث كاوثلي 1997-1999، بولتون واندررز 1999-2007، نيوكاسل يونايتد 2007-2008، بلاكيرن روفرز 2008-2010، وست هام يونايتد 2011-2015.

◀ **الأردايس تعرض للانتقادات بسبب اعتماده في خطته الفنية على الكرات الطويلة، ورغم ذلك قال إنه سيلجأ إلى أسلوب جديد**

بروس: رحيلي عن هال سيتي لمصلحة النادي

وقلة الموارد، تنحى بروس عن منصبه. وفي رسالة مفتوحة لجماهير النادي، قال المدافع الأسبق لفريق مانشستر يونايتد إنه أمام قرار وحيد يمكنه اتخاذه، وأضاف "ندمي الأكبر هو اضطراري للابتعاد ولكنه كان قراراً يتعين علي اتخاذه لمصلحة النادي". وأضاف "آخر 12 شهراً كانت غاية في الصعوبة وشعرت أن الخطوة المناسبة للنادي هي السير إلى الأمام في طريق آخر ومع شخص آخر في القيادة".

لندن - قال ستيف بروس المدير الفني السابق لفريق هال سيتي الإنكليزي إنه اضطر لترك منصبه من أجل مصلحة النادي، علماً بأنه ترك الفريق والموسم الجديد على وشك أن يبدأ. وترك بروس منصبه، قبل ثلاثة أسابيع من انطلاق الموسم الجديد، بعد أن قاد هال سيتي إلى الصعود إلى الدوري الإنكليزي الممتاز عن طريق خوض الدور الفاصل في مايو الماضي، ولكن وسط شائعات الخلاف بين مالك النادي

رودريغيز: سأكافح من أجل مركز أساسي

في ريال مدريد وأن أقدم موسماً جيداً وأترك بصمات مميزة. كلما أريده هو لعب موسم جيد، كما لا يجب أن ننسى المباريات الست الصعبة التي سآخوضها مع كولومبيا من أجل التأهل لكأس العالم في روسيا...أريد تحقيق أهدافي هذا الموسم". وتابع جيمس "سأكافح من أجل الحصول على مركز أساسي في ريال مدريد، فذلك هو حلمي. سابقى في الريال وسأنجح رفقته".

◻ **مدريد -** بعث النجم الكولومبي جيمس رودريغيز رسالة مبطنة لمدربه في ريال مدريد زين الدين زيدان يطلبه فيها بالحصول على فرصة أكبر للعب في الموسم الجديد، كما أكد أنه يطمح للتألق وضمان مركز أساسي واستعادة مجده الضائع في الموسم المنقضي.

قال جيمس عن طموحاته من أجل الموسم الجديد، "أتمنى أن أحصل على فرصة أكبر

المصري صبحي إلى ستوك سيتي

صحافية "نحن سعداء جداً بالتعاقد مع لاعب من نوعية رمضان مع إمكانياته الرائعة، إنه موهبة خاصة، وسيحصد تأثيراً ملموساً في البريمير ليغ، ونحن نتطلع إلى منحه فرصة المشاركة الأولى".

وأضاف عن اللاعب المصري "هو لاعب شاب متميز يتمتع بموهبة فريدة ومتحمس لترك بصمة في الدوري الإنجليزي الممتاز ونتطلع لمنحه هذه الفرصة".

وأوضح ستوك سيتي أن صفقة انتقال رمضان بلغت 6 ملايين جنيه إسترليني، وأنه سيتسلم تأشيرة دخول الأراضي البريطانية خلال 24 ساعة المقبلة، وذلك بعد النجاح في حصوله على تصريح العمل بإنكلترا. ومن المقرر أن ينضم رمضان إلى معسكر فريقه الإعدادي، والذي يقام في مدينة أورلاندو الأميركية. وقالت تقارير صحافية إيطالية، إن نادي فيورنتينا الإيطالي، أبدى رغبته في التعاقد مع الدولي المصري ولاعب النادي الأهلي رمضان صبحي، خلال الفترة الماضية. ووفقاً لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن فيورنتينا كان يسعى لخطف موهبة الأهلي المصري، قبل الانضمام بشكل رسمي إلى ستوك سيتي. وتوصل ستوك سيتي الإنكليزي إلى اتفاق مع إدارة الأهلي من أجل ضم صبحي، وخضع اللاعب مؤخراً للكشف الطبي، وتلقى مؤخراً عروضاً من العديد من الأندية الأوروبية، ولكنه فضل ستوك سيتي،

◀ **صبحي تلقى العديد من العروض، ولكنه فضل ستوك سيتي، لأن رغبة اللاعب هي المشاركة في بطولة البريميرليغ**

لأن رغبة اللاعب هي المشاركة في بطولة البريميرليغ. ولعب رمضان صبحي (19 عاماً) 6 مباريات دولية بقميص منتخب مصر، وسجل هدفاً وحيداً، كما ساهم في تتويج الأهلي ببطولة الدوري مرتين، منذ تصعيده إلى الفريق الأول عام 2014، إضافة إلى الفوز بكأس السوبر المصري مرتين، وكأس الكونفيدرالية الأفريقية مرة واحدة. وأعد الموقع الرسمي لنادي ستوك سيتي تقريراً مطولاً عن لاعبه الجديد رمضان صبحي، المنضم من صفوف الأهلي المصري. وأشار التقرير إلى أن رمضان صبحي، رغم صغر سنه، إلا أنه أثبت نفسه مبكراً مع فريق الأهلي.

وأضاف أن "رمضان صبحي المولود في يونيو 1997، يجيد اللعب في أكثر من مركز، فهو لديه مهارة مميزة في أطراف الملعب، وقادر على القيام بدور صانع الألعاب رقم 10، وكذلك رأس الحربة الوهمي".

باختصار

◀ أبدى فريق سندرلاند الإنكليزي، رغبته في التعاقد مع عدنان يانوزاي لاعب نادي مانشستر يونايتد. ولعب يانوزاي الموسم الماضي 6 مباريات مع بوروسيا دورتموند الألماني، الذي أعير لصفوفه، ولم ينجح في إقناع توخيل مدرب الفريق.

◀ يفكر ريال مدريد الإسباني في التعاقد مع الدولي الجزائري رياض محرز، لاعب نادي ليستر سيتي الإنكليزي. ويسعى زين الدين زيدان المدير الفني للميرنغي، لإحداث مفاجأة في الانتقالات هذا الموسم، بضم محرز إلى الفريق.

◀ أكد فريق أتلتيكو مدريد الإسباني رغبته في التعاقد مع الدولي الفرنسي كيفين غامبيرو، لاعب نادي إشبيلية. وأعلن برشلونة خلال الفترة الماضية رغبته في التعاقد مع غامبيرو مقابل 25 مليون يورو، وهو ما وجد رفض إدارة إشبيلية.

◀ رفضت إدارة نادي إنتر ميلان الإيطالي التفریط في مهاجم وقائد الفريق، ماورو إيكاردى، لأي فريق آخر. وأوضح التقرير أن المجموعة الصينية المالكة للنادي، تسعى لبناء فريق شاب وموهوب بمتوسط أعمار 23 عاماً.

◀ أعرب الدولي الإفريقي، كولو توريه، لاعب نادي ليفربول الإنكليزي السابق، عن سعادته بالانتقال إلى صفوف سيلتك الاسكتلندي، خلال فترة الانتقالات الصيفيّة الجارية.

المشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



على درب العمالقة

صباح العرب



حسين صالح

أطفال الشوارع وعداد التاكسي

□ في بلادنا تعطي سائق التاكسي خمسة جنيهات أو دنانير، حسب البلد، فيقول لك "خمسة جنيهات؟ هل تريد أن يبيت أطفال في الشوارع؟" حوار دار في أكثر من مدينة عربية وجعلني أتساءل إلى اليوم "لماذا البيت في الشارع؟". هل تدفع الجنيهات الخمسة الأطفال إلى المبيت في الشارع؟ وعلى أي أساس وبأي حساب؟

في بريطانيا لا يبيت أطفال سائقي التاكسي في الشوارع مهما كان المبلغ الذي يتلقاه والدهم، وكذلك الحال في دول الاتحاد الأوروبي. لم أزر الولايات المتحدة لكنني وافق أن أولاد سائقي التاكسي يبيتون في فراشهم كل ليلة وبغض النظر عن الأجرة التي يدفعها الراكب.

على أي حال، ظلت المسألة تؤرقني ثم اعتقد أنني وصلت إلى حل. اليوم يسعدني أن أقاسمكم ما توصلت إليه. أعتقد أن أطفال سائقي التاكسي بالذات يولدون بشيء من التشوه الجيني الذي يجعلهم لا يهتمون أن يكون فوق رأسهم سقف ويجعلهم شغوفين جدا بالنوم في الهواء الطلق.

ولأجل الوصول إلى ذلك اتخذوا من أجرة التاكسي التي يتلقاها والدهم حجة وذريعة ليخرجوا إلى الشارع ويبيتون فيه. ذلك التوفيق إلى الهواء الطلق يجعلهم يسألون والدهم لدى عودته إلى البيت مساء عن الأجرة التي دفعها الراكب له، وما أن يقول إن أحدهم دفع خمسة جنيهات حتى يبدأوا استعداداتهم للخروج من البيت واصطحاب بضعة مخدات ليناموا في الشارع.

هكذا تتضح العلاقة بين الجنيهات الخمسة ومبيت الملائكة الصغار في الشوارع. طبعاً التفسير كله قائم على تصديق سائق التاكسي، وأنا أصدق. لكني أود فقط أن أوضح له أن بياناتهم في الشارع لا علاقة له بالأجرة وأن أولاده سيقومون بنزاهتهم الليلية مهما كان.

لكني اكتشفت مؤخراً أن تشرد الأطفال في الشوارع ليس حكراً على أطفال أصحاب سيارات الأجرة.

في القاهرة يمتد التشوه الجيني هذا ليشمل أولاد بائعي الخضروات والفاكهة وكل شيء. كل من تعطيه فلوساً لشراء شيء ينظر إلى ما قدمته ويقول نأحاً "هل تريد أن ينام أولادي في الشارع؟".

والغريب أن الآباء هؤلاء لم يالفوا الوضع ويرددون قلقهم على الأولاد ومحل مبيتهم بشكل مفجوع ومصدوم رغم أن أولادهم يفعلون هذا كل يوم.

في مصر هناك ظاهرة محزنة كبيرة تسمى "مشكلة أطفال الشوارع". أنا أعتقد أنها ليست مشكلة وأن هؤلاء الأطفال النائمون في الشارع هم أطفال سائقي سيارات الأجرة الذي تلقى أبائهم خمسة جنيهات فقط من الراكب أو أولاد بائعي الطماطم الذين لم يتلق والدهم سوى عرض لشراء كيلو الطماطم بثلاثة جنيهات.

ومما يثبت صحة ما ذهبت إليه في هذا التشخيص العلمي هو أن الدول والثقافات التي لا يبلغك فيها أصحاب سيارات الأجرة ولا بائعو الخضروات أن أولادهم سيبيتون في الشارع من جراء الأجرة المنخفضة والثمن المدنى، هذه الدول لا توجد فيها مشكلة أطفال شوارع.

ركبوا عدادات لتحلوا مشكلة أطفال الشوارع.

سارة عطار تلهم السعوديات بالركض وراء النجاح



سارة عطار أول عداءة سعودية تشارك في الأولمبياد

قبل صيف 2012 لم تمثل أي عداءة امرأة السعودية في الألعاب الأولمبية، لكن مشاركة سارة عطار في أولمبياد لندن منذ أربع سنوات ومشاركتها الشهر المقبل في أولمبياد ريو دي جانيرو، جعلتاها تحفز الرياضيات السعوديات على التفوق والتغيير في مجال كان حكراً على الرجال.

بشباب كلهم في العشرينات من العمر وبدوا يقودون سياراتهم بجانبني ويهتفون بصوت عالٍ "مأذا تفعلين أنك تفعلين؟" وما شابته. فاكثفت بهذا القدر من الركض".

وفي ديسمبر الماضي قالت سارة إنها كانت تركض مع شقيقتها وكانتا مرتديتين عباءاتيهما ووالدهما يقود السيارة بمحاذاتهما، عندما تقدم إليهما ضابط شرطة، لكن تبين في ما بعد أنه أراد التأكد من أن عامر ليس رجلاً يتحرش بهما.

ويصف الأب الممرات والطرق الجديدة في مدينة جدة بعينين تلمعان سعادة ويقول إنه "لم يكن هناك شيء من هذا القبيل في ما مضى. لم يكن هناك مجال لفعل ذلك".

تصدرت صور العداءة السعودية الشابة شوارع مدينة بوسطن الأميركية، العام الماضي للترويج لماراثون بوسطن الدولي وذلك في ثالث مشاركة لها به.

ونقلت آنذاك صحيفة "بوسطن غلوب" عن سارة قولها "أعرف مكاني جيداً في التاريخ وأستطيع الاستمرار لتسجيل حضور متميز في المجال الذي أريده". وأعربت عن قناعتها باهمية ممارسة المرأة للرياضة بما يعزز دورها الإيجابي في الحياة.

وتعطي سارة التي درست الفن في جامعة ببردين في مالبو بكاليفورنيا، الأمل للفتيات السعوديات في التغيير خصوصاً أنها ستشارك في أولمبياد ريو دي جانيرو الشهر المقبل إلى جانب ثلاث سعوديات أخريات هن كاريمان أبو الجداي في رياضة العدو، ولبنى العمير في رياضة المسابقة وجود فهمي في الجودو.

ويذكر أن المرة الأولى التي تقوم فيها السعودية بإرسال وفد نسائي إلى الألعاب الأولمبية كانت سنة 2012، وقد ضم وفدها، إلى جانب العطار، لاعبة الجودو وجدان شهرخاني، التي خرجت بدورها في بداية المنافسات.

□ الرياض - خلال طفولته في السعودية، كان عامر عطار، والد العداءة السعودية سارة عطار، يرى شيئاً على شاشات التلفزيون لم يره في بلاده، وكان يتمثل في رؤية النساء يمارسن الرياضة ويتفوقن فيها، لكنه اليوم يرى ابنته سارة البالغة من العمر 24 عاماً، أول عداءة سعودية في تاريخ الأولمبياد تلمس تغييراً لصالح المرأة في السعودية. وقال والد سارة خلال لقاء مع صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية "تشاهد الدول الأخرى تتبارى نساءً على الشاشات، وكان تعليق الناس على هذا 'أوه إنه الغرب'، فتفصل نفسك وثقافتك عنه، لأنه لا يخطر ببال المرء أن نساءً أو فتياتنا يستطعن فعل ذلك".

وغادر عامر السعودية للدراسة الجامعية في الولايات المتحدة، وتزوج من زوجته الأميركية جودي في العام 1984 ليدير ابنتيه وابنه على كرة القدم في كاليفورنيا. ويصف الأب مشاهدته ابنته الوسطى سارة في أولمبياد لندن 2012 تمثل السعودية في سباق الـ800 متر بـ"السحر".

ويضيف عامر أنه "خلال زيارات عائلته المتكررة للسعودية بدأ يلاحظ شيئاً من التغيير يدور وينتشر في بلد هو أكثر بلدان الشرق الأوسط محافظة وتمسكاً بالتقاليد".

وفي حديثه عن بداية الشغف بالرياضة العدو قال الأب إنه "ففي زيارة سنة 2011 للسعودية رغبت سارة في الخروج والركض، فساعدتها على ارتداء زي للركض كالدائين الذكور ثم اصطحبها إلى الكورنيش الساحلي في جدة". ويضيف "ارتدت قبعة وبنطالاً رياضياً وقميصاً ذا أكمام طويلة، وقلت لها اركضي وساقود بجانبك، فإن تعرضت للمضايقات أو ما شابته سأتصرف، ثم بدأت تركض".

وقالت سارة لـ"واشنطن بوست" إنه "بعد 5 دقائق بالضبط من الركض عدت محملة

عراقي يخلد تاريخ بلاده على البنادق والسيوف

أبدعت في نقشها وبينت من خلالها مهارتي في النحت والتصميم. واستخدمت خامات وتصاميم متعددة فكانت قطعاً فريدة جداً". وتستغرق عملية نحت ونقش بعض القطع أياماً لتتكمّل، لكن بعضها الآخر يستغرق شهوراً وربما سنوات.

ومن بين تلك القطع مسدس استغرقت عملية نقشه ونحته من الداخل والخارج ست سنوات. ويمثل ذلك عائقاً كبيراً أمام نقاشين آخرين.

ويؤمن رويد بأن واجبه يلزمه بأن يستغل موهبته في الترويج لفن النقش التقليدي في العراق الذي تتوارثه عائلته جيلاً بعد جيل.

وقال "أنا مهتم بحضارة العراق بل رسالتي أن أثقف العالم وأنشر حضارة العراق العظيمة التي يجب إحيائها فعلاً. أشعر أن لدي رسالة الآن تستوجب مني توثيق ونشر حضارة العراق عن طريق هذه الهواية التي أفخر بها".

ورويد متحمس لحضارة ما بين النهرين التي تعكسها نقوش في كل أعماله تقريباً، حيث يستخدم العديد من الرموز الأشورية البابلية إضافة إلى رموز إسلامية وأبيات من الشعر العربي القديم.

ويتمنى رويد أن ينتعش فن النقش والنحت من خلال تعريف الأجيال الجديدة على قطع فنية مميزة يتم إبداعها بدقة وتركيز.

□ بغداد - من بين المتحمسين لفن النقش البدوي فنّان عراقي يحفر وينقش على الأسلحة والسيوف والخناجر، ومعروف جيداً في بلاده يدعى "النقاش والنحات" حامد عبدالرزاق رويد.

وتحتاج ممارسة هذا النوع من الفن للدقة والكثير من الوقت، وبالتالي فليس مُستغرباً أن ينال منه تقديراً كبيراً خاصة من أثرياء الدول العربية.

وتشمل نقوش رويد رسوماً وزخارف على بنادق ومسدسات وغيرها من الأسلحة.

وقال "زواجت بين النقش والنحت. وقد نقشت عدة قطع كانت جميلة جداً خصوصاً تلك التي تحتوي على الرموز الرافدينية لأنها تتطلب دقة عالية وأبرز مهارتي فيها. عندما اشتغل بالنحت أبرز مهارات النقش لأنني متمكن من أدواتي بالنقش فأوظف النقش لخدمة النحت وأوظف النحت لخدمة النقش".

وأضاف "تأثرتني الكثير من البنادق التي أعثر بها لأنني



فلسطينية باللباس
التقليدي خلال عرض أزياء
أقيم احتفالاً بيوم الزي
الفلسطيني في قرية حداد
الساحلية قرب مدينة جنين
بالضفة الغربية

شاطئ خاص بالنساء فقط في الجزائر

ابتداءً من حارسات الأمن، إلى طاقم المقاهي التي تباع المشروبات والأطعمة للزائرات. وتم تسييج الشاطئ من كافة الجوانب كي يضمن حجبته عن الأنظار، فيما تقوم قوارب الأمن التابعة للمركب بجولات لإبعاد المتطفلين ومستخدمي "الجيت سكي" أو دراجات البحر.

ويقول صاحب المشروع، رضا بورايو، إن الشاطئ يعرف إقبالاً متزايداً لزوجات المسؤولين والدبلوماسيين، بفضل ما يوفره لهن من حماية وخصوصية.

□ الجزائر - أطلقت السلطات الجزائرية، شاطئاً للنساء فقط، شرقي العاصمة، يمنع على الرجال أن يدخلوا إلى السباحة فيه أو حتى العمل بمرافقه، وفق ما ذكرت صحف جزائرية.

وبراهن القائمون على شاطئ "مارينا بالـم" الواقع في منطقة برج البحري الساحلية شمال العاصمة، أن يوفرُوا متنفساً للنساء اللائي لا يرغبن في الاختلاط بالرجال بملابس السباحة خشية التعرض للتحرش أو لدواعٍ دينية. وتشكل النساء كافة العاملين بالشاطئ،

زامبيا تطرد مغنيا ستينيا ركل راقصة في فرقته

وطرد مغني الرومبا الشهير في أفريقيا البالغ ستين عاماً، السبت من كينيا، حيث كان ينبغي أن يحيي حفلة بعملاً أظهره شريط صور الجمعة لدى وصوله إلى مطار نيروبي وهو بركل بقوة إحدى راقصاته. وتم تنقل الشريط بكثافة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ما أثار موجة من التنديد.

وقد حكم في أغسطس 2012 في كينشاسا على كوفي أولومبيده الذي أصدر ما لا يقل عن 26 اللبوسا، بالسجن ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ بعد إدانته بإلحاق "الضربات والإصابات بشكل متعمد"، بمنتهج.

□ لوساكا - قررت السلطات الزامبية إلغاء حفلة للمغني الكونغولي الشهير كوفي أولومبيده الذي أثار جدلاً كبيراً بركله إحدى راقصات فرقته، ما أدى إلى طرده من كينيا.

وكان من المقرر أن يحيي كوفي أولومبيده حفلة خلال الأسبوع الحالي على هامش معرض للزراعة في لوساكا.

وقال بن شوكو المسؤول عن شركة المعرض الزراعي في زامبيا في بيان "إن هذا الحادث المؤسف في كينيا بشأن كوفي أولومبيده قررت الشركة إلغاء حفلته".

